جامعة آل البيت

كلية الشريعةِ

قسم أصول الدين

علاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي في ضوء السنة النبوية

دراسة موضوعية

The treatment of the bullying behavior phenomenon

At schools in the light of the prophetic Sunnah

Objective study

إعداد الطالب

محمد سيف الدين إبراهيم الشيشاني

إشراف:

الأستاذ المشارك. محمد مختار المفتي

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين

الفصل الأول 2018- 2019

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

جامعة ال البيت

كلية الشريعة

قسم أصول الدين

علاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي في ضوء السنة النبوية

دراسة موضوعية

The treatment of the bullying behavior phenomenon

At schools in the light of the prophetic Sunnah

Objective study

إعداد الطالب

محمد سيف الدين ابراهيم الشيشاني

الرقم الجامعي:

١٦٢٠١٠٥٠٠٨

إشراف :

الأستاذ المشارك:محمد مختار المفتي

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ المشارك: محمد مختار المفتي	
الأستاذ الدكتور :محمد عيسى الشريفين	
الأستاذ الدكتور :محمود احمد يعقوب	
الدكتور : قصي اسماعيل أبوشريعة	

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير ،أصول الدين

نوقشت واوصي بإجازتها بتاريخ :٢٠١٨/١٢/٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

أنا الطالب محمد سيف الدين ابراهيم الشيشاني

افوض جامعة آل البيت بتزويد نُسخ من رسالتي، للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع: التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعهد

جامعة آل البيت / عمادة الدراسات العليا

أنا الطالب: محمد سيف الدين ابراهيم الرقم الجامعي:1620105008

التخصص: أصول الدين الكلية: كلية الشريعة

أعلن بأنني قد ألتزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً " بإعداد رسالتي بعنوان:

علاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي في ضوء السنة النبوية (دراسة موضوعية)

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والاطاريح العلمية. كما أنني أعلن بان رسالتي هذه غير منقوله أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً "على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بانواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الإعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: التاريخ: / /

عمادة الدراسات العليا

جامعة آل البيت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى قدوتي ونبراسي الذي ينير دربي ،إلى من أعطاني ولم يزل يعطني بلا حدود ،إلى من رفعت رأسي

عاليا افتخارا به ..... أبي العزيز

أدامه الله فخرا لي

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أحشاؤها قبل يديها، إلى شجرتي التي لا تذبل ،إلى الظل الذي

آوي اليه في كل حين ..... أمي الحبيبة

حفظها الله

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي

إخوتي

إلى من سارت معي نحو الحلم .. خطوة بخطوة بذرناه معا وحصدناه معا وسنبقى معا بإذن الله

زوجتي الحبيبة

إلى براعم العائلة

حسن وإيمان ومصطفى

إلى أخي وعزيزي لما له من الفضل الجزيل؛ لدعمي ماديا ومعنويا، طول فترة دراستي، ولن أنسى

لك هذا الفضل مادمت حيًا

(زؤور موسى)

أهدي إليكم رسالة الماجستير.....

داعيًا المولى -سبحانه وتعالى- أن تُكلَّل بالنجاح والقبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة المُبجَّلين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
التفويض	ج
التعهد	د
الاهداء	هـ
فهرس المحتويات	و
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	1
اهمية الدراسة	2
أهداف الدراسة	2
مشكلة الدراسة	2
الدراسات السابقة	3
منهجية الدراسة	4
المنهج في التخريج	4
خطة الدراسة	4
الفصل الاول: مفهوم السلوك العدواني والنظريات التي فسرت السلوك العدواني المدرسي وأضرار السلوك العدواني المدرسي	7
المبحث الاول: مفهوم السلوك العدواني	8
المطلب الاول: السلوك العدواني لغة واصطلاحا	8
المطلب الثاني: المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني	10
المبحث الثاني: صفات الشخصية العدوانية والفروق بين الجنسين	13
المطلب الاول: صفات الشخصية العدوانية	13
المطلب الثاني: الفروق بين الجنسين	14
المبحث الثالث: النظريات التي فسرت السلوك العدواني المدرسي	15
المطلب الاول: النظرية البيولوجية	15
المطلب الثاني: نظرية السمات	15
المطلب الثالث: نظرية التعلم الاجتماعي	16
المطلب الرابع: نظرية العدوان الانفعالي	17
المطلب الخامس: نظرية الاحباط	17
المبحث الرابع: أضرار السلوك العدواني المدرسي	19
المطلب الاول: الجانب الجسماني	19
المطلب الثاني: الجانب العاطفي والاجتماعي	19
المطلب الثالث: الجانب التعليمي	20
المطلب الرابع: الضرر في سن الرشد	21
الفصل الثاني: مظاهر السلوك العدواني المدرسي وأسبابه	22

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الاول: مظاهر السلوك العدواني المدرسي	23
المطلب الاول :العدوان اللفظي	23
المطلب الثاني: العدوان البدني	29
المطلب الثالث: الاساءة الجنسية	32
المبحث الثاني: اسباب السلوك العدواني المدرسي	38
المطلب الاول : الاسرة	38
المطلب الثاني: جماعة الرفاق	47
المطلب الثالث: الغضب	49
المطلب الرابع: قسوةالمعلمين مع الطلاب	52
المطلب الخامس: الألعاب الالكترونية	53
الفصل الثالث: الأساليب العلاجية للسلوك العدواني المدرسي في ضوء السنة النبوية	57
المبحث الاول: العلاج الوقائي	58
المطلب الاول: غرس العقيدة الاسلامية	58
المطلب الثاني:التربية الخلقية للفرد	59
المطلب الثالث:حث الأولاد على ما من شأنه تعميق المحبة بينهم	61
المطلب الرابع:التربية الجسدية	64
المطلب الخامس:التربية بالقدوة الحسنة	66
المبحث الثاني:الأساليب النبوية في معالجة السلوك العدواني المدرسي(العلاج الاجرائي)	67
المطلب الأول :الموعظة الحسنة والنصح بتنمية الوازع الديني	67
المطلب الثاني:سرعة معالجة الخطأ وتوجيه المخطأ الى البدائل الايجابية	70
المطلب الثالث: الحوار	72
المطلب الرابع:التوبيخ	74
المطلب الخامس: الحرمان	76
المطلب السادس:التغريم	78
المطلب السابع:العقوبة البدنية(الضرب)	79
الخاتمة	85
فهرس الآيات القرآنية	86
فهرس الاحاديث النبوية	87
المصادر والمراجع	90
الملخص باللغة الانجليزية	97

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي في ضوء السنة النبوية

دراسة موضوعية

رسالة ماجستير قدمت من قبل الطالب

محمد سيف الدين ابراهيم

المشرف

الأستاذ المشارك. محمد مختار المفتي

قسم اصول الدين ، كلية الشريعة، جامعة آل البيت،2018م

الملخص

يعد موضوع السلوك العدواني لدى طلبة المدارس من المواضيع الملحة في زمننا الحاضر، وأصبح واقعًا ملموسًا في معظم دول العالم يشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. جاءت هذه الدراسة لعلاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي في السنة النبوية من خلال استقراء مجموعة من الأحاديث ذات الصلة بالموضوع وتحليلها واستنباط الدلالات التي تساعد على علاج هذه الظاهرة،وضحت في دراستي مفهوم السلوك العدواني المدرسيّ والنظريات المفسرة له وآثار السلوك العدوانيّ المدرسيّ وأضراره،كما بينت مظاهر السلوك العدوانيّ المدرسيّ وموقف السنة النبوية من هذه المظاهر وظهر دور السنة النبوية واضحا في محاربة جميع مظاهر العدوان،كما تطرقت إلى أسباب السلوك العدواني ومعرفة السبب الرئيسي لهذه الظاهرة في وقتنا المعاصر ألا وهي الألعاب الألكترونية العنيفة،ثم بينت الاساليب العلاجية للسلوك العدواني المدرسي في ضوءالسنة النبوية المطهرة والذي تضمن العلاج الاوقائي والاعلاج الاجرائي،وجاءت أبرز نتائج البحث ان السنة النبوية نظرت إلى الروح البشرية على إنها روح مكرمة يحرم الاعتداء عليها بغير حق،وان للعقيدة الاسلامية دور كبير في ضبط سلوك الأفراد،وأهم ما ميز العلاج النبوي تركيزه على السلوك نفسه لا على صاحب السلوك.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المقدمة

الحمد الله الذي هدانا إلى الإسلام ووفقنا للإيمان والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسله تبارك وتعالى رحمة للعالمين وآتاه الحكمة وعلمه جوامع الكلم وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

فإن السنة النبوية المطهرة أصل من أصول الدين ومنهل خصب لمنهج الأمة في عقيدتها وتشريعها وأخلاقها وسلوكها وتنظيم عملي لحياة الناس؛ فهي مانعة شاملة لكل جوانب الحياة مستوحاة من رب الكون الذي لايغفل عنه مثقال ذرة في السموات والأرض والذي أحاط بكل شيء علما.

في الآونة الأخيرة ازداد انتشار العدوان في كثير من مجتمعات العالم بما في ذلك مجتمعاتنا العربية التي كانت تتميز بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية الإسلامية والمودة وحسن الجوار والسلم والسلام والرفق والهدوء والسكينة.

ومن هذا المنطلق، سأتناول السلوك العدواني المدرسيّ بشكل خاص، حيث أصبح من الظواهر الرئيسة التي تداهم المدارس وأصبحت يشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيه لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات فالسلوك العدواني مشكلة رئيسة لإدارة المدارس والمعلمين والمرشدين والطلبة والآباء والمختصين الاجتماعيين.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة، حيث يسعى الباحث إلى معرفة مظاهر السلوك العدواني المدرسي، وموقف السنة النبوية منها، وبيان مسببات السلوك العدواني المدرسي، ووضع الحلول لها في ضوء السنة النبوية المطهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة

1.تأتي هذه الدراسة لبيان الآثار الخطيرة للسلوك العدواني على طلبة المدارس ،وتحديد مظاهر السلوك العدواني وآليات التعامل معه،مما يسهل دور المعلم والمدرسة في العملية التعليمية.

2.تقديم رؤية لظاهرة السلوك العدواني في المدارس وكيفية الحد من هذه الظاهرة في ضوء السنة النبوية .

3.تمهيد الطريق للباحثين لمزيد من الدراسات والأبحاث لدراسة هذه الظاهرة وعلاجها دينياً واجتماعياً وتربوياً.

أهداف الرسالة

1.بيان أضرار السلوك العدواني المدرسي عن الطلبة.

2.إظهار دور السنة النبوية في الحد من السلوك العدواني المدرسي ومظاهره.

3.توضيح أساليب السنة النبوية المطهرة في علاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي.

مشكلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة الآتية

1.ما هو دور السنة النبوية في الحد من مظاهر السلوك العدواني المدرسي؟

2.ما هي الحلول التي أوجدتها السنة النبوية المطهرة لأسباب السلوك العدواني المدرسي؟

3.توضيح أساليب السنة النبوية المطهرة في علاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

بعد البحث الإلكتروني والبحث في فهرس جامعة اليرموك وجدت دراسة بعنوان "تصور إسلامي لبيئة مدرسية آمنة خالية من الاستقواء" أطروحة دكتوراه للباحث يوسف محمد القضاة ،جامعة اليرموك ،2013، تطرق فيها الباحث إلى الاستقواء المدرسي الذي يعد نمطا وشكلا من أشكال العدوان كما تناول الباحث موضوع الأمن ومقوماته ومصادره في الإسلام وملامح البيئة الآمنة من خلال الرجوع إلى القران الكريم وكتب الحديث والتفسير والسيرة وتوصل الباحث إلى أربعة مجالات رئيسية لمقومات البيئة التعليمية الآمنة :مقومات تربوية تتعلق بالمناخ والإدارة، ومقومات تشريعية تتضمن تعليمات وأنظمة وقوانين العقوبات لمن يتجاوز على الآخرين، ومقومات اجتماعية تتعلق بالعلاقات القائمة بين الطلاب أنفسهم، ومقومات مادية تتعلق بموقع المدرسة وخصائص المبنى، وأغفل الباحث جانبا مهما في دراسته، فلم يذكر الأسباب والعوامل التي تساعد على ظهور الاستقواء المدرسي، ولم يقصد استيفاء الموضوع من الناحية الحديثية الشمولية من حيث التأصيل للموضوع من الأحاديث النبوية وذكر أقوال شراح الحديث وتخريج الأحاديث وبيان صحتها فتأتي هذه الدراسة لبيان العلاج النبوي لظاهرة السلوك العدواني المدرسي دراسة حديثية موضوعية والوصول إلى كمّ أكثر من الأحاديث النبوية التي تساعد على تغطية الموضوع من حيث المظاهر والأسباب والعلاج، وأفدتُ من الدراسة السابقة بذكر بعض الأحاديث النبوية المتعلقة بالموضوع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهجية الدراسة

سوف أسلك في هذه الدراسة عدة مناهج من مناهج البحث العلمي:

1.المنهج الإستقرائي: وذلك من خلال تتبع الأحاديث النبوية ذات الصلة بالسلوك العدواني ومظاهره.

2.المنهج التحليلي: وذلك بدراسة الأحاديث دراسة تفصيلية بما يُظهر اهتمام السنة النبوية بعلاج هذه الظاهرة.

3.المنهج الإستنباطي: باستخراج الفوائد والأحكام والتطبيقات من السنة النبوية في علاج ظاهرة السلوك العدواني المدرسي.

المنهج في التخريج

يعزو الباحث الحديث النبوي إلى مصادره الأصلية ويوثق ذلك حسب الطريقة العلمية المنهجية، فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما يكتفي الباحث بالنسبة إليهما أو الى أحدهما ،أما إذا كان الحديث خارج الصحيحين فيقوم الباحث بالحكم على الحديث من أقوال العلماء المتقدمين أو المتأخرين أو المعاصرين.

خطة الدراسة

الفصل الأول: مفهوم السلوك العدواني والنظريات التي فسرت السلوك العدواني المدرسي وأضراره

المبحث الأول: مفهوم السلوك العدواني

المطلب الأول: السلوك العدواني لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

المبحث الثاني: صفات الشخصية العدوانية والفروق بين الجنسين

المطلب الأول: صفات الشخصية العدوانية

المطلب الثاني: الفروق بين الجنسين

المبحث الثالث: النظريات التي فسرت السلوك العدواني المدرسي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: النظرية البيولوجية

المطلب الثاني: نظرية السمات

المطلب الثالث: نظرية التعلم الاجتماعي

المطلب الرابع: نظرية العدوان الانفعالي

المطلب الخامس: نظرية الإحباط

المبحث الرابع: أضرار السلوك العدواني المدرسي

المطلب الأول: الجانب الجسماني

المطلب الثاني: الجانب العاطفي والاجتماعي

المطلب الثالث :الجانب التعليمي

المطلب الرابع: الضرر في سن الرشد

الفصل الثاني: مظاهر السلوك العدواني المدرسي وأسبابه

المبحث الأول: مظاهر السلوك العدواني المدرسي

المطلب الأول: العدوان اللفظي

المطلب الثاني: العدوان البدني

المطلب الثالث: الاعتداء الجنسي

المبحث الثاني: أسباب السلوك العدواني المدرسي

المطلب الأول :الأسرة

المطلب الثاني: جماعة الرفاق

المطلب الثالث: الغضب

المطلب الرابع: قسوة المعلمين مع الطلاب

المطلب الخامس: الألعاب الإلكترونية

الفصل الثالث: الاساليب العلاجية للسلوك العدواني في ضوء السنة النبوية

المبحث الأول :العلاج الوقائي

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المطلب الأول: غرس العقيدة الإسلامية

المطلب الثاني: التربية الخلقية للفرد

المطلب الثالث :حث الأولاد على كل ما من شأنه تعميق المحبة مع زملائهم

المطلب الرابع: التربية الجسدية للأولاد

المطلب الخامس: التربية بالقدوة الحسنة

المبحث الثاني: الأساليب النبوية في معالجة السلوك العدواني المدرسي(العلاج الإجرائي)

المطلب الأول: الموعظة الحسنة والنصح بتنمية الوازع الديني

المطلب الثاني: سرعة معالجة الخطأ وتوجيه المخطئ للبدائل الايجابية

المطلب الثالث: الحوار

المطلب الرابع: التوبيخ

المطلب الخامس: الحرمان

المطلب السادس: التغريم

المطلب السابع: العقوبة البدنية (الضرب)

الخاتمة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

المصادر والمراجع

الملخص باللغة الانجليزية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الأول :مفهوم السلوك العدواني والنظريات التي فسرت السلوك العدواني المدرسي وأضراره

المبحث الأول: مفهوم السلوك العدواني لغة واصطلاحا

المطلب الأول: السلوك العدواني لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

المبحث الثاني: صفات الشخصية العدوانية والفروق بين الجنسين

المطلب الأول: صفات الشخصية العدوانية

المطلب الثاني :الفروق بين الجنسين

المبحث الثالث: النظريات التي فسرت السلوك العدواني المدرسي

المطلب الأول: النظرية البيولوجية

المطلب الثاني: نظرية السمات

المطلب الثالث: نظرية العدوان الانفعالي

المطلب الرابع: نظرية الإحباط

المطلب الخامس: نظرية التعلم الاجتماعي

المبحث الرابع: أضرار السلوك العدواني المدرسي

المطلب الأول: الجانب الجسماني

المطلب الثاني: الجانب العاطفي والاجتماعي

المطلب الثالث: الجانب التعليمي

المطلب الرابع: الضرر في سن الرشد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول :مفهوم السلوك العدواني

المطلب الأول: السلوك العدواني لغة واصطلاحا

السلوك لغةً: الأصل الثلاثي للسلوك هو سَلَكَ، بالفتح معناه إدخال الشيء في الشيء؛ أي أدخلته فيه فدخل [1]

قال الله تعالى (كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) الحجر 12 ، وفي لسان العرب ،أسلكته فيه ،والله سلك الكفار في جهنم أي يدخلهم فيها ، قال الله تعالى (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ... الآية) الزمر21 أي أدخله ينابيع الأرض ، يقال سلكت الخيط في المخيط؛ أي أدخلته فيه والمسلك الطريق[2]،والسُلكى بالضم الطعنة المستقيمة والأمر المستقيم.[3]

إن معنى السلوك يشير إلى الدخول وأحيانا تفيد معنى الاستقامة.

ويعرف العدوان لغة: مصدر عدا على ذو عدوان :إنسان جائر متسلط ويأتي بمعنى الظلم والاعتداء[4] قال الله تعالى(وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا) النساء 30. ومن معانيها لا عدوان على فلان؛ أي لا سبيل ولا سلطان عليه. [5] قال الله تعالى(فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) البقرة193 ، قال ابن فارس: "العين والدال والحرف المعتل أصل واحد صحيح يدل على تجاوز في الشيء وتقدم لما ينبغي أن يقتصر عليه ، والعدوان الظلم الصراح والاعتداء مشتق من العدوان".[6] نلخص مما سبق ان العدوان لغويا يأتي بمعنى الظلم الصراح والجور .

أما اصطلاحا:

فيعرف السلوك بأنه : الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة

---

1 . الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط4 ، 1407هـ - 1987م، ص1591.

2 . ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين(ت711هـ)، لسان العرب ،دار صادر، بيروت، ط3 ،1414هـ 10/ 443.

3 . الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط8 ،1426هـ - 2005م، 942/1.

4 . عمر ،أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1 ،1429هـ - 2008م، 14374.

5 . إبراهيم، مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة،589/2.

6 . الرازي، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني ،معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م، 249/4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفه آخرون: أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كانت أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوسواس وغيرها.[1]

أما العدوان فمن الصعب تعريفه لأنه يستخدم في مجالات متعددة ويدل في كل مجال على معنى مختلف عن معاني المجالات الأخرى وترجع بعض مشكلات تعريف العدوان إلى أننا لا نستطيع أن نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي نتحمله ونتجاوز عنه، وبين العدوان الضروري لبقائنا واستمرار حياتنا، والعدوان المخرب المدمر. [2]

وقد أشار علماء النفس إلى عدة تعريفات للعدوان منها:

تعريف (ألربت باندورا1973)العدوان: سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على أنه عدوانيّ.[3]

وعرفه (بص1961)أنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا مباشرة أو غير مباشرة ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين.[4] ويرى (هرمز1988) بأن العدوان هو سلوك مقصود ينتج عنه أذى يصيب إنساناً،أو تحطيماً للأشياء أو الممتلكات ،أو سلوك موجه إلى الاخرين بقصد إيذائهم.[5]

نستنتج من هذه التعريفات أن السلوك العدواني هو إلحاق الأذى والضرر بالآخرين بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

1 . عز الدين، خالد ، السلوك العدواني عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن، ط1 ،2010، ص9-10.

2 . مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ـ مصر،ط1 ،2005م، ص21.

3 . عز الدين، خالد ، السلوك العدواني عند الأطفال، ص9.

4 . عبد المنعم، محمد ، أطفال بلا عنف، دار الأفق ،2006م، ص3 .

5 . الضمور،محمد أحمد مصطفى،العلاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن،رسالة ماجستير،كلية العلوم التربوية والنفسية،جامعة عمان العربية،2011م.ص 36.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

أولا: السلوك العدواني والاستقواء (التنمر)

الاستقواء هو إلحاق الأذى بالآخرين إلا أنه يختلف عن السلوك العدواني بأنه يقع تجاه شخص أضعف من المستقوي أو أصغر منه أو أقل شعبية منه أو أقل شعورا بالأمن، فلا يكون هناك توازن بين المستقوي والمستقوى عليه. ويختلف الاستقواء عن العدوان بأنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضيا (حيث النية فيه واضحة) كما ان المستقوين يضعون هجومهم دون أي سبب حقيقي باستثناء رؤيتهم للضحية على أنه هدف سهل، وهو محاولة للسيطرة والشعور بالقوة، وهو سلوك متعلم. ومن أشكال الاستقواء الطلب من الضحية القيام بأعمال رغم إرادته أو رفض الضحية وإبعاده عن أصدقائه، وذهب "أوليز" الذي يعد من أوائل الذين درسوا الاستقواء بشكل عام في النرويج عام 1978 على أن الاستقواء شكل من أشكال العدوان.[1]

وعدّ "مسعد أبو الديار" الاستقواء شكل من أشكال العدوان وأن الاستقواء سلوك متكرر ويحدث بانتظام وفترة من الوقت فهو نمط من العدوان.[2]

ثانيا: السلوك العدواني وسلوك المشاغبة

يتعامل بعض الباحثين مع مصطلحَي المشاغبة والسلوك العدواني أنهما مصطلحان مترادفان أو عدِّ أحدهما مجموعة جزئية من الآخر، إلّا أن الأمر في حقيقته يوجب علينا التفرقة بين دراسة سلوك المشاغبة وسلوك العدوان، حتى نستطيع تحديد نقطة انطلاق صحيحة للحد منهما، ويمكن أن نبين أهم الفوارق بينهما فيما يلي:

سلوك المشاغبة يوجَه تجاه أشخاص محددين تتوافر فيهم صفات معينة تكون بمثابة نقطة ضعف يستغلها المشاغب، ومن هذه الصفات الضعف البدني والعيوب الصحية أو المشكلات اللغوية، بينما السلوك

1 . الصبحيين، علي موسى، وآخرون، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، الرياض ، ط1 ، 1434هـ - 2013م، ص 8 - 9 ،بتصرف.

2 . شريفي ، هناء ، تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 33، 2018م، ص 1025.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العدواني يوجه تجاه الأفراد بوجه عام، فلا يشترط في ضحية السلوك العدواني أيّ صفات تكون بمثابة نقاط ضعف تجذب المعتدي.

لا يوجه سلوك المشاغبة نحو الذات والممتلكات والحيوانات، أما السلوك العدواني من الممكن أن يوجه تجاه الذات أو الممتلكات أو الحيوانات ،سلوك المشاغبة تسبقه نوايا مُبيّتة لإيذاء شخص محدد فهو لا يصدر صدفة أو نتيجة موقف اجتماعي معين،بينما السلوك العدواني لا يشترط فيه إضمار القصد المسبق، فمن الممكن أن يصدر في أوقات الغضب حينما تتوهج الأمزجة أو في مواقف الإحباط أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

في سلوك المشاغبة لابد أن يوجد فرق في القوة بين المشاغب والضحية كقوة جسدية أو لفظية أو اجتماعيةأو مادية، أما في السلوك العدواني فلا يشترط وجود فرق في القوة بين المعتدي والمعتدى عليه.

في سلوك المشاغبة لابد أن يقع الضحية تحت السلوكيات السلبية لفترات طويلة؛ أي يتعرض للسلوكيات السلبية أكثر من مرة في فترة وجيزة، بينما في السلوك العدواني ليس بالضرورة أن يتكرر السلوك مرة واحدة أو مرتين على الأكثر.

ضحية سلوك المشاغبة لا يظهر أي مقاومة تجاه المشاغب ويستسلم له، بينما ضحية السلوك العدواني يظهر مقاومة ومن الممكن أن يبادل المعتدي سلوك العدوان نفسه.[1]

ثالثا: العدائية والعدوان

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو شخص ما أو موقف معين،فالعدائية حالة انفعالية طويلة المدى تعمل كمكون معرفيّ للسلوك العدواني وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين.[2]

ويميز(زيلمان 1979) بين العدائية والعدوان فيقول :أي نشاط يقصد به الشخص الايذاء البدني أو الألم لشخص أخر يسمى (سلوك عدواني) وأي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الاخرين دون أن يتضمن إيذاء

1 . أبو الفتوح، محمد كمال، سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية،دار زهران للنشر ،عمان ـ الأردن، ط1 ،2001م،ص66 - 71 - 77.

2. قويدري، آسيا قويدري، وآخرون، السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعلم المتوسط، جامعة قاصدي مرباح، ص 14.http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/master/master_593.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدني يسمى (سلوك عدائي)،ويفرق (أدمونس بينهما) فيقول :يستخدم مصطلح العدوانية للإشارة الميول العدوانية المدعمة تدعيما عرضياً، بينما يستخدم مصطلح العدائية للإشارة إلى الاستعدادات

المدعمة تدعيما جوهرياً.[1]

رابعا :السلوك العدواني والعنف

يستخدم بعض الباحثين هذين المفهومين (العدوان والعنف) بوصفهما مصطلحين مترادفين، لكن التصورالأقرب إلى الدقة والمجمَع عليه من أكثر الباحثين والقائمين على المقارنة بين التعريف الإجرائي لكل منهما

أن العنف شكل من أشكال العدوان، ويقتصر على الجانب المادي المباشر المعتمد من العدوان فقط، فالعنف يعرف بأنه سلوك يستهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو ممتلكاتهم؛ أي أن العدوان أكثر عمومية من العنف، وكل ما هو عنف يعد عدوانا، والعكس غير صحيح، فعلى سبيل المثال، يعد الامتناع عن أداء مهام معينة (الإضراب) عدوانا سلبيا، في حين لا يندرج تحت مفهوم العنف.[2]

من خلال هذه المفاهيم التي لها علاقة بالسلوك العدواني نلاحظ أن هناك ارتباطا وعلاقة مابين هذه المفاهيم التي تشترك في إيقاع الأذى والضرر بالآخرين.

1.دحلان،أحمد محمد عبدالهادي،العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة،رسالة ماجستير،كلية التربية ،قسم علم النفس،الجامعة الاسلامية ،غزة،2003م،ص18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. مجلي ،شايع عبد الله مجلي، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق، مجلد 29،العدد الأول، 2013م ، ص 71.

المبحث الثاني: صفات الشخصية العدوانية والفروق بين الجنسين

المطلب الأول: صفات الشخصية العدوانية

تتصف الشخصية العدوانية بالعديد من الصفات منها:

1.حب الذات والتعالي على الآخرين فهو يرى نفسه أرقى من غيره ويرغب دائما بزيادة تقدير الآخرين له ولأنه معجب بنفسه؛ فغالبا ما يستخدم كلمة "أنا" مثلا، أنا أضرب أنا أكسر.

2.من أبرز صفات الشخصية العدوانية حب التسلط, فهو يشعر دائما بالحاجة إلى السيطرة على الآخرين ويرغب أن يظهر له الآخرون الطاعة.

3.من صفات الشخصية العدوانية إشعار الآخرين أنه شخص مثالي، فهو يحاول أن يعطي صورة للآخرين بأنهم أشخاص عاديون ويرضون بأي شيء، أما هو فلا يرضى إلا بالشيء الكامل

4.الشخص العدواني كثير الانتقاد للآخرين، دائما ينتقد ولا يعجبه شيئا، أكمل الأشياء في عينيه ناقصة

5.من صفات الشخص العدواني كثرة التحدي, فهو دائما يتسرع في التحدي، ويطلق التحدي في كثير من المواقف، وهو شخص هجومي باستمرار، أي سلوك من سلوكياته لا يمكن أن يكون خاطئا ويدافع عنه، أما سلوك الآخرين فيهاجمه وينتقده.

6.الشخص العدواني ينظر إلى أقرانه وإخوانه بأنهم منافسون له، فيلجأ دائما إلى حرمانهم من الميزات

وثبات غلبته عليهم وهذا، أحيانا، يجر إلى الحقد والكذب، فروح التعاون عند الشخصية العدوانية تكون ضعيفة.[1]

7. كثرة الجدل وعدم القدرة على تهدئة الحوار ،سرعة الاستفزاز وصعوبة السيطرة على الإنفعال ،كثرة الاشتباك بالايدي،كثرة الغيرة الداخلية ،حدة الطباع،إساءة الظن بالآخرين.[2]

1 . بكار، عبد الكريم ، العدوانية لدى الكبار والصغار ،تسجيل صوتي مفرغ،ص 6- 7، بتصرف.
2.موقع المسلم، الشخصية العدوانية وطرق العلاج التربوي،http://almoslim.net/node/175202.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الفروق بين الجنسين

هناك اختلاف في مظاهر السلوك العدواني بين الجنسين، ويرجع سبب هذا الاختلاف إلى عوامل بيولوجية وعوامل خاصة بالبيئة المحيطة بالفرد، من الوجهة البيولوجية يحدثنا علم نفس النمو أن نصيب الرجل من النسيج العضلي أكثر من المرأة، والعكس صحيح بالنسبة للنسيج الشحميّ ، وهناك من يعزو الفروق بين الجنسين في العدوان إلى ارتفاع نسبة هرمون الذكورة (التستيرون) في الدم الذي ثبت بالتجارب ارتباطه بالعدوان .[1]

إن الذكور أكثر عدوانا من الإناث في العدوان ككل وفي جميع أبعاده، ويرى بعض الباحثين أن الفروق بين الجنسين في العدوان هي فروق نوعية أكثر ما هي كمية؛ أي أن الأولاد يلجؤون أكثر إلى العدوان المضاد للمجتمع، بينما يلجأن البنات إلى العدوان المخفف، والبنات عموما أكثر إظهارا للعدوان من الأولاد كما أنهن أكثر شعورا بالقلق إزاء سلوكهن العدواني، وأن الذكور يستخدمون العدوان البدنيّ واللفظيّ أكثر من الإناث، بينما الإناث يستخدمن العدوان غير المباشر، كما ترجع الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني إلى أسلوب تنشئة الوالدين التي تقوم على تفضيل الذكر على الأنثى؛ فالذكور أقل عرضة للعقاب من الإناث، ومع تسامح الوالدين بالنسبة للذكور وعدم تسامحهم بالنسبة للإناث في عدوانهم؛ فيكون ذلك تسويغا لظهور العدوان الصريح والمباشر من جانب الذكور.

بعض الآباء والأمهات يشعرون بالفرحة والاعتزاز أن ولدهم لديه القدرة على الاعتداء على أقرانه ويشجعونه على القصاص ممن يعتدي عليه، وعلى السيطرة على أقرانه للحصول على مكانة بينهم، فهناك اعتقاد سائد عند الوالدين أن العدوان عند الولد دليل على الرجولة والاستقلالية وإثبات الذات، كما تفسر الفروق الجنسية في السلوك العدواني على أساس المفهوم الجنسي، فالفتاة تعد -منذ ولادتها- لدورها كزوجة وأم تربى فيها سمات الطاعة والنعومة، والولد لدوره الرجولي تربى فيه سمات الجرأة والخشونة والقوة.[2]

---

1 . دحلان، احمد محمد عبد الهادي، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، ص 29 - 30 ، بتصرف.

2 . حمادي، فتحية ، الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد أ ، العدد32، 2009، ص 117- 118، بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: النظريات التي فسرت السلوك العدواني المدرسيّ

لقد تعددت الآراء والنظريات التي تقوم بتفسير السلوك العدواني وتباينت فيما بينها في إرجاع هذا السلوك إلى عوامل ومصادر مختلفة، فمنهم من أرجع السلوك العدواني إلى العوامل الوراثية والتفسيرات البيولوجية، ومنهم من قام بتفسيره على أساس النظريات النفسية، مثل نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الإحباط (العدوان)، ومنهم من أرجعه إلى التفسير الاجتماعي تبعا لثقافة المجتمع وطبيعته مثل النظرية الهرمية ومنهم من أرجعه إلى التفسير الإحصائي ونتائج التحليل العاملي لسمات الشخصية وفيما يلي عرض لأهم النظريات التي قامت بتفسير السلوك العدواني.[1]

المطلب الأول: النظرية البيولوجية

تهتم النظرية البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيّات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني، فقد أشارت دراسات "مارك ومسيار" إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ؛ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء، أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة، ومن ثم أشار "جاكلين" إلى أن الذكور- بوجه عام- أكثر عدوانية من الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل- أيضا- إلى حقيقة هامة مؤدّاها أن الأنثى تستطيع أن تكون أكثر عدوانا من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكورة لديهم في فترة البلوغ.[2]

المطلب الثاني: نظرية السمات

1 . دحلان، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، ص51 .
2 . جاسم، هدى جاسم، وآخرون، السلوك العدواني وعلاقته بالإساءة اللفظية من طرف الوالدين لدى طلبة المرحلة المتوسطة، جامعة القادسية، ص 21 -22 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقصد بنظرية السمات تكرار الاستجابات العدوانية، حيث تصبح سمة من سمات الطفل ذات قدر لا بأس به من الثبات ويشير "ألبرت" إلى السمة أنها نظام عصبي مركزي خاص بالفرد يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التوافقي، وقد حدد أنواع السمات بالاتي: السمات العامة والسمات الخاصة، فسمات كل شخص هي في جوهرها سمات فردية تختلف من شخص لآخر وتكون خاصة به وحده.

السمات الرئيسية والمركزية والثانوية : وتختلف هذه السمات في اهتمامها ودلالتها في بناء الشخصية، فقد يكون لبعض الأشخاص سمة قوية واحدة يتأثر بها أنماط السلوك الأخرى وتسمى في هذه الحالة بالسمة الرئيسية وقد نجد عددا من السمات البارزة لدى الشخص وتسمى السمة المركزية، كما قد نجد عددا من السمات الأقل وضوحا وهذه السمات تسمى السمات الثانوية.

السمات الوراثية والسمات المكتسبة : إن السمات الوراثية هي تلك التي تصل الجزء المركزي من بناء الشخصية أما السمات المكتسبة فهي السمات القريبة من السطح الخارجي ويرى "جلفورد" إن العوامل المتمثلة بسمات الشخصية تختلف في درجة عموميتها، وإن بعض هذه العوامل يرتبط بمدى ضيق من السلوك، بينما يرتبط البعض الآخر بمدى أوسع ويعرّف "جلفورد" السمة بأنها خصال للأفراد نستنتجها من سلوكهم وتتسم بالدوام النسبي ويشترك في الاتصاف بها مختلف الأفراد بدرجات متفاوتة.[1]

المطلب الثالث: نظرية التعلم الاجتماعي

إن السلوك العدواني وَفق هذه النظرية سلوك متعلم مثله في ذلك مثل أنواع السلوك الأخرى، ويؤكد "باندورا" أن هناك طريقتين يمكن من خلالهما اكتساب السلوك، هما الخبرة المباشرة أو مشاهدة سلوك الآخرين والخبرة المباشرة تحكمها نواتج الثواب والعقاب، بمعنى أن الأفراد يواجهون مواقف مختلفة يتصرفون حيالها تصرفات مختلفة، فإذا نتج عن سلوكهم أو تصرفهم نواتج طيبة، فإنهم يميلون إلى تكرار السلوك، وإذا نتج عنها عواقب غير طيبة، فإنهم سيتجنبون مثل هذا السلوك، وترتكز هذه النظرية على ثلاثة أسس، هي الملاحظة والتقليد والتعزيز؛ حيث يكتسب الأطفال السلوك العدواني خلال تنشئتهم الاجتماعية من خلال محاكاة النماذج الأسرية والتقليد المباشر للوالدين والأقران، وتؤكد ذلك الكتابات المتخصصة في علم النفس؛ حيث إنه يمكن استثارة هذا السلوك العدواني بواسطة ملاحظة الأطفال

1 . الصمد، عبد الستار عبد الجبار ، العدوانية عند الأطفال مفهوم وعلاج، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان،2012م، ص104 - 105 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النماذج العدوانية، بمعنى أن يكون عن طريق التقليد والتذويب أو التقمص، ويؤكد الباحثون أن العدوان يكتسب في ظل البيئة التي يعيش فيها الفرد نتيجة احتكاكه بالجماعة التي يعيش بينها فهي تفسر العدوان على أنه نشاط متعلم يدعم بصفة دائمة في المجتمعات البشرية بتركيبها الحالي.[1]

المطلب الرابع: نظرية العدوان الانفعالي

وهي من النظريات المعرفية التي ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا؛ فهناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين، فمن خلاله يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون أنهم أقوياء وذوو أهمية وإنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية، بذلك يكون العدوان مجزيا مرضيا مع استمرار مكافئاتهم على عدوانهم والعنف وقد يبدأ بانفعال طارئ ولا ينتهي بنهاية الأسباب المثيرة للانفعال بل يأخذ أشكالا أخرى متعددة ليست ذات صلة مباشرة بالسبب وطبقا لهذا النموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير، ومن المؤكد أن الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي، فالأشخاص يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية، فإن للعدوان علاقة وثيقة بمجموعة من العوامل التي تساعد على تحفيزه ما لم تتدخل التنشئة الاجتماعية للتخفيف منه.[2]

المطلب الخامس: نظرية الإحباط

يُطلَق عليها فرض الإحباط (العدوان) ومن أنصار هذه النظرية "فرويد" ثم تلاه "دولارد" وآخرون والذين افترضوا أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط سيؤدي إلى سلوك عدائي، ويرى أنصارهذه النظرية أن العدوان لدى الفرد دلالة لكمية الإحباط الذي يعانيه، فهو يتوقف على شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة ومدى إعاقة تلك الاستجابة وعدد المرات التي أحبطت فيها، فالاستجابات العدوانية تكون عالية في معارج الاستجابات للإحباط، والسبب في هذا أن السلوك العدواني يكون في أغلب الأحيانوسيلة فعالة للتغلب على التدخل.

1 . دحلان، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، ص58 .
2 . الزليطي، نجاة أحمد، سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة، المجلد 4، العدد 16، 2014،ص9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذه النظرية عدّت أن الإحباط سبب العدوان، وأن العدوان تزداد شدته كلما اشتد الشعور بالإحباط، وأن الظروف الخارجية التي تحدث الإحباط هي التي تفجر العدوان وتولده سواء أكان عدوانا مباشرا في مواجهة مع العامل المحبط أم غير مباشر في صورة انتقامية أخرى.

وترى هذه النظرية أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه، وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط، فقد أدت البحوث في ماهية الذات والدور الذي تقوم به لتحقيق رغباتها إلى اعتبار العدوان من وظائف الذات الفطرية لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بحفظ الحياة وتحقيق الأمن، ومن الملاحظ أن تلك الميول العدوانية لا تخرج إلى نطاق السلوك والأداء إلا بتدخل من البيئة أساسه العرقلة والتعويض والإحباط.[1] من خلال عرض النظريات التي فسرت السلوك العدواني يتضح أن لكل نظرية طريقة خاصة في تفسيرالسلوك العدواني، والسلوك العدواني مكون من عدة عوامل، منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بالبيئة ومنها ما يتعلق بالإحباط، وقد يُؤخذ السلوك العدواني من خلال الملاحظة والتعلم.

1 . دحلان، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظة غزة، ص 55 - 56 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: أضرار السلوك العدواني المدرسي

إن ممارسة السلوك العدواني على الضحية يصيبه بطبقة متراكمة من الأضرار، وإن ضحايا السلوك العدواني يتأثرون بعدة طرق بدنيا، عاطفيا، اجتماعيا، ثقافيا، وقد تستمر هذه الأضرار إلى مرحلة الرشد.

المطلب الأول :الجانب الجسماني

بعض الضحايا يصابون بمشاكل جسمانية مثل الصداع وآلام الظهر وتقلصات المعدة والتبول الليلي ومشاهدة الكوابيس، ويعاني الضحية أيضا صعوبات في النوم أو تساقط شعره ويبدو شاحبا وعصبيا كما تبدو بشرة وجهه مشدودة قليلا وكأنها قد تعرضت لعملية فاشلة من التجميل بالشد، ويتأثر الجهاز المناعي لدى الضحية بتأثير هرمونات الضغوط مما يعني أن مقاومته للأمراض والفيروسات تقل، ومن ثم يصبح أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، كما أنه قد يكون مصابا بجروح أو كدمات أو غير ذلك من أنواع الإصابات.[1]

المطلب الثاني: الجانب العاطفي والاجتماعي

يشعر الضحايا بالخجل وعدم الثقة في الآخرين، وفقدان الإحساس بالأمن.[2] إن الكثير من الضحايا يقلقون بشكل دائم من إمكانية تكرار الأمر ثانيةً ولا يشعرون بالأمان، إلا في البيت أو بصحبة الأصدقاء المقربين فهم يشعرون دائما أنهم قد وقعوا ضحية السيطرة.كما أن مشاعر الغضب والخوف تكون بالغة الإيلام؛ لأنهم يشعرون بالإحباط والعجز، حيث لا يعرفون كيفية التصرف، كما أنهم يشعرون بأن الوضع لا أمل له في تغييره فضلا عن أنهم يعجزون عن التنفيس عن معاناتهم.

---

1 . فيلد، إيفلين، حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء، ص 82، بتصرف.

2 . رحماني، معمري، جمال، عبد الرحمن، التوافق النسبي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، 2014-2015 م، ص 89 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن هؤلاء الضحايا يفقدون صبرهم سريعا أمام أي ضيق أو غضب، كما أنهم يسعون للانتقام مما يزيد الموقف سوءا، وفضلا عن أنهم يجعلون المعتدي أسعد حالا، فإنهم عادة ما يفقدون مساندة غيرهم من الأطفال والمدرسين، أما بعض الضحايا فيسعون لكبت كل ما يجري في المدرسة داخل أنفسهم، ثم يفرغ كل منهم مخزونه من الألم من خلال استخدام القسوة والعدوانية والغضب في البيت.

أما بعض ضحايا الاعتداء طويل المدى، فأنهم يتعرضون لانهيار عاطفي تماما مثل ضحايا الاعتداء العاطفي أو الجنسي طويل المدى؛ أي أنهم قد يصابون بالانفصام وينكرون وقوع مثل هذه الأفعال أو يشعرون أنها لا تحدث في واقع الأمر، فهم يشعرون باضطراب شديد.[1]

ومن الناحية الاجتماعية يعاني الضحية من الانسحاب والعزلة واضطراب التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وعدم تقبل أوامر الوالدين أو طاعتهما.[2] إن الضحية الذي يعجز عن الدفاع عن نفسه ضد أي هجوم؛ وبذلك يعجز عن إقامة علاقات اجتماعية طبيعية، فهو يخشى الاجتماعيات بل يجد من الصعب الوثوق بالآخرين، وقد يخالط القليل من الأطفال الذين يشبهونه من حيث ضعف المهارات الاجتماعية. وكثيرا ما يبني الطفل الضحية جدارا غير قابل للاختراق حول نفسه، ويتحول إلى التقوقع داخل الذات، فهو يقوم بالأشياء وحده؛ لكي يتجنب المزيد من الألم ويتسم بالحساسية الشديدة تجاه النقد.[3]

المطلب الثالث: الجانب التعليمي

تدني التحصيل الدراسي للضحية وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية والغياب المتكرر عن المدرسة وأحيانا التسرب عن المدرسة.[4]

الكثير من الأولاد الذين سقطوا ضحية الاعتداء يبقون بعيدا عن المدرسة؛ جراء ما لاقوه، وبعضهم قد يشعر بخوف من المدرسة أو رفضٍ لها كنموذج، ويلجؤون إلى أعذار مثل: "لا أشعر بأنني في حالة جيدة" أو "لم أؤد واجباتي المدرسية" أو "ليس هناك من يشاركني اللعب في المدرسة" إن العديد من الضحايا يتركون -بالفعل- مدارسهم، ويشرعون بالذهاب إلى مدارس جديدة، وبالنسبة لبعض الطلاب فان هذا يمكن أن يتكرر عدة مرات أثناء فترة التعليم الدراسي، وما لم يكن الطالب شديد الذكاء، فان

1 . فيليد، حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء، ص 83 ، بتصرف.
2 . عبد المنعم، أطفال بلا عنف، ص 63.
3 . فيليد، حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء، ص 86.
4 . قويدري، آسيا، وآخرون، السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعلم المتوسط، ص 26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنجازاته المدرسية سوف تتأثر بشدة؛ وذلك لأن الطالب يحتاج في تلك الحالة إلى وقت حتى يستقر داخل مدرسته الجديدة، وقد يشعر الطالب بالخزي لأنه قد عجز عن التكييف مع مدرسته السابقة، خاصة أنه كان قد تركها في منتصف السنة الدراسية، مما قد يثير تساؤل زملائه في الفصل عن سبب انتقاله إلى المدرسة الجديدة في هذا الوقت من العام، وبعضهم قد يتخلى عن الذهاب إلى المدرسة .[1]

المطلب الرابع : الضرر في سن الرشد

هناك الكثير من الأدلة المتزايدة التي تشير إلى أن التعرض للاعتداء يواصل إلحاق الضرر بالضحية على مدى سنوات بعد مغادرة المدرسة، فالتعرض للاعتداء يمكن أن يضر الثقة بالنفس ويقود إلى نوبات من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية في سن الرشد.

أثبتت إحدى الدراسات التي أجريت مؤخرا أن التعرض للاعتداء يزيد بدرجة كبيرة من نزوع الضحية إلى اليأس وانفصام الشخصية والاكتئاب واضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة لباقي حياته، وهذا لا يعني أنه سوف يصاب حتما بهذه الاضطرابات، لأن هناك الكثير من العوامل الأخرى التي سوف تؤثر فيه، وإنما يعني أنه سيكون أكثر عرضة لذلك من الأشخاص الذين لم يسبق لهم التعرض للاعتداء.

إن الطفل الذي يشبّ معتقدا أنه من الخطأ مواجهة غيره، سوف يسقط ضحية استغلال شريكه في الحياة حال نشوب أي صراع أو اختلاف في وجهات النظر أو أية مضايقة، ومثل هذا المنحى سوف يدمر ثقته بنفسه واحترامه لشريكه، وبذلك تتمزق العلاقات، وتسعى الضحية للرد على ما تعرضت له من استغلال بطريقتها الخاصة، فتتمرد على العلاقة.

وبما أن شعور المرأة بالعجز يفوق عادة شعور الرجل فتكون- هي على الأرجح- الشخص الذي يقرر الانفصال عن الزوج؛ لذلك فإنه يبدو من غير المدهش أن المرأة هي التي تبادر عادة بطلب الانفصال عن الزوج فقد سئمت المرأة اعتداءات الآخرين أو اعتداءات زوجها فضلا عن أن العنف داخل المنزل قد بات من القضايا الأكثر انتشارا في أقسام الشرطة وكذلك ساحات القضاء.[2]

1 . فيلد، حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء، ص91 .
2 . المصدر نفسه، ص 94 - 96- 97 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني: مظاهر السلوك العدواني المدرسي وأسبابه

المبحث الأول: مظاهر السلوك العدواني

المطلب الأول: العدوان اللفظي

المطلب الثاني: العدوان البدني

المطلب الثالث: الاعتداء الجنسي

المبحث الثاني: أسباب السلوك العدواني المدرسي

المطلب الأول: الأسرة

المطلب الثاني: جماعة الرفاق

المطلب الثالث: الغضب

المطب الرابع: قسوة المعلمين مع الطلاب

المطلب الخامس: الالعاب الالكترونية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: مظاهر السلوك العدواني

يمكن تصنيف السلوك العدواني المدرسي إلى أشكال مختلفة وهي:

المطلب الأول: العدوان اللفظي

يقف هذا النوع من العدوان عند حدود الكلام ويتمثل بعدة صور منها الشتائم والصراخ والكلام البذيء ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة.[1] والضحك والاستهزاء وإطلاق الألقاب والتعليقات العنصرية والتناجي (المساراة) والنكت الساخرة.[2]

إن الدين الإسلامي دين محبة ،حارب العدوان ومظاهره وأشكاله قال الله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)المائدة2 وقال الله تعالى(وقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) البقرة 190وجاءت الأحاديث النبوية في تحريم الاعتداء على النفس والمال والعرض. (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قَالُوا بلد حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا" فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَى أُمَّتِهِ، فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْض).[3]

1 . إبراهيم، هبة محمد، العلاقة بين القلق الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، جامعة عمان العربية، 2010م، ص 20 .

2 . يونس، محمد ، أثر برنامج تدريبي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من أبناء الأسر المفككة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، ص 8 .

3 . البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت 256)، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1 ،1422هـ ،كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى، حديث رقم 1739.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال العيني رحمه الله وتعظيم هذه الأشياء المذكورة ليس له دخل في أمور الحج، وتعظيم هذه الأشياء غير مقيد بأوقات الحج بل يجب تعظيمها مُطلقًا.[1]

وحتى تبقى لحمة المجتمع متماسكة حارب العدوان اللفظي بكل صوره حتى مع غير المسلمين، قال الله تعالى (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الأنعام180 والمسلم الحقيقي هو الذي تظهر عليه آثار الإسلام وشعائره وأماراته، وهو الذي يكف أذى لسانه عن المسلمين (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ).[2] وفي الحديث الحث على ترك أذى المسلمين الأمر في ذلك حسن التخلق مع الناس، كما قال الحسن البصري في تفسير الأبرار: هم الذين لا يؤذون الذر ولا يرضون الشر.[3]

قال ابن حجر وخص اللسان بالذكر لأنه المعبّر عما في النفس وهكذا اليد لأن أكثر الأفعال بها والحديث عام بالنسبة إلى اللسان دون اليد لأن اللسان يمكنه القول في الماضين والموجودين والحادثين بعد بخلاف اليد يمكن أن تشارك اللسان في ذلك بالكتابة وإن أثرها في ذلك لعظيم.[4]

وردت العديد من الأحاديث النبوية في النهي عن العدوان اللفظي بين المسلمين بكل أشكاله، قال الصادق عليه الصلاة والسلام(سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُه كُفْرٌ).[5] جاء في سبب ورود الحديث أن رسول الله انتهى إلى مجلس من مجالس الأنصار ورجل من الأنصار عرف بالبذاءة أو مشاتمة الناس فقال النبي الحديث.[6] والسب هو الشتم، وهو مشافهة الغير بما يكره، وإن لم يكن فيه حدٌ كـ "يا أحمق، ويا ظالم" قال الدسوقي: هو كل كلام قبيح وحينئذ فالقذف والاستخفاف وإلحاق النقص كل ذلك داخل في السب .[7] قال الإمام النووي- رحمه الله-: يحرم سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك، ومن الألفاظ المذمومة المستعملة في ذلك في العادة قوله لمن يخاصمه" يا حمار يا تيس يا كلب ونحو ذلك" فهذا قبيح

---

1 . العيني، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى الحنفي بدر الدين (ت 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار أحياء التراث العربي، بيروت ،10/ 76.
2 . صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، حديث رقم 10.
3 . العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 132/1 .
4 . العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت 54/1 .
5 .صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، حديث رقم 6044 .
6 . العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 13/ 27 .
7 . الدسوقي،محمد بن أحمد بن عرفة(1230هـ)،حاشية الدسوقي على الشرح الكبير،دار الفكر،309/4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوجهين: أحدهما أنه كذب والأخر أنه إيذاء .[1] وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال:(الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ).[2] ومعناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله إلا أن يتجاوز، الثاني الانتصار فيقول للبادئ أكثر مما قال له وفي هذا جواز الانتصار ولا خلاف في ذلك.[3]

وللسباب والشتم مخاطرعدة منها:

أولا: أن الملائكة ترد على السّاب، عن أبي هريرة: (أَنَّ رَجُلًا شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ يَشْتُمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ، غَضِبْتَ وَقُمْتَ، قَالَ: إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ، وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قَالَ: " يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِي عَنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَعَزَّ اللهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ، يُرِيدُ بِهَا صِلَةً، إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ، يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً، إِلَّا زَادَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِلَّةً) .[4]

ثانيا: إن السباب سبب للإفلاس من الحسنات يوم القيامة عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ).[5]

1 . النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (676هـ)، الأذكار، تحقيق شعيب الارناؤوط، دار الفكر للطباعة، بيروت - لبنان، 1414هـ - 1994م، 356/1.

2 . النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن السب، حديث رقم 2587.

3 . النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(676)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2 ، 1392هـ ،53/2.

4 . الشيباني، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل(241هـ)، مسند احمد، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة،ط1، 1421هـ -2001م، مسند أبي بكر الصديق حديث رقم 9624، قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح 190/8، قال الشيخ الارنؤوط في تحقيقه على المسند حسن لغيره ج 15/ ص390.

5 . صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، حديث رقم 2681 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال النووي -رحمه الله -:معناه أن هذا حقيقة المُفلس وأما مَن ليسَ لهُ مال ومَن قل مالَهُ فالناسُ يسمونه فْلِسًا وَليسَ هُو حقيقة المُفلس لأن هذا أمرٌ يزول وينقطعُ بموته ورُبما ينقطع بيسار يَحصُلُ لهُ بعد ذلك في حياته وإنما حقيقة المفلس هذا المذكور في الحديث فَهو الهالكُ الهلاك التام والمعدوم الإعدام المُقطع فتؤخذ حسنَاتُهُ لِغُرَمَائِهِ، فإذا فرغت حسناتهُ أخذ من سيئاتهم فوضع عليه ثم ألقي في النار، فتمت خسارتَهُ وهلاكَهُ وإفلاسُهُ. قال المازريُ وزعمَ بعضُ المبتدعة أن هذا الحديث مُعارض لقوله تعالى:"ولا تَزرُ وازرةٌ وزرَ أخرى" وهذا الاعتراض غلط منه وجهالة بينة لأنه إنما عُوقب بفعله ووزره وظلمه فتوجهت عليه حقوق لغرمائه، فدُفعت إليهم من حَسناته، فلما فرغت وبقيت بقية قُوبلت على حسب ما اقتضته حكمة الله تعالى في خلقه وعدله في عباده، فأخذ قدرها من سيئات خصومه فوضُع عليه فعوقب به في النار فحقيقة العقوبة إنما هي بسبب ظلمه ولم يُعاقب بغير جناية وظلم وهذا كله مذهب أهل السنة والله أعلم.[1]

ثالثا: السباب سبب لدخول النار عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا، وَصِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: هِيَ فِي النَّارِ ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا، وَصَدَقَتِهَا، وَصَلَاتِهَا، وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ.[2] وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: هِيَ فِي الْجَنَّةِ). [3]

وجاءت الأحاديث النبوية في ذم الضحك على الناس والاستهزاء بهم عن ابن مسعود (أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُد).[4]

كما جاء النهي عن إيذاء الآخرين ولو كان بإشارة اليد عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،(قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْنِي قَصِيرَةً، فَقَالَ: لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ

1 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، 136/16 .
2 . الأُقط: لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر،57/1.
3 . مسند احمد، مسند أبي هريرة، حديث رقم 9675،قال الهيثمي في مجمع الفوائد رجاله ثقات 169،/8 قال الشيخ شعيب في تحقيقه على المسند إسناده حسن 422/15.
4 . مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن مسعود ،حديث رقم 3991،قال الشيخ شعيب في تحقيقه صحيح لغيره 98/7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ قَالَتْ: وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا).[1] قال القاضي والمعنى أن هذه الغيبة لو كانت مما يُمزج بالبحر لغيرته عن حاله مع كثرته وغزارته فكيف بأعمال نزرة خلطت به.[2]

عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: (لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُم)[3] وجه الاستدلال بما في الحديث السابق أنه لما قال له فيك جاهلية يعني أنك في تعيير أمه على خلق من أخلاق الجاهلية وهو نوع من المعصية.[4]

ينبغي على الآباء والمعلمين توضيح هذا كله للطلاب وتعليمهم وتربيتهم على حفظ ألسنتهم بالابتعاد عن السب والشتم والسخرية واحتقار الآخرين فهي أخلاق مذمومة تورث العداوة بين الطلبة .

كما نهت السنة النبوية عن التناجي والإثم بين المسلمين قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ).[5] قال النووي رحمه الله المناجاة المساراة وانتجى القوم وتناجوا أي سار بعضهم بعضا وفي الحديث النهي عن تناجي اثنين بحضرة ثالث وكذا ثلاثة وأكثر بحضرة واحد وهو نهي تحريم فيحرم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم إلا أن يأذن.[6] وقد جاء تعليل ذلك في الحديث بوقوع الحزن في نفس الفرد وإيذائه.

---

1 . أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، كتاب الأدب، باب الغيبة، حديث رقم 4875، قال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود حديث صحيح برقم 4875.

2 . المباركفوري، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم(1353هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي،دار الكتب العلمية،بيروت،177/7 .

3 . صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، حديث رقم30.

4 . العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 204/1.

5 . صحيح مسلم، كتاب السلام، باب تحريم مناجاة اثنين دون الثالث بغير رضاه، حديث رقم 2184.

6 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، 167/14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن مظاهر السلوك العدواني اللفظي في المدارس النميمة والإيقاع بين اثنين.[1] والنميمة إنما يطلق في الأكثر على الذي ينم قول الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان كان يتكلم فيك بكذا وكذا وليست النميمة مختصة به بل حدها كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول إليه أو كرهه ثالث وسواء كان الكشف بالقول أو بالكتابة أو بالرمز أو بالإيماء وسواء كان المنقول من الأعمال أو من الأقوال.[2] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:(مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا» أَوْ: إِلَى أَنْ ييبسا).[3]

وعَنْ حُذَيْفَةَ، (أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يَنِمُّ الْحَدِيثَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّام) .[4] قال ابن حجر: والفرق بين القتات والنمام أن النمام الذي يحضر القصة فينقلها، والقتات الذي يستمع من حيث لا يُعلمُ به ثم ينقل ما سمعه.[5]

قال الإمام الغزالي رحمه الله: وكل من حملت إليه النميمة، وقيل له إن فلانا قال فيك كذا وكذا أو فعل في حقك كذا أو هو يدبر في إفساد أمرك، فعليه ستة أمور الأول لا يصدقه لأن النمام فاسق وهو مردود الشهادة ، الثاني أن ينهاه عن ذلك وينصح له ويقبح عليه فعله، الثالث أن يبغضه في الله تعالى فإنه بغيض عند الله تعالى ويجب بغض من يبغضه الله تعالى، الرابع ألّا تظن بأخيك الغائب السوء، الخامس ألا يحملك ما حكي على التجسس والبحث لتحقق اتباعًا، السادس ألا ترضى لنفسك عن ما نهيت عنه ولا تحكي نميمته فتقول فلان قد حكى لي كذا وكذا فتكون به نمامًا ومغتاباً وقد تكون قد أتيت ما عنه نهيت.[6]

---

1 . أبو زعيزع، عبد الله يوسف، الاضطرابات السلوكية الانفعالية في مرحلة الطفولة، زمزم ناشرون وموزعون، عمان - الأردن،ط1 ،2013م، ص84 .
2 . الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد(505هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، 156/3.
3 . صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله، حديث رقم 216 .
4 . صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم النميمة، حديث رقم 105.
5 . العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 473/1 .
6 . الغزالي، إحياء علوم الدين، 165/3 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يأتي دور معلم التربية الإسلامية بشرح هذه الأحاديث للطلاب، وتوضيح خطورة النميمة لكثرة انتشارها،ولما لها من أثر كبير من التفريق بين الناس، وتغيير قلوب المتحابين، كما يرشد الطلاب إلى كيفية التعامل مع النمام.

المطلب الثاني :العدوان البدني

يعبر بعض المختصين عن السلوك العدواني باستخدام يديه كأدوات فاعلة مستفيد بذلك من قوته الجسدية تجاه الآخرين[1] ويشمل ذلك الضرب أو الركل وسرقة الكتب وتمزيق الملابس والممتلكات وسحب مقعد الشخص وهو يتأهب الجلوس عليه والضرب بآلة حادة.[2]

إن الإسلام ينظر إلى الروح البشرية باعتبارها روحا مكرمة يحرم الاعتداء عليها مطلقا بغير حق حتى ما نفخ فيه الروح إلى أن تقضى أجلها بغض النظر عن كونها روحا لطفل أو شاب أو شيخ، فكل نص حرم الاعتداء على النفس البشرية فهو يشملها بكل أطوارها، ويدل على مدى حرص الإسلام على صيانة النفس البشرية من أي عدوان بغير وجه حق حتى يصح القول بأن حرمة الاعتداء على النفس البشرية بغير حق أمر معلوم من الدين بالضرورة.[3]

والسنة النبوية غنية بالآداب والتوجيهات والأحكام التي تحمي المسلم دون أن يمس بأدنى أذى وكذلك حرمت الإقدام على ضرب الناس وتحقيرهم بالأساليب المتنوعة وإلحاق أي ضرر بالآخرين، عن أبي هريرة، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام:(بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ).[4]

وأدلة تحريم هذه الثلاثة مشهورة معروفة من الدين بالضرورة، وجعلها كل المسلم وحقيقته لشدة اضطراره إليها فالدم فيه حياته ومادته المال فهو ماء الحياة الدنيا والعرض به قيام صورته المعنوية، واقتصر عليها لأن ما سواها فرع عنها وراجع إليها لأنه إذا قامت الصورة البدنية والمعنوية فلا حاجة

1 . إبراهيم، العلاقة بين القلق الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، ص 20.
2 . يونس، أثر برنامج تدريبي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من أبناء الأسر المفككة، ص9 .
3 . اللويحق، عبد الرحمن معلا، حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها في أنظمة المملكة العربية السعودية، ص23.
4 . صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، حديث رقم 2564.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لغيرهما وقيامهما إنما هو بتلك الثلاثة ولكون حرمتها هي الأصل والغالب لم يحتج لتقييدها بغير حق، فقوله في رواية إلا بحقها إيضاح وبيان وهذا حديث عظيم الفوائد كثير العوائد مشير إلى المبادئ والمقاصد، حسب امرئ من الشر يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعاده أن يحقر أخاه المسلم؛ أي يذله ويهينه ويزدريه ولا يعبأ به لأن الله أحسن تقويمه وسخر ما في السماوات والأرض لأجله[1]. كما جاء الوعيد في الآخرة لمن يعتدي على الآخرين بغير حق عن هشام بن حكيم قال: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ

إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدنيا).[2] ولتحقيق السلامة جاء المنع بأن يشار إلى أحد بحديدة أو آلة حادة خشية أن يصاب الإنسان بأذى عن أبي هريرة، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ حَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُه حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّه).[3] قال النووي: فيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه، وقوله صلى الله عليه وسلم "وإن كان لأبيه وأمه" مبالغة في إيضاح عموم النهي في كل حد، سواء من يتهم فيه ومن لا يُتهم وسواءٌ كان هذا هزلا ولعبا أم لا لأن ترويع المسلم حرام بكل حال ولعن الملائكة له تدل على ذلك.[4]

أما العبث بممتلكات الطلاب وسرقة أمتعتهم، فقد جاء النهي في السنة النبوية عن العبث بممتلكات الآخرين ولو على سبيل المزاح، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

1 . المناوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي (1031هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ،ط1،5/11 .
2 . صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق، حديث رقم 2613.
3 . صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم، حديث رقم 2616.
4 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج ، 170/16، بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:(لاَ يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لاَعِبًا أَوْ جَادًّا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ).[1] قال الخطابي: معناه أن يأخذه على وجه الهزل وسبيل المزاح ثم يحبسه عنه، ولا يرده فيصير ذلك جدا ووجه النهي عن الأخذ لأنه سرقة وأما النهي عن الأخذ لعبا فلأنه لا فائدة فيه بل قد يكون سببا لإدخال الغيظ والأذى على صاحب المتاع .[2] ولا ينبغي في حق المسلم أن يحزن أخاه وأن يسيء إلى أخيه بأن يجعله يتألم ويتأثر لأمر قد حصل له وهولا يعلم من الذي أخذ هذا الشيء.[3]

عَنْ رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:(كُنْتُ أَرْمِي نَخْلَ الأَنْصَارِ، فَأَخَذُونِي، فَذَهَبُوا بِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَافِعُ، لِمَ تَرْمِي نَخْلَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الجُوعُ، قَالَ: لاَ تَرْمِ، وَكُلْ مَا وَقَعَ أَشْبَعَكَ اللَّهُ وَأَرْوَاكَ).[4]في هذا الحديث ما يدل على حرص النبي على تعليم هذا الغلام أدب عظيم، وهو عدم التعدي على أموال الآخرين وإفسادها كما يعلمه عليه الصلاة والسلام الأمانة مع تلك الأموال.[5] إن ضرر اليد عظيم وخطرها جسيم، فهي أداة الضرب والسرقة ونحو ذلك، وقد بين رسول الله عليه الصلاة والسلام خطورة هذه اليد إذا استخدمت في غير ما خلقت له، فجعل سلامة استخدامها علامة المسلم [6] فقال: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ).[7]

وهنا يأتي دور معلم التربية الإسلامية في المدرسة بتوضيح هذه الأحاديث النبوية للطلاب، وأن يأخذ حديثا في كل حصة لمدة دقائق معدودة، ويربط بين شرح الأحاديث ومظاهر العدوان لدى الطلاب، وتذكيرهم بالوعيد في الآخرة كما يحث الطلاب ويرشدهم إلى كف الأذى بكل صوره عن الآخرين، وأنه أمر محمود وأن كف الأذى عن الآخرين صدقة من الصدقات يثاب عليها المسلم، عَنْ أَبِي ذَرّ، قَالَ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ

---

1 . الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (279هـ)، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروع مسلما، حديث رقم 2160، قال الترمذي حديث حسن غريب، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع برقم 7578.

2 . العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي أبو عبد الرحمن(1329هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود ومعه حاشية ابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1415هـ، 236/13.

3 . العباد، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله، شرح سنن أبي داود، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، 568.

4 . الترمذي، سنن الترمذي، كتاب البيوع، باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها، حديث رقم 1288، ضعفه الشيخ الألباني في صحيح وضعيف الترمذي 288/3 .

5 . السندي، حسن بن خالد بن حسن، عناية الشريعة الإسلامية بحقوق الأطفال، مجلة جامعة أم القرى، العدد 44، ذوالقعدة1429هـ ، ص 496.

6 . الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ - 2000م، ص 159.

7 . سبق تخريجه، ص 24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ،أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ).[1]

المطلب الثالث: الإساءة الجنسية

من مظاهر السلوك العدواني المدرسي الإساءة الجنسية من تلميذ لتلميذ أو من تلميذ لتلميذة، ويقصد بالإساءة الجنسية توريط التلميذ في نشاطات لا يستوعبها كليا أو غير مهيأ لها وغير قادر على التعبير عن قبولها ورفضها، وتحدث الإساءة الجنسية من خلال نشاطات جنسية من تلميذ بالغ على تلميذ أصغر منه أو الذي يكون مسؤولا عنه وموضعاً لثقته.[2] ومن صور الإساءة الجنسية في المدارس كشف الأعضاء التناسلية أو ملاطفة جنسية واستراق النظر إلى الفرد وهو يزيل ملابسه وتعريضه لصور جنسية أو أفلام يقصد بها استغلاله.[3] توصف التربية المتكاملة بأنها تعتني ببناء شخصية الإنسان من الجوانب الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وضمن هذه التكاملية يأتي الجانب الجنسي الذي يستحق الاهتمام والرعاية؛ لذلك بدأ المربون يشعرون بالأهمية البالغة للتربية الجنسية السليمة للطفل والناشئ.[4]

ومفهوم التربية الجنسية:التربية التي تمد الفرد بالخبرات الصالحة والاتجاهات الصحيحة إزاء المسائل الجنسية بصورة ما يسمح به نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي؛ مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية من تعليم للناس وتوعيتهم ومصارحتهم وخاصة الأطفال الذين إذا شب الواحد منهم كانت عنده المعرفة الكاملة عن القضايا الجنسية الغريزية؛ ليعرف ما يحل وما يحرم وليفهم أمور الحياة وليكن عنده السلوك الإسلامي المتميز خلقا له، وعادة فلا يجري وراء الشهوات، ولا يتخبط في طريق الانحلال.[5]

---

1 . صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث رقم 84.
2 . الربيعي، محمد ، بيئة مدرسية آمنة وكالة الغوث كنموذج، دعم الصندوق الكندي للمبادرات المحلية، ص 44.
3 . عبد الرحيم، أحمد رشيد، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1 ،2007م ، ص202.
4 . الشماس، عيسى ، التربية الجنسية دراسة مقارنة بين الأسرة السورية والأسرة البريطانية، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، ص 13.
5 . بخيت، فاروق عطية يوسف، التربية الجنسية في ضوء القران الكريم والسنة النبوية، رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا، أصول الدين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2010، ص12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مبادئ التربية الجنسية للأولاد ما يأتي

أولا: تنمية الوازع الديني

إن المبدأ الرئيس للتربية الجنسية للناشئ تنمية الوازع الديني وغرس التقوى في قلبه، والوازع الديني هو ثمرة الفطرة التي أشار إليها سبحانه وتعالى، بقوله: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) الروم 30 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، كَمَا تُنْتِجُونَ البَهِيمَةَ،هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ، حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ).[1] وأشهر الأقوال أن المراد بالفطرة الإسلام.[2]

إن الطفل لديه استعداد لقبول الإسلام دين الحق وهو مسلم حين ولادته؛ لذا يجب علينا المحافظة على الفطرة بتربية الأولاد على معرفة الله ومراقبته، وإذا علم الطفل أن الله يراه ويسمعه وهو قريب منه وسيحاسبه على ما عمل في الدنيا، وأنه في الآخرة سيكون من أهل الجنة أو من أهل النار، كل ذلك سيبعث الخشية في قلبه، وسينمو عنده الوازع الديني (تقوى الله) وبهذا سيكون عند المربي رصيد قوي في بناء الضوابط المانعة من الاندفاع خلف الشهوات، ورصيد قوي في تهذيب الطفل وتوجيهه التوجيه السليم أمام غرائزه.[3]

وعليه فإن من واجبات معلم التربية الإسلامية العمل على غرس روح التقوى وتنمية مراقبة الله في نفوس الطلاب من خلال المواد الإسلامية المقررة.

---

1 . صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الله اعلم بما كانوا عاملين، حديث رقم 6599.
2 . العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 248/3.
3 . التويم، خالد بن محمد بن يوسف، مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القران والسنة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1407هـ ، ص 102 -104.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: تجنيب الأولاد الإثارات الجنسية

وأولها تعليم الأولاد آداب النظر، وهي من القضايا المهمة التي يجب أن يركز عليها المربي، تعويد الولد في سن تمييزه آداب النظر حتى يعلم الولد ما يحل من النظر إليه وما يحرم، وفي ذلك صلاح أمره واستقامة أخلاقه إذا شارف على البلوغ، وبلغ سن التكليف وتعليمه ألا ينظر إلى عورة الرجل وألا تنظر الفتاة إلى عورة الفتاة، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ واحد وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الواحد).[1] ويدخل في ذلك منع الولد إذا بلغ سن المراهقة أن يرى أحدا من محارمه النساء، وقد ارتدت الثياب القصيرة التي ارتفعت إلى ما فوق الركبتين وكشفت الفخذين، كما يحرم على البنت أن ترى ذلك بين السرة والركبة.[2] ويجب تعويد الأولاد غض البصر في كل مكان حتى لا تتسرع غريزته الجنسية بالنضوج المبكر السريع الشاذ الذي قد يسبب أضرارا وأخطارا ذاتية وجسمية ونفسية واجتماعية وخُلُقية.[3] عن ابن عباس أَنَّهُ قَالَ:(كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ، أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لا يستطيع أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ).[4] وثانيها التفريق بين الأولاد في المضاجع، ويعد التفريق في المضاجع في سن التمييز وسيلة من وسائل التربية الإسلامية التي تهدف إلى الحيلولة دون أن تكون هناك فرصة بين الأخ وأخته لنظر أحدهما إلى عورة أخيه أو التصاق جسده بجسدها وهي نائمة مما يؤدي إلى إتاحة الفرصة للبنت أو الولد لاستكشاف عورة أخيه فيكون داعية لعمل بعض الممارسات الجنسية، خاصة إذا كان الولد أو البنت يجلسان مع جلساء سوء، وفي تلك المرحلة يبدأ

1 . صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب تحريم النظر الى العورات، حديث رقم 338.
2 . علوان، عبدالله ناصح ،تربية الاولاد في الاسلام، دار السلام للطباعة ، 1412هـ - 1992م، ص 502- 504.
3 . السويد، محمد نور بن عبدالحفيظ، منهج التربية النبوية للطفل، دار طيبة، مكة المكرمة، ط3 ،1421هـ - 2000م، ص400.
4 . صحيح مسلم، كتاب الحج، باب الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوهما، حديث رقم 1334.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستطلاع الجنسي لدى الطفل وفي نومهما معا في فراش واحد فرصة لتحقيق الاستطلاع الجنسي، وأيضا إذا ألفوا النوم معا يصعب عزلهم مستقبلا.[1] (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُم أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ).[2] قال المناوي: أي فرقوا بين أولادكم في مضاجعهم التي ينامون فيها إذا بلغوا عشرا حذرا من غوائل الشهوات وإن كن أخوات.[3] وقال الطيبي: جمع بين الأمر بالصلاة والفرق بينهم في المضاجع في الطفولة تأديبا لهم ومحافظة لأمر الله كله وتعليما لهم، والمعاشرة بين الخلق وألا يقفوا مواقف التهم فيتجنبوا المحارم.[4]

يتضح لنا أهمية التفريق في المضاجع عندما قرنها الرسول بالأمر بالصلاة، فعلى الآباء تخصيص غرفة للأولاد وغرفة للبنات إن أمكن ذلك، وعدم مشاركتهم في غطاء واحد، كذلك يجب التفريق بين الأولاد والبنات في المدرسة وتحذير المعلمين الطلاب من خطورة الاختلاط.

ومن ذلك تعويد الطفل النوم على شقه الأيمن وتجنبيه النوم على بطنه، إن اتّباع سنة النبي عليه الصلاة والسلام يبعد الطفل عن كثير من المهيجات الجنسية أثناء النوم، فإذا نام الطفل على بطنه يؤدي إلى كثرة حك أعضائه التناسلية التي تثير شهوته، في هذه الحالة إذا وجد الوالدان الطفل نائما على بطنه غيّرا من حالته وحببا إليه النوم على الشق الأيمن والابتعاد عن النوم على الصدر، فضلا عن أن النوم على الصدر يورث كثيراً من الأمراض الجنسية والأطباء جميعهم بدون استثناء ينصحون بالابتعاد عن النوم على البطن.[5] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ).[6]

1 . التويم، مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القران والسنة، ص 145.
2 . سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، حديث رقم 495. قال النووي في رياض الصالحين حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن 116/1،صححه الشيخ الألباني في إرواء الغليل 266/1.
3 . المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير،521/5.
4 . العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، 155/2.
5 . السويد،منهج التربية النبوية للطفل، ص402.
6 . ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي أبو حاتم البستي (354هـ)، صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط2، 1414هـ - 1993م، حديث رقم 5549 صحيح، قال الشيخ شعيب في تحقيقه إسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي فقد خرج له البخاري مقرونا ومسلم متابعة358/12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: تربية الأبناء على الحياء والرجولة

على المربين في مجال التربية الجنسية إيقاظ غريزة الحياء في قلوب النشئ عن طريق تربيتهم على الحياء الشرعي في الأمور التي يجب أن يتصف المسلم بالحياء عندها مثل الحياء من ارتكاب الفواحش من زنا وغيره، وكما أن الحياء غريزة، فيمكننا تنميتها بسهولة ويسر منذ الصغر، حتى إذا أدرك وميّز أصبح الحياء سمة من سمات الفرد الشخصية، وإذا بلغ أصبح رادعا له عن فعل المنكر وحافزا لعمل الطاعات.[1] قال النبي عليه الصلاة والسلام: (الحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ)[2] وقال الصادق:(إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ). [3] قال الإمام النووي إن حقيقة الحياء خُلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.[4]

ويبين الغزالي- رحمه الله- أهمية الحياء وكيفية الاستعانة به في تربية الطفل، فيقول: متى رأى فيه مخايل التمييز فينبغي أن يحسن مراقبته، وأول ذلك ظهور أوائل الحياء، فإنه إذا كان يحتشم ويستحي ويترك بعض الأفعال، فليس ذلك إلا لإشراق نور العقل عليه، حتى يرى بعض الأشياء قبيحا ومخالفا للبعض، فصار يستحيً من شيء دون شيء، وهذه هدية من الله وبشارة تدل على اعتدال الخلق وصفاء القلب وهو مبشر بكمال العقل عند البلوغ فالصبي المستحي لا ينبغي أن يهمل بل يستعان على تأديبه بحيائه.[5]

كذلك تربية الأولاد على الرجولة فمن أهم أسباب وقوع الأولاد ضحية الاعتداء الجنسي الميوعة والتخنث الذي ابتلي به بعضهم، ومن مظاهر هذا التميع والانحلال إطالة الولد لشعره تشبها بالنساء ولبس البنطلون

1 . التويم، مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القران والسنة، ص 115.
2 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحياء، حديث رقم 6117.
3 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت، حديث رقم 6120.
4 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، 16/2.
5 . الغزالي، إحياء علوم الدين، 72/3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الضيق الواصف للبدن.[1] وقد نهى النبي عن التخنث من الرجال والترجل من النساء، عن ابن عباس قَالَ:(لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ،

وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ» قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلاَنًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فلانا).[1] قال ابن حجر: والمُخنث بكسرالنون وبفتحها من يُشبه خلقه النساء في حركاته وكلامه، وغير ذلك، فإن كان من أصل الخلقة لم يكن عليه لوم، وعليه أن يتكلف إزالة ذلك، وإن كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم ويطلق عليه اسم مُخنث سواء فعل الفاحشة أو لم يفعل[2] قال المباركفوري: لعن رسول الله المتشبهين بالنساء في الزيّ واللباس والصوت والصورة والتكلم وسائر الحركات.[3]

فيجب على الأب تربية ابنه على الخشونة والرجولة في المأكل والملبس، قال الامام ابن القيم : ويجنبه لبس الحرير يقصد الولد فإنه مفسدة له ومخنث لطبيعته.[4] عن أبي موسى الأشعري أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ:(حُرِّمَ لِبَاسُ الحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأُحِلّ لإِنَاثِهِمْ)[5]

1.صحيح البخاري،كتاب اللباس والزينة، باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت،حديث رقم 5886.

---

1 . باحارث، ملف التربية الجنسية، ص16،6=http://www.bahareth.org/index.php?browse=scienceFile&id.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،334/9.

3.المباركفوري،تحفة الاحوذي،57/8.

4.ابن القيم، محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين(751هـ)،تحفة المودود بأحكام المولود،مكتبة دار بيان،دمشق،ط1 ، 243/1.

5.سنن الترمذي،كتاب اللباس، باب ماجاء في الحرير والذهب،حديث رقم 1720،صححه الشيخ الالباني في إرواء الغليل305/1.

المبحث الثاني :أسباب السلوك العدواني المدرسيّ

إن السلوك العدواني سلوك قابل للعلاج، ويمكن علاجه عن طريق إزالة العوامل والأسباب المؤثرة فيه ومن هذه العوامل عوامل محيطة بالفرد كالأسرة وجماعة الرفاق أو عوامل أخرى كالغضب وشدة المعلمين مع طلابهم والالعاب الالكترونية.

المطلب الأول: الأسرة

إن للأسرة أهمية كبيرة في تشكيل وتطوير السلوك عند أبنائها، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويتعامل مع أعضائها، وهي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي، وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للإنسان، وكما يتشكل الوجود البيولوجي للجنين في رحم الأم، فكذلك يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة.[1]

ويظهر تأثير الأسرة في ظهور السلوك العدواني لدى الأولاد بفعل العوامل الآتية

أولا: الحرمان العاطفي

للنمو السليم للفرد ينبغي توافر مجموعة من المقومات النفسية والاجتماعية والمعرفية، وبشكل خاص العلاقات الاجتماعية السليمة بين الفرد ومن يحيط به وبدرجة رئيسية الأبوين؛ إذ إن حرمان الفرد من

1 . أحمد، سهير كامل، تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ص63.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا المطلب سيعيق نموه النفسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي ويؤدي به إلى الكثير من الاضطرابات السلوكية، ومن هذه الاضطرابات السلوك العدواني.[1]

ويقصد بالحرمان العاطفي تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والحنان والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان.[2]

تشكل العاطفة مساحة واسعة في نفس الطفل الناشئ فهي تبني شخصيته وهذا البناء يلعب الوالدان فيه الدور الأكبر ،ونظرا لاهتمام الرسول عليه الصلاة والسلام بالأطفال فقد أهتم بالبناء العاطفي لهم ،وأهم الأسس في البناء العاطفي في السنة النبوية ما يأتي

أ- تقبيل الأطفال

تظهر الحاجة الماسة إلى الحب المتبادل عند الطفل في عطشه إلى قُبَل والديه وذويه وحنانهم عليه واحتضانهم له، هذا من جهة ومن جهة أخرى، تظهر هذه الحاجة إلى ميله الشديد إلى أن يرد العطف بمثله؛ لذا نرى يتدلل على أبويه وذويه ويقبلهم قُبَلا حارة كلما تيسر له ذلك.[3]

إن للقبلة دورا فعالاً في تحريك مشاعر الطفل وعاطفته، كما أن لها دورا كبيرا في تسكين ثورانه وغضبه، بالإضافة إلى الشعور بالارتباط الوثيق في تشديد علاقة الحب بين الكبير والصغير، وهي دليل رحمة القلب والفؤاد لهذا الطفل الناشئ، وهي برهان على تواضع الكبير للصغير، وهو النور الساطع الذي يبهر فؤاد الطفل ويشرح نفسه ويزيد من تفاعله مع من حوله، ثم هي أولا وأخيرا السنة الثابتة عن المصطفى عليه الصلاة والسلام.[4]

عن أبي هريرة قَالَ:(قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم ثُمَّ قَالَ: مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ).[5] فيه جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال: يجوز تقبيل الولد

1 . سولبي، آسيا ، الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول ولاية سكرة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2016- 2017، ص14.

2 . قوادري، شيماء، الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2015- 2016، ص 8.

3 . جورج، شهلا وآخرون، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت ،ط5، ص242.

4 . السويد، منهج التربية النبوية للطفل، ص310.

5 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، حديث رقم 5997

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصغير في كل عضو منه وكذا الكبير عند أكثر العلماء ما لم يكن عورة[1] إن الأقرع بن حابس كان يظن أنه من الرجولة والفحولة أن يقسو القلب ويتحجر حتى لا يرحم صغيرا ولا يقبل طفلا لكن رسول الله رد عليه الرد المفحم ولم يكن ردا خاصا بموقفه فقط، إنما رد بقاعدة من القواعد الإسلامية الثابتة، فقال له بإيجاز من لا يرحم لا يُرحم.[2]

وعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:(جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: تُقَبِّلُون الصِّبْيَانَ؟فَمَا نُقَبِّلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرحمة).[3] ينبغي للإنسان أن يستعمل الرحمة في معاملة الصغار ونحوهم، وعلى الوالدين تقبيل أبناءهم دائما، وأبناء بناتهم وأبناء أبنائهم يقبلونهم رحمة بهم اقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم، أما ما يفعله بعض الناس من الجفاء والغلظة بالنسبة للصبيان فتجده لا يمكن صبيّه من أن يحضر على مجلسه ولا أن يمكِّن صبيّه من أن يطلب منه شيئا وإذا رآه عند الرجال انتهره، فهذا خلاف السنة وخلاف الرحمة.[4]

ب ـ المسح على رؤوس الأطفال وخدودهم

إن المسح على رأس الطفل يشعره بلذة الرحمة والحنان والعطف، الأمر الذي يشعر الطفل بوجوده وحب الكبار له واهتمامهم به ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فقد كان رسول الله يمسح على رؤوس الأطفال.[5] عن أَنَسٍ:(أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُءُوسَهُم).[6] فمسح رأس الصغير يُشعره بشيء من الحنانّ والأمان، فيطمئن ويستريح، بل لو أخذت بهيمة كالسِّنَّوْر-القط لو مسحت عليه أغمض عينيه وكان في غاية الوداعة والاستسلام والإذعان، لكنك إذا هيجته وزجرته تخرج مخالبه وعيونه يفتحها بأقصى ما يستطيع هذا في بهيمة، فكيف بالإنسان الذي لديه من المشاعر ما ليس عند البهيمة، ومشاعر الصغير أكثر رقة من مشاعر الكبير.[7]

---

1 . العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 98/22.
2 . السرجاني، راغب السرجاني، الرحمة في حياة الرسول، رابطة العالم الإسلامي،1430هـ - 2009م، ص84.
3 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، حديث رقم5998.
4 . العثيمين، محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين، دار الوطن، الرياض، 1426هـ ،155/2، بتصرف.
5 . الشهري، محمد علي احمد، التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429 - 1430هـ، ص77.
6 . صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، باب الرحمة، حديث رقم 459، قال الشيخ الارناؤوط في تحقيقه إسناده صحيح 206/2.
7 . السبت،خالد بن عثمان، شرح رياض الصالحين، باب التواضع وخفض الجناح للمؤمنين، الموقع الرسمي https://khaledalsabt.com/cnt/dros/2191

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان رسول الله كان يمسح رأس الأطفال ويمسح خدود طفلين بيديه الشريفتين، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَة قال صليتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَه ولدان فجعلُ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدِّي، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ

ريحاً كأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ[1] عَطَّارٍ.[2] قال النووي: وفي مسحه صلى الله عليه وسلم الصبيان بيان حسن خلقه ورحمته بالأطفال وملاطفتهم.[3] ومن هذا نستدل على مسح خدود الأطفال إذا كانوا أكثر من واحد وعدله في معاملتهم جميعا، وعدم التفرقة بينهم، وهذا من بدائع ملاحظته في تعامله مع الأطفال بالتسوية معهم في كل شيء.[4]

ج ـ الممازحة والمداعبة

الدُعابة اللطيفة تروح عن الإنسان، وتُلطف من ثقل المتاعب التي تنتابه أو تصاحبه، فإن الحياة لا تخلو من المرارة والمكارة، فالدعابة تُخفف من وطأة ذلك على النفس، والمرء يتعلم بالابتسام والبِشر أكثر مما يتعلم بالعُبوس والقطوب، وما أعذب الدعابة المعلمة! فإن الجد الدائم يورث رَهَق الذهن وكلل الفكر فالمزاح اللطيف الهادي بين الحين والحين يعيد إلى الإنسان نشاطه وانتباهه.[5] وقد داعب رسول الله عليه الصلاة والسلام أنس بن مالك عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: (يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ).[6] إن هذا القول من جملة مداعباته عليه الصلاة والسلام ولطيف أخلاقه.[7] وروى البخاري عن أنس قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَير قَالَ: أَحْسِبُهُ - فَطِيمًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَر الصَّلاَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَه فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بنا).[8] قال النووي فيه

1 . الجؤنة: السقط الذي فيه متاع العطار هكذا فسره الجهور وقال صاحب العين هي سليلة مستديرة مغشاة.
2 . صحيح مسلم،كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي ولين مسه والتبرك بمسحه، حديث رقم 2329.
3 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، 85/15.
4 . السويد، منهج التربية النبوية للطفل، ص318.
5 .أبوغدة، عبد الفتاح، الرسول المعلم وأساليبه في التعليم، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت، ط3، ص 161-162.
6 .سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما جاء في المزاح حديث رقم 5002. قال البغوي في شرح السنة هذا حديث صحيح غريب 182\13، صححه الشيخ الألباني في صحيح أبي داود برقم 4182.
7 .العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، 235/13
8 . صحيح البخاري ،كتاب الأدب، باب الكنية للصبي وقبل أن يولد، حديث رقم 6203.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المزاح فيما ليس إثماً ويجوز السجع بالكلام الحسن بلا كلفة وملاطفة الصبيان وتأنيسهم.[1] قال ابن حجر فيه جواز الممازحة، وتكرير المزح وإنها سنة لا رخصة، وأن ممازحة الصبي الذي لم يميز جائزة وتكرير زيارة الممزوح معه، وفيه ترك التكبر والترفع، والفرق بين كون الكبير في الطريق فيتواقر أو في البيت فيمزح.[2] ويجب على الآباء تحري الصدق في المزاح والبعد عن الكذب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: (يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لاَ أَقُولُ إِلاَّ حقا.)[3] كذلك الابتعاد عن المزاح المروع المخيف، وذلك أن يحمل الطفل ويقذفه إلى الأعلى بشكل مخيف أو يدفعه بشدة وهو راكب على أرجوحة أو ينظر إليه نظرات مخيفة، وأن يتجنب المازح الكلام البذيء والفاحش الثقيل، ويبتعد عن القذف والغيبة وإيذاء الآخرين بالقول أو الفعل أو الإشارة أو الرسم ونحو ذلك ويختار الأسلوب اللطيف والألفاظ الحسنة.[4] ينبه المربيين على عدم الإكثار من المزاح والمواظبة عليه، فالعاقل يتوخى بمزحه إحدى حالتين، الحالة الأولى: إيناس المصاحبين والتودد إلى المخاطبين، وهذا يكون بما أنس من جميل القول وبسط من مستحسن الفعل، كما قال سعيد بن العاص لابنه: أقتصد في مزحك فإن الإفراط فيه يذهب البهاء ويجري السفهاء، وإن التقصير فيه يغض عنك المؤانسين، ويوحش منك المصاحبين، والحالة الثانية: أن ينفي بالمزاح ما طرأ عليه من سأم أو حدث من سأم أو حدث به من هم وغم[5] قال الغزالي- رحمه الله-: في المزاح المنهي عنه ما كان الإفراط فيه أو المداومة عليه، أما المداومة فلأنه اشتغال باللعب والهزل فيه، واللعب مباح ولكن المواظبة عليه مذمومة، أما الإفراط فيه فإنه يورث كثرة الضحك، وكثرة الضحك تميت القلب وتورث الضغينة في بعض الأحوال وتسقط المهابة، ولأن الضحك يدل على الغفلة في الآخرة، وإن مزاح النبي عليه الصلاة والسلام هو مطايبات يُباح مثلها على الندور لا على الدوام، والمواظبة على المزاح هزل مذموم للضحك المميت للقلب.[6]

1 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج،129/14

2 . العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،584/10.

3 . سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المزاح، حديث رقم 1990، قال الترمذي هذا حديث حسن، صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم 1726.

4 . أبوغدة، حسن عبد الغني، المزاح في الإسلام، ص39-40 .

5 . أبو البركات، محمد بن محمد الغزي، المراح في المزاح، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، ط1، ص39- 40.

6 . الغزالي، إحياء علوم الدين، 128/3 -131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- الهدايا والعطايا للأطفال

للهدايا أثر طيب في النفس البشرية عامة، وفي نفوس الأطفال أكثر تأثيرا وأكبر وقعا، وقد سن رسول الله قاعدة للحب بين الناس فنصح الأمة [1] بقوله:(تَهَادُوا تَحَابُّوا)[2] وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: (كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ :اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلِهِ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ).[3] عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِلْيَةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ، أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ مُعْرِضًا عَنْهُ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ ابْنَةَ ابْنَتِهِ، فَقَالَ: " تَحَلَّيْ بِهَذَا يَا بُنَيَّةُ).[4]

ز- تنمية ثقة الولد بنفسه

اتبع رسول الله عليه الصلاة والسلام عددا من الطرق لتنمية ثقة الأولاد بأنفسهم، منها إشعار الولد بقيمته الذاتية واحترام شخصيته والمدح والثناء والابتعاد عن كثرة اللوم والعتاب، إن حاجة الولد إلى الشعوربقيمته الذاتية من أهم الحاجات لأنه يريد أن يكون شخصا هاما له مكانته في أسرته ومجتمعه، يقول احد علماء التربية: إن الحاجة إلى تقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية كما يسمى أحيانا بما في ذلك الحاجة إلى تجنب الشعور بالحطة هي فيما نعتقد أقوى الحاجات السيكولوجية، وهي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري وبشكل يفوق أي حاجة أخرى، وذلك طبعا باستثناء الحاجات الفسيولوجية، وعلى الآباء والمعلمين احترام الولد، فقد كان الرسول على عظيم شأنه هو الذي يبدأ

1 . السويد، التربية النبوية للأطفال، ص 316

2 . البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (458هـ)، السنن الكبرى للبيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3 ،1424هـ -2003، كتاب الهبات، باب التحريض على الهبة والهدية صلة بين الناس، حديث رقم 11946،حسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع برقم 3004.

3 . صحيح مسلم، كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها، حديث رقم 1373.

4 . مسند أحمد، مسند عائشة ،حديث رقم 4880،قال الشيخ شعيب في تحقيقه على المسند إسناده حسن 373/41.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالسلام على الأولاد احتراما لهم وإشعارهم بقيمتهم الذاتية .[1] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ).[2]

ثانيا: الإساءة الجسدية من قبل الأسرة

إن الإساءة الجسدية للأولاد هي إحدى الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني لديهم ،ويحدث الاعتداء الجسدي على الأولاد في جميع أنواع الأسر حيث إن هناك استخدام روتيني للقوة من قبل الآباء على الأطفال في جميع الفئات المجتمعية، حيث ينظر للعقاب البدني على أنه شكل من أشكال السيطرة على سلوك الطفل، يؤدي العنف الجسدي تجاه الأطفال إلى إشعار الطفل أن والديه لا يحبونه وبأنه غير مرغوب به لأنهما يعاقبانه على أتفه الأسباب، وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة قوية بين الإساءة الجسدية للأطفال والسلوك العدواني لديهم، وأن الأطفال المعتدى عليهم جسديا هم أكثر عرضة وميلا إلى حل المشاكل الشخصية بأساليب عدائية.[3] إن الطفل لا يكون عدوانيا إلا إذا كان الأبوان يعدان العدوان سلوكًا يجب ممارسته، فعقاب الطفل خاصة البدني، يكون في ذهنية الطفل أن العدوان شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف أو من الكبير إلى الصغير ويختزن في فكره ممارسة العدوان عندما يكبر.[4] بناءا على ذلك، على الأب أن يكون حليمًا في تربيته لأولاده، وأن يكون رفيقًا بهم، وألا يكون قاسيًا شديدًا معهم، فالرحمة بالأولاد والتبسط معهم من أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام، فهو القدوة والمربي الأول فقد كان رسول الله أحسن الناس خُلقاً.[5] وهو الذي قال الله في شأنه:"وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" القلم 4.

إن الرفق بالأبناء ومعاملتهم بالتي هي أحسن أثناء تربيتهم منهج نبوي، فالرفق من أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَا عائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا

1 . الشهري، التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، ص 88، بتصرف.
2 . صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب التسليم على الصبيان، حديث رقم 6247.
3 .النجداوي، آن موسى، أساليب السلوك العدواني عند الأطفال من وجهة نظرهم، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد42، 2015م. ص 1497.
4 . بنار، ربيحة ، أثر الرسوم المتحركة على ظهور العنف لدى الطفل دراسة سيكولوجية، دار ابن بطوطة، عمان 2012، ص95.
5 . القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض ، ص157- 161.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سِوَاهُ).[1] قال النووي: الرفق سبب كل خير ومعنى يعطي على الرفق؛ أي يُثيب عليه مالا يُثيب على غيره.[2] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: (سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:مَنْ حُرِمَ الرِّفْقَ، حُرِمَ الْخَيْرَ أَوْ مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الْخَيْرَ).[3] بل إن الرسول لم يضرب احد بيده قط إلا في الجهاد عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:(مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).[4]

كما كان رسول الله رحيما لين الجانب، وإن الإنسان ليعجب حقا من رؤية مواقف رحمته بالأطفال، ويزداد العجب عندما ننظر إلى حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وهو يدير الدولة، ويقود الجيش ويحكم بين الناس ويتفاوض مع الوفود ويتعامل مع الأصحاب ويشرف على كل صغيرة وكبيرة في حياة المسلمين، ويتلقى الوحي من رب العالمين، ويصل به إلى كل من يستطيع حتى يرسل الرسائل إلى ملوك العالم وزعمائه يدعوهم إلى الإسلام، رجل بهذا الثقل من المسئولية يهتم كثيرا بل وكثيرا جدا بأطفال أمته مهما كانوا بسطاء.[5] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:(مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم).[6] قال النووي فيه بيان كريم خُلقه صلى الله عليه وسلم ورحمته للعيال والضعفاء، وفيه فضيلة رحمة العيال والأطفال.[7]

ومن رحمة الرسول بالأطفال أنه كان لا يصبر على بكاء الطفل ولا على ألمه، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِأَبِي العَاصِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا).[8] نرى الرسول عليه الصلاة والسلام هنا وفي أعظم شعائر الإسلام وهي الصلاة ومع ذلك لا يصبر على بكاء حفيدته، فيحملها لكي يخفف من بكائها، فينبغي على الوالدين الرفق بأولادهم والتلطف معهم ورحمتهم وألا

1 . صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب ، باب فضل الرفق، حديث رقم 2593.
2 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، 145/16.
3 . صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، حديث رقم 2592.
4 . صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب مباعدة النبي للآثام واختياره أسهله وانتقامه لله عند انتهاك محارمه، حديث رقم 2328.
5 . السرجاني، الرحمة في حياة الرسول، ص 183
6 . صحيح مسلم، كتاب الفضائل ،باب رحمته عليه الصلاة والسلام بالصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، حديث رقم 2316.
7 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، 76/15.
8 . صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب إذا حمل جارية على عنقه في الصلاة، حديث رقم 516.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يسارعوا إلى معاقبتهم جسديا وضربهم على أتفه الأسباب ،أما ضرب الأولاد على التأديب فيأتي الكلام عنه في الفصل الثالث.

ثالثا: التفرقة بين الأولاد في العطاء

من العوامل الأسرية المؤثرة في ظهور السلوك العدواني تفرقة الوالدين بين الأولاد، ويتضمن التفضيل المحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية، ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز أو الجنس أو السن أو اللون أو لأي سبب أخر، ويتجلى سلوك الوالدين المتحيز أو المحابي بينهم بأن يبدي الوالدان أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الأصغر، أو يفضل الذكور على الإناث أو العكس أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه، حيث تخطئ بعض الأسر معاملة الابن فتعامله معاملة تختلف عن معاملة البنت ما يولد الكراهة والحقد بينهم، وينمي عندهم الغيرة وتظهر أعراضها السيئة في المستقبل كالكراهية بصفة عامة، وعدم الثقة بالجنس الآخر، ومن شأن هذا الأسلوب أن يثير الحقد والغيرة بين الإخوة، وهذا بدوره يؤثر على النمو المتكامل للفرد، ويجعله يشعر بالظلم والقسوة، ويتقمص ذلك في سلوكه مع الآخرين.[1]

لقد تكفلت الشريعة الإسلامية للأولاد حقوقا كثيرة، من بينها حقوقهم في النسب والرضاعة والحضانة، وأوجب على الوالدين العدل في المعاملة بين الأولاد في الأمور المادية والأدبية والعاطفية، ولا عجب أن تأمر الشريعة بالعدل بين الأولاد، وهي التي أمرت بالعدل بين جميع الناس، قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)النحل 90.فلا يحل لأي شخص أن يفضل بعض أولاده على بعض في العطاء، لما يترتب على ذلك من زرع العداوة والبغضاء وقطع الصلات التي أمر الله به أن توصل، فعلى الآباء والأمهات العدل بين أولادهم في الهدايا والهبات بل في الملابس والأدوات، وفي المداعبة والنظرات والتقبيل؛ لأن هذا ادعى إلى إيجاد المودة، ويبحث على التراحم.[2]

وقد جاءت السنة النبوية بالشيء الكثير من هذا، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ(أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاَمًا، فَقَالَ: أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ، قَالَ: لاَ، قَالَ

1 . زراقة، فيروز ميامي، السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ص 157 - 158.
2 . القحطاني، الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، ص 153- 154.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فَأَرْجِعْه).[1] وفيُ هذا الحديث أنه ينبغي أن يسوي بين أولاده في الهبة ويهب لكل واحد منهم مثل الآخر ولا يفُضل ويسوي بين الذكر والأنثى.[2]

المطلب الثاني: جماعة الرفاق

مهما كان تأثير الأسرة على الطالب أو الأطفال، فإن هذا التأثير لا يستطيع أن يتغلب على تأثير جماعة الرفاق على هذا الطالب أو الطفل، فإن الانتماء لجماعة الرفاق يسهم -وبدور فعال ورئيسي- في نمو الطالب وتنشئته, أو المراهق, اجتماعيا ونفسيا من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة.[3] وتعرف جماعة الرفاق على أنه مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، ولم توضع له قواعد أو تقاليد، فهو مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية، يستلب قلوب أفراده، ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينضم إليه، كما لا يتميز بالتفكير المنطقي، ولا يحس بالمسؤولية لوضع خططه.[4] إن انتماء المراهق لزملائه في المدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظرًا لتجانس المرحلة العمرية ولتماثل ظروفهم وشعورهم نحو حاجاتهم وضوابط المجتمع، حيث التأثير والتقليد السريع وخاصة في سلوكهم العدواني.[5] وفي بعض الأحيان يلجأ التلميذ إلى تكوين عصابات مع غيره من التلاميذ الذين يرى فيهم بعض ما يحقق له قدرا من الارتياح والحرية، وربما الدفاع عن النفس أو عن أحد أفراد هذه العصابات، وهذه العصابات في الغالب تخالف أنظمة المدرسة، وإساءة التعامل مع التلاميذ الآخرين.[6] إن الشريعة الإسلامية قد أرشدت معتنقيها إلى كل فضيلة تعود بالخير عليهم في دنياهم وأخراهم، فلا نجد أمرا من أمور البشرية يهمّها ويسعدها إلا وقد جاء الإسلام بحكم واضح فيه، ويكون هذا الحكم شافياً كافيا.

جاء التوجيه في السنة النبوية على اختيار الجليس الصالح، ومن هنا وجب على الآباء والمرشدين إرشاد أبنائهم إلى مجالسة الصالحين والتزام مجالسهم، فإن الصالح لا يأتي إلا بخير.[7] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

1 . صحيح البخاري، كتاب الهبة، باب الهبة للولد، حديث رقم 2586.
2 . النووي،المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج،66/11.
3 .الرواشدة، علاء زهير، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية والاجتماعية، إربد ـ الأردن، مجلد 27، العدد 2ج،2011،ص 1655.
4 . ميخائيل، أسعد يوسف، الشباب والتوتر النفسي، مكتبة غريب، ص 91.
5 . بوتماني، صبرينة بوتماني، أشكال وأسباب ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير ،غير منشورة، علم النفس ،جامعة البويرة،الجزائر،2014- 2015، ص 61.
6 . جعفر، علي محمد، علم الإجرام والعقاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ،1996،ص87.
7 . القحطاني ، الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، 175.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ).[1] وفي الحديث إن الإنسان على عادة صاحبه وطريقته وسيرته، فليتأمل وليتدبر من يخالل من المُخالة وهي المصادقة والإخاء وإن الطباع سراقة والصحبة مؤثرة في إصلاح الحال وإفساده.[2] وجاء النهي عن مخالطة رفاق السوء والخلطة الفاسدة، لا سيّما إذا كان الولد بليد الذكاء متميع الخلق، فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الأشرار، وسرعان ما يكتسب منهم أحط العادات وأقبح الأخلاق، ويسير معهم في طريق الشقاوة بخطًى سريعة.[3]

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً).[4] قال ابن حجر فيه النهي عن مجالسة من يتأذى بمجالسته في الدين والدنيا والترغيب في مجالسة من ينتفع بمجالسته فيها.[5]

وعلى المربي أن يبحث في الأسرة أو في الأقرباء عن أولاد يتسمون بالطهر والفضيلة والأخلاق والوعي الإسلامي، ويمهد لتوثيق العلاقة الاجتماعية بين الناشئين من أولاده وبينهم، عسى أن تتوثق الرابطة وتقوى وعسى أن يكتسبوا منهم السلوك السوي، ويجب الانتباه على صحبة الولد لأولاد حيه وجيرانه، فمن الأمورالمسلّم بها أن أي حي من الأحياء القريبة أو البعيدة يعج بأولاد لا حياء لهم ولا تربية ولا أخلاق من الوقاحة التي يبدونها، ومن الكلمات البذيئة التي يطلقونها، ومن سوء الأدب الذي يظهرونه، وهذه ظاهرة خطيرة يجب أن يعالجها المربون والمسؤولون، ويتعامل على استئصال شأفتها الناس أجمعون .والأهم من ذلك الاهتمام بالصحبة المدرسية وربط الولد بصحبة طلابية صالحة، يرتبط بها في المراحل التي يمر بها في التلقين العلمي والتكوين الثقافي، سواء كانت المرحلة التي يتلقى منها الدراسة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية، ومن الأفضل أن يكون هذا الانتقاء لهذه الصحبة الطلابية

1 .سنن الترمذي، الزهد، حديث رقم 2378، قال الترمذي حديث حسن صحيح، قال النووي في رياض الصالحين إسناده صحيح 144/1، صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم 937.
2 .المباركفوري، تحفة الأحوذي، 42/7.
3 .علوان، تربية الأولاد في الإسلام ،1/ 133.
4 . صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب المسك، حديث رقم 5534.
5 . العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، 324/4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ممن يصحبهم في الحي أو المسجد إذا وجد، لتكون متانة الصحبة الصالحة أقوى، ونتائجها في تحقيق الخير للولد أكثر، وإن لم يوجد فيكون على أساس من الفهم والأخلاق الحميدة.[1]

المطلب الثالث :الغضب

من أسباب وقوع السلوك العدواني لدى المراهقين الغضب، ويعرف الغضب بأنه انفعال مؤلم تصحبه تغيرات فسيولوجية، مثل احمرار الوجه وارتجاف الأطراف واضطراب الحركة والكلام، وقد ترافقه سلوكيات خارجية مثل السب، الضرب، القتل، الانتقام.[2] وهناك عدة عوامل تثير غضب المراهقين في المدرسة، منها نقد المدرس للمراهق بدون سبب أمام زملائه أو غيابه عن الحصص دون اعتذار أو عوامل خاصة بزملائه، مثل محاولة بعض زملائه تشتيت انتباهه أو الحديث معه بصوت عال، يصاحب الغضب العديد من المشاعر التي تنتاب الشخص الغاضب، مثل الشعور بالإحباط والضيق والمشاعر العدائية والرغبة في العدوان والعنف سواء نحو الأشخاص أو الأشياء .[3]

إن ظاهرة الغضب خُلقاً متأصلا في الإنسان منذ ولادته، وأن الله تعالى لما خلق الإنسان وركب فيه الغرائز والميول والمشاعر كان ذلك لحكمة بالغة، فالغضب ينقسم إلى غضب محمود وغضب مذموم، فمن فوائد الغضب المحمود المحافظة على النفس والمحافظة على الدين والمحافظة على العرض.

والغضب المذموم هو الذي عدوه علماء الاجتماع والتربية من الرذائل الممقوتة والعادات المذمومة، فهو يؤدي إلى أسوأ الآثار وأوخم العواقب مثل استئصال معاني الأخوة والمحبة والإخاء[4]، وهو الذي نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام، عن أبي هريرة (أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ).[5] قال بن التين رحمه الله جمع صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب خير الدنيا والآخرة لأن الغضب يؤول إلى التقاطع ومنع الرفق وربما يؤذي المغضوب

1 . علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ص 811-812-815 بتصرف.
2 . توفيق، محمد عز الدين، التأصيل الإسلامي للدراسات الإسلامية، دار السلام، القاهرة ـ مصر،ط2، 1423هـ، ص378.
3 . حمزة،احمد حمزة، مقياس الغضب للمراهقين،ص23-24
https://docs.google.com/viewer?a=v&pid=forums&srcid=MDc4MzM1MDIxMzE4MTU2NTU0NjUBMTMzODc0MTY1NzA5MDE4MjgzMDIBYy1DMUh1ZTM4bG9KATAuMQEBdjI
4 . علوان، تربية الأولاد في الإسلام، 344- 345، بتصرف.
5 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، حديث رقم 6116

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليه فينتقص ذلك من دينه، قال بعض العلماء: خلق الله الغضب من النار، وجعله غريزة في الإنسان، فمهما نقتصد أو نوزع في غرض ما اشتعلت نار الغضب، وثارت حتى يحمر الوجه والعينان من الدم؛ لأن البشرة تحكي لون ما وراءها وهذا إذا غضب على من دونه، واستشعر القدرة عليه، وإن كان ممن فوقه تولد منه انقباضا وانبساطا فيحمر ويصفر، ويترتب على الغضب تغير الظاهر والباطن، كتغير اللون والرعدة في الأطراف وخروج الأفعال عن غير ترتيب، حتى لو رأى الغضبان نفسه في حال غضبه؛ لكان غَضَبه حياءً من قبح صورته هذا كله في الظاهر، وأما الباطن فقبحُهُ أشد من الظاهر؛ لأنه يولد الحقد في القلب والحسد وإضمار السوء على اختلاف أنواعه، بل أول شيء يقبح منه باطنه، وتغير ظاهره ثمرة تغير باطنه، وهذا كله أثره في الجسد، وأما أثره في اللسان فانطلاقه بالشتم والفحش الذي يستحي منه العاقل ويندم قائله عند سكون الغضب، ويظهر اثر الغضب أيضا في الفعل بالضرب أو القتل، وإن فات ذلك بهرب المغضوب عليه رجع إلى نفسه فيمزق ثوبه ويلطم خده وربما سقط صريعا، وربما أغمي عليه، وربما كسر الآنية ومن تأمل هذه المفاسد عرف مقدار ما اشتملت عليه هذه الكلمة اللطيفة من قوله عليه الصلاة والسلام لا تغضب.[1]

وإذا كان لظاهرة الغضب هذه الآثار السيئة على شخصية الإنسان وعقله واتزانه، فعلى المربين أن يهتموا بعلاج هذه الظاهرة منذ نعومة أظفار الولد إلى أن يصل إلى مرحلة التمييز إلى أن يتدرج إلى سن المراهقة إن خير علاج لظاهرة الغضب في الولد تجنيبه دواعي الغضب وأسبابه حتى لا يصبح له خُلقًا وعادة، فإذا كان من دواعي الغضب وأسبابه الجوع، فعلى المربي أن يسعى إلى اطعام الولد في الوقت المخصص؛ لأن اهمال غذائه يؤدي إلى أمراض جسمية وانفعالات نفسية، وإذا كان من دواعي الغضب المرض فعلى المربي أن يسعى إلى معالجة الولد طبيا وإعداده صحيًا امتثالا لتوجيهات الرسول فيما رواه مسلم عن جابر عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:(لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ) [2] وإذا كان من دواعي الغضب إهانة الولد وتحقيره دون موجب فعلى المربي أن يجنب لسانه عن كلمات التحقير والإهانة حتى لا تترسخ في نفس الولد الآفات النفسية والانفعالات الغضبية، وإذا كان من دواعي الغضب محاكاة الولد لأبويه في ظاهرة الغضب فعلى الأبوين أن يعطيا الولد القدوة الصالحة في الحلم والأناة وضبط النفس.[3] والعلاج الناجع لظاهرة الغضب عند

1 . العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،520/10.
2 . صحيح مسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث رقم 2204.
3 . علوان، تربية الأولاد في الإسلام، ص347-348.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأولاد تعويدهم المنهج النبوي في تسكين الغضب فأرشد النبي إلى عدة طرق لتجنب الغضب وعدم الاستجابة للانفعال أهمها:

أولا: تغيير الغضبان هيئته في حالة الغضب

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا:(إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ)[1] قال الخطابي القائم متهيئ للحركة والبطش والقاعد دونه في هذا المعنى والمضطجع ممنوع منهما فيُشبه أن يكون النبي عليه الصلاة والسلام إنما أمره بالقعود والاضطجاع لئلا يبدر منه في حال قيامه وقعوده بادرة يندم عليها في ما بعد.[2] قال القاضي ويستحب لمن غضب إن كان قائما جلس، وإذا كان جالسا اضطجع.[3]

وقد ثبت علمياً أن كمية هرمون "النورادرينالين" في الدم تزداد بنسبة ضعفين إلى ثلاثة أضعاف عند الوقوف وقفة هادئة لمدة خمسة دقائق وأما "الإدرينالين" فإنه يرتفع ارتفاعا بسيطا بالوقوف، وأما الضغوط النفسية والانفعالات فهي التي تسبب زيادة مستوى الإدرينالين في الدم بكميات كبيرة فكيف إذا اجتمع الاثنان معا الغضب والوقوف، ولذلك أرشدنا النبي- صلى الله عليه وسلم- من كان قائما فليجلس فإن لم يذهب فليضطجع[4].

ثانيا: التعوذ بالله من الشيطان الرجيم

1 . سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقال عند الغضب، حديث رقم 4782.قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح 71/8، قال ابن مفلح في الآداب الشرعية إسناده صحيح، صححه الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود 4782.

2 . العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، 97/13.

3 . ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الحنبلي (763هـ)، الآداب الشرعية والمنح الرعية، عالم الكتب، 871/2.

4 . أحمد، يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة، مكتبة ابن حجر، دمشق ، ط2، 1424هـ - 2003م، ص710

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن العبد إذا غضب لاذ بالله وسأله أن يعينه على الغضب الذي تسبب به الشيطان عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، (قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ).[1]

قال الطوفي: أقوى الأشياء في دفع الغضب استحضار التوحيد الحقيقي، وهو أن لا فاعل إلا الله، وكل فاعل غيره فهو آلة له، فمن توجه إليه بمكروه من جهة غيره فاستحضر أن الله لو شاء لم يُمكن ذلك الغير منه اندفع غضبه؛ لأنه لو غضب والحالة هذه غضبه على ربه جل وعلا وهو خلاف العبودية قُلت وبهذا يظهرالسر في أمره صلى الله عليه وسلم الذي غضب بأن يستعيذ من الشيطان .[2]

وقد بين الغزالي- رحمه الله -الطريقة العملية لتسكين الغضب : أن تقول بلسانك أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يزل بك فاجلس إن كنت قائما واضطجع إن كنت جالسا وأقرب من الأرض التي خلقت منها لتعرف بذلك نفسك واطلب الجلوس والاضطجاع والسكون فإن سبب الغضب الحرارة وسبب الحرارة الحركة.[3] ()

المطلب الرابع : قسوة المعلمين مع الطلاب

تلعب العلاقة بين المعلم والطالب دورا مهما في بناء شخصية الطالب بدرجة أنه يمكن اعتبارها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله أو سببا في تكوين السلوك العدواني، إن المعلم الذي يحقر تلاميذه، ويقلل من شأنهم، ويسخر من قدراتهم، يضطرهم إلى أن يسلكوا سبل الغش والكذب والعنف، و توصلت العديد من الدراسات إلى أن عدم احترام المعلم للطالب له أثر سلبي على الطالب، ويؤدي إلى سلوكه السلوك العدواني .[4] ولوحظ في الميدان التربوي من المعلمين من يعاقب التلاميذ على أتفه الأسباب ويحمل السلوكيات البسيطة والتي يمكن معالجتها بأساليب بديلة عن العقاب ما لا تحمل، ويستشيط غضبا لتلك السلوكيات البسيطة بحجة أنه يفعل ذلك لمصلحة التلميذ، وهو في حقيقة الأمر إنما

1 . .صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، حديث رقم 3282.
2 . العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،522/10.
3 . الغزالي، إحياء علوم الدين، 174/3.
4 . مغنية، قوعيش مغنية، فاعلية الإرشاد النفسي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة شبه تجريبية بمرحلة التعليم الثانوي بثانويات مستغنام، رسالة ماجستير،(غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة وهران، ص 44 بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يفعل ذلك لغير تلك الغاية مثل فرض سلطته وإرادته على التلاميذ، وشوهد العديد من المعلمين والمعلمات في صفوف كثيرة يستخدمون العقاب كوسيلة لإشباع حاجاتهم.[1]

إن الرفق أمر مطلوب من المعلم تجاه المتعلمين فعلى المعلم أن يكون رفيقا بطلابه لين الجانب رحيما بهم، والرفق واللطف في المعاملة ولين الجانب من أخلاق الرسول- عليه الصلاة والسلام -عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (أَنَّ يَهُودَ َتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ، وَلَعَنَكُمُ اللَّهُ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. قَالَ: «مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ وَالفُحْشَ» قَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ؟ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ، وَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ)[2] ويرى المفكرون من المسلمين من واجب المعلم الرفق بطلابه وأن يشفق عليهم ويفرح بتعليمهم وإرشادهم إلى ما ينفعهم باللين والرحمة، وأن يعاملهم بما يعامل به أعز أولاده، ومن فقد القدرة على معاملة التلاميذ برفق وشفقة فقد القدرة على التأثير فيهم، وأنجح المعلمين أشدهم حبا لتلاميذهم وأكثر رعاية لهم، إن ضخامة مهمة المعلم لا ينبغي أن تلقي عليه ثوبا من الجلال العاجز عن الابتسام، ولا ينبغي أن توحي إليه بالتحرج المفرط أو بالهيئة القاسية دوما، وليس عليه أن يثير الخوف بل المحبة ولا أن يثير الانكماش بل انطلاق النفوس.[3] والمفكرون من المسلمين أدركوا هذا جيدا، يقول الماوردي: ومن آدابهم، أي المعلمين، ألا يعنفوا متعلما ولا يستصغروا مبتدئا فإن ذلك أدعى إليهم وأعطف عليهم، وأحث على الرغبة فيما لديهم.[4] لقد رسم المفكرون صورة للمعلم الرفيق بتلاميذه، قال ابن جماعة: يجب على المعلم أن يتواضع مع الطالب، وكل مسترشد سائل، ويخفض له جناحه، ويلين له جانبه، وينبغي عليه أن يرحب بالطلبة إذا لقيهم وعند إقبالهم عليه ويؤنسهم سائلا عن أحوالهم بعد رد سلامهم، ويعاملهم بطلاقة الوجه وظهور البشر وحسن المودة، وإعلام المحبة وإظهار الشفقة.[5]

إن خير قدوة للمعلمين النبي صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه في وصف الرسول عليه الصلاة والسلام كان أوسع الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة. وقد كان رسول الله يتعهد أصحابه ويعطي كل جلسائه نصيبهم، ولا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه ، من

1 . الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية، ص 57.
2 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا،حديث رقم 6030.
3 . مراد، يحيى حسن علي، آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، ص281-282 بتصرف.
4 . الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب(450هـ)، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة ،1986، ص144.
5 . ابن جماعة، الإمام القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، دار البشائر الإسلامية ،ط1، 1429هـ -2008م، ص 82- 83، بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جالسه أو قاربه لحاجة صابرة، وقد وسع الناس خلقه فصار لهم أبا، وكان رسول الله سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخّاب ولا فحاش ولا عياب.[1]

المطلب الخامس: الالعاب الالكترونية

تعد الألعاب الإلكترونية من الألعاب الحديثة الأكثر شعبية في العالم، تعرض على شاشة التلفاز أو على شاشة الحاسوب، وتلعب أيضا على حوامل التحكم الخاصة بها أو في قاعات الألعاب الالكترونية المخصصة لها، والألعاب الالكترونية هي حقيقة واقعية شديدة الانتشار ذائعة الصيت، وهي أحد أكثر الأنشطة التي يزاولها الأفراد على اختلاف أعمارهم وأجناسهم لأوقات طويلة ودون ملل، يتأثر الطفل أو المراهق سلبا بما يشاهده ويمارسه من الألعاب الالكترونية والأقراص المدمجة عبر شاشات التلفزيون والكمبيوتر وقاعات اللعب الالكترونية، فهي تقوي إرادتهم للعنف والعدوانية وتأسيس نزعة الشر والجريمة في نفوسهم، ويبقى أسلوب تصرف الطفل والمراهق في مواجهة المشاكل التي تواجهه يغلب عليها طابع العنف، وأثبتت الدراسات وجود علاقة بين السلوك العنيف ومشاهدة مشاهد العنف في هذه الألعاب.[2]

إن ممارسة الأولاد الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على العنف يمكن أن تزيد من الإفكار والسلوكيات العدوانية لديهم، وتكون هذه الألعاب أكثر ضررا من أفلام العنف السينمائية أو التلفزيونية؛ لأنها تتصف بصفة تفاعلية بينها وبين اللاعب، وتتطلب من اللاعب أن يتقمص الشخصية العدوانية ليلعبها ويمارسها، إن للألعاب الالكترونية الكثير من الأضرار ففي ظل غياب أجهزة الرقابة الرسمية عن مراكز ومحلات بيع الألعاب الالكترونية، وعدم مراقبة الأسرة لما يشاهده أبناؤهم من الألعاب، وعدم الوعي بمخاطر ذلك يؤدي إلى تسرب ألعاب وبرامج هدامة تروج لألفاظ وأفكار وعادات تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي وعادات وتقاليد المجتمع ،وتسهم بعض الألعاب الإلكترونية في تكوين ثقافة مشوهة ومرجعية تربوية مستوردة، كما أن بعض الألعاب تدعو إلى الرذيلة والترويج للأفكار الإباحية التي تفسد العقول.[3]

---

1 . عياض، القاضي عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي البستي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء، عمان، الأردن، ط2، 1407هـ، ص 245- 246.

2 . قويدر، مريم قويدر، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير،كلية العلوم السياسية والأعلام، قسم علوم الأعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2011- 2012، ص144.

3 . إبراهيم، نداء سليم، إيجابيات الألعاب الالكترونية التي يمارسها أطفال الفئة العمرية 6- 9 سنوات وسلبياتها ،رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2016،ص 30 - 31.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن وجهة نظر الباحث أن الألعاب الالكترونية هي السبب الرئيسي لظهور السلوك العدواني في وقتنا الحاضر.

ومن أضرار الألعاب الإلكترونية صناعة أولاد غير اجتماعيين لأنهم يتعاملون مع أجهزة، والأجهزة لا تصنع المواقف الاجتماعية والوجدانية، كما تؤثر هذه الألعاب سلبا على صحة الأولاد؛ إذ يصاب الولد بضعف النظر نتيجة تعرضه للأشعة الكهرومغناطيسية قصيرة التردد المنبعثة من الشاشات التي يجلس أمامها لساعات طويلة أثناء ممارسته اللعب، كما تؤدي إلى ظهور مجموعة من الإصابات في الجهاز العضلي حيث اشتكى العديد من الأولاد من آلام الرقبة .[1]

إن السنة النبوية لم تمنع اللعب بل سبقت جميع آراء العلماء والمربين بإقرار لعب الأطفال والأولاد والاهتمام به عنْ أَنَسٍ، قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قَالَ: أَحْسِبُهُ فَطِيمًا، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعل النُّغَيْر نغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِه فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا).[2] قال النووي فيه جواز لعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي إياه .[3] إن النبي عليه الصلاة والسلام لم يمانع الطفل الصغير من اللعب واقتناء الطائر، ولم يقتصر الإذن باللعب على البنين، فقد أجيز اللعب للبنات أيضا عَنْ عَائِشَةَ، (أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاحِبِي فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ) .[4]

إن للألعاب أهمية كبيرة، وتكمن أهميته بأنه حاجة من حاجات الولد الأساسية، ومظهر هام من مظاهر سلوكه، ويتعلم عن طريق اللعب أشياء كثيرة عن البيئة المحيطة به، ويحقق التواصل معها، كما ينمو جسديا وعقليا ولغويا وانفعاليا، ويكتسب العديد من المهارات والمعلومات التي تساعده في التكييف النفسي والاجتماعي، فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للأولاد، كما أنه وسيلة لتعلم الكثير من المفاهيم العلمية والرياضية واللغوية

1 . منشي، نسرين بنت هاشم بن عبد الخالق، تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية في الأسرة ورياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية ،جامعة أم القرى،1427هـ - 1428هـ ، ص 162- 163.

2 . سبق تخريجه ،ص 41.

3 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج،129/14

4 . صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل عائشة، حديث رقم 2440

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاجتماعية، وليس معنى ذلك أن اللعب قليل الفائدة بالنسبة للكبار، بل أنه ضروري لكل إنسان في كل مرحلة من مراحل العمر، إنه البهجة والفرحة والانطلاق في عالم جميل .[1]

إن الألعاب الإلكترونية لا تخلوا أيضا من الإيجابيات، منها أنها تعد وسيلة ترفيهية تعليمية ذاتية، وتساعد الأولاد في الحصول على أفكار ومعلومات جديدة، وعلى تطوير مهاراتهم في استخدام الحاسوب وفي تطوير مهاراتهم الطباعية، وتسهم في زيادة الفتهم بالتقنيات الحديثة، وتساعدهم على تكوين الصداقات، وتساعدهم في تطوير مهاراتهم في اللغة الانجليزية، وتحفز الخيال لديهم.[2] فيتيح الوالدان لأبنائهم اللعب بالألعاب الالكترونية مع مراقبتهم لمحتوى الألعاب، وتوعية الأولاد بأضرار ألعاب العنف التي تؤثر على سلوكهم، وحثهم على ألعاب أخرى بديلة مثل لعبة المزرعة السعيدة، وتتمثل هذه اللعبة بتوفير قطعة أرض زراعية، وتشجيع اللاعب على الزراعة وحصاد المحاصيل، فتعد وسيلة لإحساس اللاعب بالإنجاز والتفوق.

1 . بن مرزوق، نوال بن مرزوق، الألعاب الإلكترونية العنيفة وعلاقتها بانتشار ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليانة ،2015-2106 ،ص6

2 . إبراهيم، إيجابيات الألعاب الالكترونية التي يمارسها أطفال الفئة العمرية 6- 9سنوات وسلبياتها ، ص 32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

www.manaraa.com

الفصل الثالث: الأساليب العلاجية للسلوك العدواني المدرسي في ضوء السنة النبوية

المبحث الأول: العلاج الوقائي

المطلب الأول: غرس العقيدة الإسلامية

المطلب الثاني: التربية الخلقية للفرد

المطلب الثاالث: حث الأولاد على كل ما من شأنه تعميق المحبة بينهم

المطلب الرابع: التربية الجسدية للأولاد

المطلب الخامس: التربية بالقدوة الحسنة

المبحث الثاني: الأساليب النبوية في معالجة السلوك العدواني(العلاج الاجرائي)

المطلب الأول: الموعظة الحسنة والنصح بتنمية الوازع الديني

المطلب الثاني: سرعة معالجة الغضب وتوجيه المخطئ للبدائل الايجابية

المطلب الثالث: الحوار

المطلب الرابع: التوبيخ

المطلب الخامس: الحرمان

المطلب السادس: التغريم

المطلب السابع: العقوبة البدنية(الضرب)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول : العلاج الوقائي

المطلب الأول :غرس العقيدة الإسلامية

على الوالدين غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأولاد، العقيدة الحية القوية الدافعة إلى سلوك الخير الزاجرة عن الشرور، فالإنسان عندما يؤمن بالله الإيمان الكامل الذي يجعله يراقب الله تعالى في كل تحركاته لا يمكنه إيذاء الآخرين، فالانحرافات السلوكية أحد أهم أسبابها ضعف الإيمان والعقيدة.[1] إن العقيدة الإسلامية تحقق التآخي والتآلف بين الأفراد، ويحقق الإيمان الانسجام بين سلوك الأفراد؛ لأن المصدر واحد والباعث واحد والهدف واحد، وكلما ضعف الوازع الإيماني ظهرت النزاعات، ومن الأمثلة التي تكشف قوة التآخي في ظل العقيدة الإسلامية، ما كان عليه الأوس والخزرج من مطاحنات وحروب، فجاء الإسلام وآخى بينهم ثم آخى بين قبائل متباينة من حيث البيئة الجغرافية المكانية، فآخى بين المهاجرين والأنصار، ويعد سلوك الأفراد ثمرة ومظهرا من مظاهر عقيدتهم، فالإنسان المؤمن ترتقي أخلاقه بقدر تمَكّن العقيدة الإسلامية من قلبه، ويهبط سلوكه بقدر ضعف إيمانه.[2]

وقد ربط النبي عليه الصلاة والسلام بين سلوك الإنسان وبين الإيمان، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً....الحديث) .[3] هذا الإيمان هو الذي يهذب السلوك ويحرس الحقوق ويقضي على الفوضى ويربط بين قلوب معتنقيه برباط المحبة والتراحم، وهو رباط لا يعدله رباط آخر من الجنس أو اللغة أو الجوار.[4]

كما بين النبي أن من أسباب نقص الإيمان إيذاء الآخرين عن أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قال (وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِن وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَه).[5] عندما ينشأ الطفل منذ نعومة أظفاره على الإيمان بالله، ويتربى على الخشية منه والمراقبة له، تصبح عنده الملكة الفطرية والاستجابة الوجدانية على تقبل كل خلق كريم؛ لأن الوازع الديني الذي تأصل في ضميره والمراقبة الإلهية التي ترسخت في وجدانه والمحاسبة النفسية التي سيطرت على تفكيره

1 . العمودي، طيبة عمر محمد صالح، دور التربية الإسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي، رسالة ماجستير ،غقسم التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية، جامعة أم القرى، 1424هـ، ص166.بتصرف

2 . الحازمي، أصول التربية الإسلامية ،ص 111 -112، بتصرف

3 . مسند أحمد، مسند عائشة، حديث رقم 24204، قال الشيخ شعيب في تحقيقه حديث صحيح لغيره 242/40.

4 . ضميرية، عثمان بن جمعة، أثر العقيدة الإسلامية في اختفاء الجريمة، دار الأندلس الخضراء، ط1 ،1421هـ-2000م، ص173.

5 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب أثم من لا يؤمن جاره بوائقه، حديث رقم 6061.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإحساسه، كل ذلك سيكون حائلا بينه وبين الصفات القبيحة والعادات الآثمة، ولا يوجد أقبح من إيذاء الآخرين.[1]

للجانب العقدي أهمية كبيرة يستوجب التركيز عليها في جميع مراحل التعليم، ومدرس التربية الإسلامية مطالب بترسيخ العقيدة في نفس الطالب، وخاصة في المرحلة الثانوية التي يكون الطالب قد وصل إلى مرحلة مناسبة من النمو العقلي.[2] إن الرسول عليه الصلاة والسلام جعل من الرقابة الإلهية عامل تأثير في حياة المسلم، ونستنتج هذا من خلال رده على جبريل عليه السلام عندما سأله عن الإحسان (قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: الإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)[3]... الحديث

المطلب الثاني: التربية الخلقية للفرد

إن تربية الولد على الأخلاق الإسلامية لها من أهمية كبيرة في ضبط السلوك وتقوية نوازع الخير وتوجيهه إلى كل ما فيه خير له، فإذا انغرست فيه العادات الحسنة والاتجاهات السليمة، فانه يصعب تغيرها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا).[4]

وتعد الأسرة الوسط الأول والأخطر في التكوين الأخلاقي للولد وتوجيهه السلوكي وتنمية قدرته على ضبط ذاته والتحكم في نوازعه؛ وذلك لأن الأسرة هي أول مجتمع يقضي فيه الفرد حياته الأولى ويرتبط به دمويا وعاطفيا في صغره وكبره وفيها يتشرب التراث الأخلاقي والمجتمعي، ويتلقى فيها التربية الدينية التي هي أساس الفضائل الأخلاقية.[5]

وأكدت السنة النبوية المطهرة على دور الأسرة في التنشئة الأخلاقية وتهذيب السلوك، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ

1 . علوان، تربية الأولاد في الإسلام،ص177، بتصرف.
2 . السيد، عاطف السيد، التربية الإسلامية وأصولها ومنهجها ومعلمها،122/1.
3 . صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي عليه الصلاة والسلام عن الإيمان والإحسان وعلم الساعة، حديث رقم 50.
4 . صحيح البخاري، كتاب الأدب ،باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، حديث رقم 6035
5 .الزنتاني، عبدالحميد السيد، أسس التربية الأسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب، ط2 ،1993م، ص 661.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه).[1]

ويكون ضبط الأسرة فعالا أكثر إذا كانت الزوجة ذات دين وخلق؛ لأن الأولاد أكثر التصاقا بأمهاتهم خصوصا في ظل غياب الآباء.[2] عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (تُنْكَح المَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ) [3] وللمدرسة تأثير كبير على التكوين الخلقي للفرد وتوجيه سلوكه وتعديل نوازعه؛ لذلك وجب أن تراعي المناهج التعليمية خاصة ونظم برامج المدرسة عامة، وربط الأهداف التعليمية والعلمية بالأهداف الأخلاقية، بحيث يكون التعليم وسيلة للتربية الأخلاقية وتزكية السلوك وتنمية القدرة على التمييز بين الخير والشر والصواب والخطأ والحسن والقبيح.[4] إن القيم الأخلاقية تمثل الأرض المتينة التي تنبني عليها العلاقات الاجتماعية والسلوك الفردي والجماعي،فإذا أصاباها خلل ما، أثر ذلك أثرا سيئا في معاملة الناس المختلفة،

كما أن القيم الأخلاقية تكون أقوى وأعمق جذورا وتأثيرا في النفس الإنسانية وسلوكها إذا ما أسندت إلى القيم الدينية، فبالأخلاق يلزم الفرد نفسه بنفسه، فالقيم والأخلاق أساس الشخصية المسلمة [5] قال عليه الصلاة والسلام (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ).[6] وأبرز القيم والأخلاق الإسلامية التي يجب غرسها في نفوس الأولاد العفو والتسامح وكظم الغيظ والحلم لأهمية هذه الأخلاق في الوقاية من السلوك العدواني وإيذاء الآخرين.

1 .صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب قوله تعالى وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم،حديث رقم 7138.
2 . العمودي، دور التربية الاسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي،ص 111،بتصرف.
3 . صحيح البخاري،كتاب النكاح،باب الأكفاء في الدين، حديث رقم 5090.
4. الزنتاني،أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ،ص 662.
5.القضاة،يوسف محمد يوسف،تصور إسلامي لبيئة مدرسية آمنة خالية من الإستقواء،أطروحة دكتوراة،كلية التربية ،قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك،2013،ص 34.
6.مسند أحمد، مسند ابي هريرة،حديث رقم 8952،قال الشيخ شعيب في تحقيقه حديث صحيح،14/513.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: حث الأولاد على كل ما من شأنه تعميق المحبة بينهم

من الأساليب الوقائية في علاج السلوك العدواني حث الأولاد وتربيتهم على حب الآخرين، وذلك من خلال:

أولا: إفشاء السلام

إن التحية من المظاهر الاجتماعية المستحسنة عند الناس على اختلاف أوطانهم وأديانهم، لما توحي به من مشاعر الأمن والطمأنينة، وقد جاء الإسلام بأحسن التحايا وأفضلها وأكملها لفظا ومعنى، والسلام تحية المسلمين، وأتم هذه التحية وأكملها، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فهو دعاء للمسلم بالسلامة والرحمة والبركة، والسلام اسم من أسماء الله الحسنى، والسلام من محاسن الإسلام، ويتضمن السلام تواضع المسلم وأنه لا يتكبر على أحد فمن بدأ الناس بالسلام فقد سلم من الكبر، والسلام هو تحية الملائكة لأهل الجنة.[1]

قال الله تعالى (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) الزمر 73. والسلام من أسباب الألفة والمحبة، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُم).[2] قال النووي رحمه الله والسلام أول أسباب التآلف ومفتاح استجلاب المودة، وفي إفشاءه تمكن ألفة المسلمين بعضهم لبعض، وإظهار شعارهم المميز من غيرهم من أهل الملل مع ما فيه من رياضة النفس ولزوم التواضع وإعظام حرمات المسلمين، كما يتضمن السلام رفع التقاطع والتهاجر والشحناء وفساد ذات البين.[3] عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ..... الحديث).[4]قال المناوي: حق المسلم على المسلم ست؛ أي الحقوق المشتركة بين المؤمنين عند ملابسة بعضهم بعضا، إذا لقيته سلم عليه ندبا؛ لأنه إذا لم يسلم عليه فقد احتقره، واحتقاره احتقار لما خلق الله في أحسن تقويم وعظمه وشرفه فهو من أعظم الجرائم والذنوب العظائم.[5] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ

1 . الجار الله ،عبد الله بن جار الله، تذكير الأنام بأحكام الإسلام، ص70.
2 . صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان وأن إفشاء السلام سبب لحصولها، حديث رقم 54.
3 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج،36/2.
4 . صحيح مسلم، كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام، حديث رقم 2162.
5 . المناوي، فيض القدير،390/3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللَّهُ عَنْهُمَا، (أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلاَمِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ).[1] قال ابن بطال: وفي السلام لغير المعرفة استفتاح للخلطة وباب الأنس؛ ليكون المؤمنون كلهم إخوة،ولا يستوحش أحد من أحد، وترك السلام لغير المعرفة يشبه صدود المتصارمين المنهي عنه، فينبغي للمؤمن أن يتجنب مثل ذلك.[2]

على الوالدين توجيه أولادهم على إفشاء السلام مع زملائهم في المدرسة، وتذكيرهم دائما به، ويجب على المدرسين أن يكونوا قدوة لطلابهم بالسلام عليهم، وأن يقوم مدرس التربية الإسلامية بتعليمهم آداب السلام وأحكامه. فأثر هذه التحية عظيم في تأليف القلوب وازالة الوحشة فالسلام يعني الأمن والأمان وله دور في تقوية روابط المودة والمحبة وبالتالي يقلل من السلوك العدواني بين الطلاب

ثانيا: البشاشة وطلاقة الوجه عند اللقاء

الإسلام دين السماحة واليسر، لا يرفض الضحك ولا يمنعه إنما يقبل منه ما يقوي أواصر الود والترابط بين أفراد المجتمع المسلم وما يخفف من هموم النفس وآلامها ومتاعبها، والإسلام دين الفطرة يحرص على رسم الابتسامة الدائمة على شفاه المسلمين، ويجعل بشاشة الوجه سمة أساسية من سمات المؤمن الصالح، والابتسامة الصافية دليل على الود والصداقة وحسن المعاملة وحسن النية، وهي تساعد على التلطف والضحك يفرج الكروب ويروح عن النفس وينشط العقول والأذهان ويريح الأعصاب ويخلص العضلات من التوتر ويحافظ على التوازن النفسي للانسان.[3]

إن الابتسامة والبشاشة مع الآخرين خُلق عظيم حث عليه النبي -عليه الصلاة والسلام-عَنْ أَبِي ذَرّ قال: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْه طَلْقٍ).[4] قوله عليه الصلاة والسلام، ولو أن تلقى أخاك على وجه طلق، روي طلق على ثلاثة أوجه إسكان اللام وكسرها، وطليق بزيادة ياء ومعناه سهل منبسط، فيه الحث على فضل المعروف وما تيسر منه، وإن قل حتى طلاقة الوجه عند اللقاء .[5] وبوجه ضاحك مستبشر، وذلك لما فيه من إيناس الأخ المؤمن ودفع

1 . صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام، حديث رقم 12.
2 .ابن بطال ، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (449هـ)، شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2 ، 1423هـ - 2003م ،9/ 18.
3 . عبد الرحمن، ياسر عبد الرحمن، موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق ،1/ 286.
4 . صحيح مسلم، كتاب الآداب، باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، حديث رقم 2626.
5 . النووي، المنهاج شرح صحيح المسلم بن حجاج،177/16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإيحاش عنه وجبر خاطره، وبذلك يحصل التأليف بين المؤمنين.[1] كان رسولنا المعلم القدوة دائم التبسم، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: (مَا حَجَبَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلاَ رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي).[2] وقد أنزل رسول الله البشاشة منزلة الصدقة، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ،.... الحديث).[3] قال المناوي: تبسمك في وجه أخيك أي في الإسلام لك صدقة يعني إظهارك له البشاشة والبشر إذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة، قال ابن عيينة: والبشاشة مصيدة المودة والبر شيء هين، وجه طليق وكلام لين.[4]

ثالثا: تبادل الهدايا

من الوسائل التي تتحقق بها معني الأخوة والمحبة والتواد تبادل الهدايا، والهدية تجلب المودة والمحبة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (تَهَادُوا تَحَابُّوا).[5] قال القرطبي: الهدية مندوب إليها، وهي مما تورث المودة، وقال: من فضل الهدية مع اتّباع السنة، أنها تزيل حزازات النفوس، وتكسب المهُدي والمُهدى إليه رنة في اللقاء والجلوس .[6] عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:(لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ[7] لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ).[8] قال ابن بطال: وفي الحديث حث لأمته على المهاداة والصلة والتأليف والتحاب، وإنما أخبر أنه لا يحقر شيئا مما أهدي إليه أو يدعى أليه، لئلا يمتنع الباعث من المهاداة لاحتقار المهدى، وإنما أشار بالكراع إلى المبالغة في قبول القليل من الهدية.[9] يشجع الآباء أبناءهم على تبادل الهدايا مع زملائهم في المدرسة، ولو كانت الهدية رمزية وبسيطة، فعلى سبيل المثال، قلم أو كراس صغير، وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على الإهداء

---

1 . بن علان، محمد بن علي بن محمد (1075هـ)، دليل الفالحين شرح رياض الصالحين، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان ،ط4 ،1420هـ - 2004م،356/2.

2 . صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الضحك والتبسم، حديث رقم 6089

3 . صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، فصل من الذكر والإحسان، حديث رقم 529، قال الشيخ شعيب في تحقيقه حديث صحيح 287/2.

4 . المناوي، فيض القدير، 226/3.

5 . سبق تخريجه ص 43.

6 . القرطبي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (671هـ)، تفسير القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة ،ط2 ،1384هـ -1964م، 199/13.

7 . كراع: الكراع من الإنسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب، الدلائل في غريب الحديث، قاسم السرقسطي 26/1.

8 . صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب من أجاب إلى كراع، حديث رقم 5178.

9 . ابن بطال، شرح صحيح البخاري، 7/ 86 - 87.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولو بالقليل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:(يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ جَارَةٌ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِنَ [1] شَاةٍ).[2] قال ابن بطال نقلا عن المهلب: فيه الحض على التهادي والمتاحفة ولو باليسير لما فيه من استجلاب المودة وإذهاب الشحناء، والهدية إذا كانت يسيرة فهي أدل على المودة وأسقط للمئونة وأسهل على المُهدي لإطراح التكليف.[3]

المطلب الرابع: التربية الجسدية

من الوسائل الوقائية التي تحد من السلوك العدواني تربية الأولاد على الدفاع عن أنفسهم ضد أي اعتداء وتربيتهم على الجرأة وعدم الخجل بالإضافة إلى توفير الأنشطة الرياضية للأولاد

أولا: تربية الأولاد على الدفاع عن النفس والجرأة وعدم الخجل

على الآباء تربية الأولاد على عدم الخوف، وتنمية الشجاعة والقوة عندهم، وقد اهتمت السنة النبوية بالقوة الجسدية، فقد أشاد النبي عليه الصلاة والسلام بالمؤمن القوي، عن أبي هريرة قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْر.[4] فعدم الخوف تدفع الأولاد إلى الدفاع عن أنفسهم؛ إذ أن لجوء الطالب إلى الرد الحاسم سوف يشعر المعتدي بأن المقابل لن يكون ضحية لسلوكه العدواني، كذلك تعويد الأولاد على الخشونة والابتعاد عن الميوعة حتى لا يكون ضحية سهلة للسلوك العدواني، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: إِيَّاكَ وَالتَّنَعُّمَ؛ فَإِنَّ عِبَادَ اللهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ.[5]

ثانيا: ممارسة الرياضة

إن إدراج التربية الرياضية وممارستها في جميع مراحل الحياة على اختلاف أنواعها وأشكالها بطابعها التكويني أو التنافسي أو الترويجي من بين المواضيع التي ينادي بها كثير من القائمين والمختصين في هذا المجال، لما له من أهمية قصوى ومنفعة كبيرة للفرد في كل المجتمعات، هناك العديد من الدراسات

1 . فرسن: عظم قليل اللحم وهو خف البعير، النهاية في غريب الحديث والأثر،429/3.
2 . صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، حديث رقم 2566.
3 . ابن بطال، شرح صحيح البخاري،85/7 - 86.
4 . صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، حديث رقم 2664.
5 . مسند أحمد، مسند الأنصار، حديث رقم 22105. قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات 250/10، قال الشيخ شعيب إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد وهو مدلس تدليس التسوية وقد عنعن 420/36.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشارت إلى أن ممارسة التلاميذ للأنشطة الرياضية تساعدهم على تصريف الطاقات وتوجيهها وحسن استغلالها، كما أنها تساعد بطريقة جيدة في التخلص من السلوكيات العدوانية، كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية يساعد التلميذ على اكتساب العديد من المهارات من كل النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية، فهي تساعد التلميذ على الاندماج الاجتماعي.[1]

وردت في السنة النبوية العديد من المواقف التي أثبتت مشروعية الرياضة لجميع فئات المجتمع الإسلامي فقد سابق النبي عليه الصلاة والسلام أم المؤمنين عائشة عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (سَابَقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرْهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ بِتِلْكَ).[2] قال الإمام النووي- رحمه الله- يجوز المسابقة على الأقدام وهو جائز بلا خلاف إذا تسابقا بلا عوض فإن تسابقا على عوض ففي صحتهما خلاف الأصح عند أصحابنا لا تصح .[3]

وتسهم الرياضة في تحسين التكييف الاجتماعي، عن طريق تنمية العادات الاجتماعية التكيفية، كالتعامل مع الآخرين وتقبلهم أصدقاء كانوا أم خصوا؛ إذ تنمو العادات من خلال الألعاب الجماعية والمؤهلات، بالإضافة إلى تحقيق تربية خلقية، فالتدرب على التعب وتقبل النجاح أو الفشل في المباريات ينمي الصبر، والألعاب الجماعية تنمي روح التعاون، كما تساعد على تغميد العواطف والدوافع وعلاج بعض مشكلات الناشئة، وذلك بتوجيهه نحو الرياضة لانشغاله عن الأعمال المنافية للآداب.[4]

ويجب التنبيه على أن يتميز النشاط الرياضي بالبراءة والبعد عن الإسفاف، وأن يتفق والأخلاق والمبادئ الإسلامية، ويتحاشى الغيبة والنميمة وإثارة الضغائن والسخرية من بعض الطلاب والتندر بفحش القول وبذيء الكلام، وأن يسهم المعلم إسهاما إيجابيا في هذا النشاط ،فهو القدوة التي يحتذيها الطلاب في كل ألوان النشاط، وأن يشعر الطلاب بالإخوة التي تربطهم.[5] وفي أثناء المسابقات والأنشطة الرياضية يوجه المغلوب إلى تهنئة الغالب، ويوجه الفائز بما يبعده عن الغرور، وينصح بعدم التعالي على المغلوب، وأن يكون التشجيع من قبل المدرسة للجميع بما لا يغرس البغضاء والشحناء، وأن يغرس في نفوس الطلاب أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية أن الهدف من هذه الأنشطة ليس التفوق الذاتي أو تفوق

1 . أيمن، بن تومي، دور النشاط التربوي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين ،رسالة ماجستير ، معهد علوم وتقنيات النشاط البدني، جامعة محمد خيضر،2015 -2016، ص166، بتصرف.
2 . صحيح ابن حبان كتاب السير، باب السبق، حديث رقم 4691، قال الشيخ شعيب في تحقيقه إسناده صحيح 545/10.
3 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، 183/6.
4 . أبو رموز، سيما راتب عدنان، تربية الطفل في الإسلام،102.
5 . السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، 1/ 119 - 120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المدرسة فقط، بل إن الأمر يفوق ذلك، وإن العبرة بما يكتسبونه من إيجابيات تنفعهم في دينهم ودنياهم [1].

المطلب الخامس: التربية بالقدوة الحسنة

المقصود بالقدوة الحسنة أن يتصف ويعمل المربي بأنواع الفضائل والسلوك الجيد والأفكار السليمة الصحيحة، وقد عمل بها واتصف بها من قبل.[2] والقدوة قد تكون قدوة في الخير، وهي القدوة الصالحة والأسوة الحسنة، وخير من يمثلها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام وسائر الأنبياء ثم صحابته من بعده ثم من اتبعهم واقتفى أثرهم، وقد تكون قدوة في الشر وهي الأسوة السيئة الفاسدة التي تتمثل في أهل السوء والباطل ومن أهل الانحرافات الأخلاقية، يعد أسلوب القدوة الحسنة من أنجع الأساليب التربوية المؤثرة في سلوك الآخرين؛ لأنها تطبيق عملي يثبت القدرة والاستطاعة الإنسانية على التخلي عن الانحرافات والتحلي بفضائل الأعمال والأقوال، فهي تنقل المعروف من الحيز النظري إلى الجانب التطبيقي المؤثر فتلامس الأبصار والآذان والأفئدة والإعجاب ثم التأسي.[3] والقدوة من أهم الأساليب التي تعتمد عليها التربية أيًا كان مصدرها غربية أوإسلامية ولأسلوب القدوة خصائص ومزايا عديدة منها:[4]

أولا: سرعة انتقال الخير من المقتدى به إلى المقتدي؛ لأن الأخذ بالشيء علميا والتمسك به أكثر أقناعا للمدعوين من الحديث عنه والثناء عليه، فمجرد العمل بالخير وتطبيقه تحصل قناعة عند الآخرين بصلاحية هذا الخير والفعل للتطبيق، وأنه ليس أمًرا مثاليا مجردا.

ثانيا: سلامة الأخذ وضمان الصحة، ولا سيما في الأمور الدقيقة العملية، ومن هنا أكد عليه الصلاة والسلام في تعليم أمته بعض أركان الإسلام كالصلاة والحج فقال في الصلاة، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي.[5]

---

1. الحازمي، أصول التربية الإسلامية، ص 364.
2. العاني، زياد محمود العاني، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، دار عمان ،ط1، 1420هـ - 2000م،ص 327.
3. الحازمي، أصول التربية الإسلامية، 377- 378.
4. الصعيدي، فواز مبيريك حماد، الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ،2009م، ص 142-146.
5. صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، حديث رقم 6008.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: عمق التأثير في النفس البشرية وسرعة استجابتها للأمور العملية أكثر من استجابتها للأمور النظرية وقد جاء في السنة النبوية ما وضح تأثير القدوة في السلوك.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:(بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ ، وَقَامَ يُصَلِّي، فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ، عَنْ يَسَارِهِ – وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ – فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ...الحديث).[1] فابن عباس كان غلاما عندما رأى النبي توضأ وقام للصلاة قلده من غير أن يطلب منه النبي عليه الصلاة والسلام النبي ذلك ،يتبين لنا أهمية دور الأبوين في إيجاد القدوة للأولاد، وأن يتجنبوا أمامهم المشاجرات وتبادل الألفاظ السيئة، كذلك على المعلم إيجاد القدوة الصالحة للطلاب، وأن يكتسبوا منهم الأخلاق الحميدة والتسامح والمحبة، وأن يتجنب أمامهم الأفعال والأقوال السيئة، إن الإنسان عندما يعجب بسلوك معين أو بشخصية معينة يجد انجذابا نفسيا داخليا للاقتداء بها في عموم السلوك والأخلاق أو في جزئيات معينة، وتجد أن الدافع لذلك هو حب التجانس مع هذه الشخصية، وهذا يتطلب من المربي سواء كان من الوالدين أو غيرهما أن يكون شخصية جذابة في سلوكه وعموم أفعاله وأخلاقه حتى يغرس في أبنائه وطلابه الميل النفسي نحوه، وإن المشاهدة العينية للسلوك المراد تربية الإنسان عليه أقوى وأبلغ في التأثير من أسلوب المقال؛ لأن مشاهدة السلوك تبين وتترجم إمكانية التطبيق وتعطي قناعة بذلك، أما الشخصية البعيدة عن المثل العليا فإنها تكون لذاتها عقبات نفسية فتنفر الأفراد منها ومن ثم تضعف عملية التأثر والاقتداء.[2]

المبحث الثاني: الأساليب النبوية في معالجة السلوك العدواني(العلاج الاجرائي)

المطلب الأول: الموعظة الحسنة والنصح بتنمية الوازع الديني

يعد أسلوب الموعظة الحسنة أسلوبا قديما قدم الإنسان نفسه، فهو مرتبط بالتعليم منذ أقدم العصور على أساس أن المربي هو الشخص الذي يمتلك المعرفة والموعظة.[3] والموعظة الحسنة يطلق على القول

1 . صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب التخفيف في الوضوء، حديث رقم 138.
2 . الحازمي ،أصول التربية الإسلامية، 384، بتصرف.
3 . الحمد، أحمد محمود، تربية الطفل في الإسلام، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض، ص 160.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحق الذي يلين القلوب ويؤثر في النفوس ويكبح جماح النفوس المتمردة [1] وقد تأتي الموعظة وتعديل سلوك المخطئ بصورة مباشرة، كما أتبع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الأسلوب مع الغلام الذي كان لا يعرف آداب الطعام وكانت يده تطيش فيؤذي الآخرين، فقام عليه الصلاة والسلام بوعظه بأسلوب جميل لا يوجد فيه شدة .[2] عن عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: (كُنْتُ غُلاَمًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا غُلاَمُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ).[3] إن النبي عليه الصلاة السلام استخدم معه أسلوب اللين في نصحه والموعظة قبل أن يلجأ معه إلى الأساليب العلاجية الأخرى.

وقد تكون الموعظة وتعديل سلوك المخطئ بطريقة غير مباشرة ودون تسمية من قام بالخطأ كما فعل رسول الله مع الرجل الذي استعمله على صدقات بني سليم، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:(اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، يُدْعَى ابْنَ اللُّتْبِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ، قَالَ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، ثُمَّ خَطَبَنَا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى العَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، أَفَلاَ جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ، وَاللَّهِ لاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ.... الحديث) [4] يتبع مدير المدرسة أو المعلم هذا الأسلوب عند تجمع الطلاب في الاصطفاف الصباحي، ويقول ما بال بعض الطلاب فعلو كذا أو قال كذا أو بلغني عن بعضكم أنه فعل كذا أو قال كذا .[5]

ومن أساليب الموعظة الحسنة تذكير المخطئ بقدرة الله، عن أبي مسعود البدري، (كُنْتُ أَضْرِبُ غُلَامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي، «اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ»، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ: فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِي، فَقَالَ: اعْلَمْ، أَبَا مَسْعُودٍ، أَنَّ اللهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا).[6] ولكي تؤتي الموعظة الحسنة نتائجها لا بد أن تكون بعيدة عن الإطالة من

1 . محفوظ، علي محفوظ، هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة، دار الاعتصام، ط9 ،1979م، ص71.
2 . البابطين، عبد الرحمن عبد الوهاب، أساليب التربية الإسلامية في تربية الطفل، دار القاسم للنشر والتوزيع ، الرياض، ص33. بتصرف.
3 . صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، حديث رقم 5376.
4 . صحيح البخاري، كتاب الحيل، باب احتيال العامل ليهدى له، حديث رقم 6979.
5 . مؤسسة المنتدى الإسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية،1417هـ ،الرياض، ص114
6 . صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده، حديث رقم 1659.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير حاجة وضرورة ملحة وعن التكرار الممل، وأن تكون نابعة من قلب مخلص متضمنة للعبرة التي تحرك الوجدان، وأن تناسب المقام والحال لئلا تتسلل السامة إلى نفس الطالب.[1] فقد روي عن عبد الله بن مسعود، قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا).[2]

يتبين مما سبق أهمية الموعظة الحسنة في تعديل السلوك، وأن النبي عليه الصلاة والسلام استخدم الموعظة الحسنة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وعلى المربي اتباع أسلوب الموعظة الحسنة، وأن يكون رفيقا مع الطالب محبا له الخير، ويمكن أن يسلك فيه مسلكا مباشرا يتم فيه مواجهة صاحب السلوك بخطاه أو غير مباشر عن طريق النصح العام للحد من السلوك وإنهاءه.

ومن الأساليب العلاجية اتباع أسلوب النصح بتنمية الوازع الديني، مثال ذلك ما رواه أنس قَالَ:(بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ، قَالَتْ: بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِنَّكِ لاَبْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟ ثُمَّ قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا حَفْصَةُ).[3]

في هذا الحديث نالت أم المؤمنين حفصة من صفية، ومارست معها العدوان اللفظي، فقال النبي لصفية إنك ابنة نبي أي ابنة هارون بن عمران، وأن عمك نبي أي موسى بن عمران، وأنك لتحت نبي؛ أي الآن، فبأي شيء تفخر حفصة عليك، ثم خاطب حفصة، بقوله: اتق الله؛ أي مخالفته وعقابه بترك مثل هذا الكلام الذي هو من عادات الجاهلية.[4]

والشاهد في الحديث، قول النبي: اتق الله يا حفصة، فهذا دليل على اعتماد النبي عليه الصلاة والسلام تنمية الوازع الديني لدى حفصة، ومراقبة الله في أقوالها، فينبغي على المعلم العمل على تنمية الوازع الديني في نفس صاحب السلوك العدواني، وأن يفهم بأنه يعرض نفسه للإثم من جراء هذا السلوك وتعريض نفسه للعقوبة في الآخرة .

1 . الحازمي، أصول التربية الإسلامية، ص 400، بتصرف.
2 . صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، حديث رقم 86.
3 . سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، حديث رقم 3894، قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب، صححه الشيخ الألباني في مشكاة المصابيح برقم 6192.
4 . المباركفوري، تحفة الأحوذي،268/10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: سرعة معالجة الخطأ وتوجيه المخطئ للبدائل الايجابية

كان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام المسارعة إلى تقويم السلوك بشكل يعكس دقة ملاحظته وحرصه على تهذيب سلوك الناس من حوله، حتى لا تصبح عادات راسخة من الصعب علاجها، ومن الطبيعي أن التدخل لتقويم السلوك بعد فترة طويلة من وقوعه قد يضعف التأثير ويقلل فرص النجاح، لقد كان رسول الله يغتنم كل موقف أو حدث يلاحظه؛ ليقوم كل سلوك سلبي، ولو كان ذلك أمام الناس، فذلك درء للمفسدة المترتبة عليه.[1] عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، قَالَ:(كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ»)[2]

فالنبي عليه الصلاة والسلام سارع إلى تقويم سلوك هذا الرجل، وبين له السبب في ذلك بوقع الأذى على الناس، وحري بالمعلم أن يتبع هذا الأسلوب مع الطالب الذي يتسبب بالأذى لزملائه بسرعة معالجة سلوكه العدواني قبل أن تتحول إلى عادة عنده.

ولا يكتفي المعلم بإيقاف السلوك العدواني أو التخفيف منه، بل يقوم بتوجيه المُخطئ للسلوك الإيجابي البديل عن السلوك السلبي؛ إذ لا يكفي في واقع الأمر إيقاف السلوك الخاطئ بالنهي أو التحذير منه؛ لأن من يقوم بالسلوك الخاطئ سوف يسأل نفسه إذا كان هذا السلوك خاطئا فما هو السلوك الصحيح المناسب؟ وقد تواترت الأحاديث النبوية في السنة التي تشير إلى استخدام البديل الإيجابي عن السلوك الخاطئ.[3]

روى النسائي في سننه عن عبد الله بن محيرز قال: أن أبا محذورة قال له:(خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ فَكُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ حُنَيْنٍ مَقْفَلَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ حُنَيْنٍ، فَلَقِيَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

1 . أبو دف ،محمود خليل ، منهج الرسول في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر، ص7.
2 . سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة، حديث رقم 1118، قال ابن الأثير في جامع الأصول إسناده حسن 691/5،صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم 1118.
3 . الشهري، محمد بن فايز عبد الرحمن، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المداس الابتدائية في مدينة ألطف، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى،1424هـ ، 189.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَسَلَّمَ- فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ مُتَنَكِّبُونَ، فَظَلِلْنَا نَحْكِيهِ وَنَهْزَأُ بِهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -الصَّوْتَ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا حَتَّى وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟» فَأَشَارَ الْقَوْمُ إِلَيَّ وَصَدَقُوا، فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي فَقَالَ: «قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ» فَقُمْتُ فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ قَالَ: " قُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ .....، ثُمَّ دَعَانِي حِينَ قَضَيْتُ التَّأْذِينَ فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْنِي بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّةَ فَقَالَ: «أَمَرْتُكَ بِهِ»، فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِمَكَّةَ فَأَذَّنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم-).[1]

وجه الاستدلال من الحديث أن الرسول لم يعاقبه على سلوكه الخاطئ عندما كان يهزأ بصوت الأذان وإنما قدم له البديل العملي الإيجابي عن ذلك السلوك الخاطئ، واستثمر الرسول الموقف لتوجيه ميوله واتجاهاته نحو الغايات الخيرة، والملاحظ هنا أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- سلك معه مسلكا تربويا رائعا في تقديم البديل الإيجابي عن السلوك الخاطئ، وهذا المسلك يتمثل في الخطوات التربوية الآتية.[2]

أولا: تهيئة الجو التربوي الذي ساعد في توجيه السلوك الصحيح، فأول خطوة قام بها إبعاد كل المؤثرات السلبية عن الموقف، وذلك بأن أوقفه وأرسل أصحابه ليكون ذلك أبلغ أثر فيما يريد أن يعلمه إياه.

ثانيا: أمره بالتأذين بالصلاة، وقام على ذلك بنفسه الشريفة، وعلمه كيف يؤذن بالطريقة الصحيحة من الترجيع في الأذان، وخفض الصوت ومده مما ينمي مهاراته الصوتية نحو الأفضل.

ثالثا: تعزيز السلوك الجديد عن السلوك الخاطئ ماديا (أعطاني صرة فيها شيء من فضة)وكان من نتائج هذا الأسلوب النبوي الكريم الهادف أن يطلب الغلام من رسول الله أن يكون مؤذنا بمكة المكرمة قبلة المسلمين.على المربي أو المعلم الاستفادة من الحديث النبوي في التعامل مع صاحب السلوك العدواني، وأن يوجهه نحو السلوك الصحيح بدلا عن السلوك الخاطئ، وألا يكتفي في إيقاف السلوك العدواني أو التقليل منه بل يقدم له البدائل الإيجابية.

المطلب الثالث: الحوار

1 . النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت 303هـ)، سنن النسائي، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب ،ط2، 1406هـ - 1986م، ، كتاب الآذان، باب كيف الآذان، حديث رقم 632، قال الشيخ الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي حديث حسن صحيح 276/2.

2.الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية، ص 190بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحوار لغة: جاء في لسان العرب مادة حور أن المحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب واستحاره أي استنطقه.[1]

الحوار اصطلاحا :نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تناول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.[2]

الفرق بين المجادلة والحوار

المجادلة من جادله؛ أي يخاصمه مجادلا وجدالا والاسم الجدل وهو شدة الخصومة، ومن حيث الاصطلاح يعرف بأنه نوع من النقاش يغلب عليه الشدة والخصومة، ومحاولة الغلبة بأي طريق من الطرق ،من خلال التعريفات السابقة للحوار والجدال يتضح أن الفرق بينهما في أسلوب الحديث، حيث يغلب على الحديث في الجدال الشدة والقسوة والخصومة والتمسك والتعصب القوي للأفكار ووجهات النظر، أما الحوار فيكون الحديث فيه يغلب عليه الحكمة والسكينة واللين والرفق دون التمسك والتعصب للرأي في حالة مخالفته للصواب.[3]

أهمية الحوار

الحوار البناء المفيد أسلوب قرآني كريم، والمحاورة سنة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مع أقوامهم وهو وسيلة من وسائل الشورى والتناصح والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن وبالحوار تتواصل القلوب وتتآلف النفوس، فتنشأ المحبة والمودة ويسود التعاون والتكاتف وبه تحل المشكلات والخلافات والنزاعات، فينتشر السلام ويعم الخير، ويمكن إجمال أهمية الحوار في النقاط الآتية:[4]

أولا: أنه أحد أساليب التربية الإسلامية الصحيحة، فقد اشتمل القران الكريم على هذا الأسلوب في

1. ابن منظور، لسان العرب، ص 218.
2. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، في أصول الحوار، الرياض، ط5، 1998م، ص 85.
3. المغامسي، سعيد بن فالح المغامسي، التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 2004م، ص 45.
4. المصدر نفسه،ص 46- 47

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكثير من الآيات، كما احتوت السنة النبوية الشريفة على العديد من الأحاديث النبوية التي تتضمن الحوار.

ثانيا: أنه وسيلة من وسائل الدعوة والإصلاح، فالحوار الهادف استخدمه الأنبياء والرسل والدعاة والمصلحين في دعوتهم لبيان دعوة الحق بالتي هي أحسن.

ثالثا: يعد الحوار من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم والتواد والتآلف بين أفراد الأسرة والمجتمع والأمة والقضاء على الفرقة والنزاع والخلاف. إن الحوار الهادئ يقود المخطئ إلى ترك سلوكه السلبي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ:(إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا . قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ ،قَالَ: أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ ". قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ). [1]

فالرسول حاور هذا الشاب بكل لطف، وأعطاه الفرصة للبوح عما في نفسه، وبين له أن الناس لا يرضون وقوع السلوك المؤذي عليهم، ويمكن للمعلم محاورة الطالب الذي وقع منه السلوك العدواني بكل محبة ومعرفة الأسباب التي دفعت الطالب إلى هذا السلوك، وتذكير الطالب بأضرار السلوك العدواني ويشعره بمشاعر الآخرين ونقص شعبيته وخسارة الأصدقاء ويؤكد المربون على أهمية الحوار لحماية الأفراد من العنف خاصة في ظل تحديات العولمة وما صاحبها من تنوع سلبيات التقنيات والاتصالات وتعدد وسائل نقل العنف وصوره، وأن الخطورة تكمن في غياب الحوار في المجتمعات المعاصرة.[2]

1 . مسند الإمام أحمد، حديث رقم 22211، قال العراقي في المغني عن حمل الأسفار إسناده جيد ورجاله رجال الصحيح 812/1، قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح 129/1، قال الشيخ شعيب في تحقيه إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح36/ 545.

2 . العبيد، إبراهيم بن عبد العزيز، تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى طلبة المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 1430هـ ،ص 53.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: التوبيخ

عرف بعض التربويين المعاصرين التوبيخ: بأنه توجيه عبارات ناقدة لشخص معين نتيجة لعدم الرضا عن سلوك معين صدر عنه.[1] ويعد التوبيخ أسلوبا تربويا ناجحا في معالجة الأخطاء؛ لأن هناك من تكفيه كلمة النصح والتوجيه، فيتم بذلك تعديل سلوكه وهناك طرف آخر لا يردعه إلا الزجر والتوبيخ؛ لذلك تتفاوت لهجة الكلام في الزجر حسب نوعية الخطأ وشخصية مرتكبه، فقد يكون خطأ ما مدعاة لتأنيب شديد لشخص في حين يكون التأنيب خفيفا أو معدوماً لخطأ مثله أو أشد منه لشخص آخر، وذلك حسب حالة كل شخص وطبيعته النفسية أو حسب الظروف المحيطة بالخطأ وملابساتها.[2] وقد استخدمت الدراسات الحديثة التوبيخ للتعبير عن عدم الموافقة أو عدم الرضا بطريقة لفظية كأسلوب فعال في تعديل السلوك، مثل توبيخ الطالب ولفت انتباهه إلى ضرورة التوقف عن السلوك الفوضوي، وقد أظهرت النتائج جدوى التوبيخ كأسلوب إرشادي، وأن التوبيخ عن قرب وبصوت منخفض أكبر أثرا من التوبيخ عن بعد بصوت مرتفع.[3] جاء استعمال أسلوب التوبيخ في السنة النبوية في التعامل مع صورة من صور السلوك العدواني، عن المَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: (رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:«أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ»، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ).[4] فالنبي- عليه الصلاة والسلام- وبخ أبا ذر باللوم بسبب قوله للرجل وتعييره إياه بأمه، فالتعيير سلوك لفظي خاطئ، وأن الرسول استخدم أسلوب الاستفهام التقريعي: (أعيرته بأمه) قال الكرماني معلقا على العبارة النبوية: والاستفهام في "أعيرته" للتقرير أو للإنكار التوبيخي.[5]

---

1 . عبد الله، عبد الرحمن صالح، المرجع في تدريس علوم الشريعة، دار وائل للنشر والتوزيع 2005م، ص265.

2 . العاني، أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، ص 464- 465.

3 . الزهراني، مسفر بن سعيد محمد، التوجيه والإرشاد النفسي من القران الكريم والسنة النبوية، المكتبة المكية، مكة المكرمة، 1421هـ ، ص38 -39.

4.سبق تخريجه، ص27.

5. الكرماني، محمد ين يوسف بن علي بن سعيد (286هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ط1، 1356هـ - 1973م،139/1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال ابن بطال: إنك في تعييره لأمه على خلق من أخلاق الجاهلية لأنهم كانوا يتفاخرون بالأنساب، فجهلت وعصيت الله في ذلك [1] وإنما وبخه بذلك على عظيم منزلته عنده تحذيرا له عن معاودة مثل ذلك؛ لأنه وإن كان معذورا بوجه من وجوه العذر، لكن وقوع ذلك من مثله يستعظم أكثر ممن هو دونه.[2]

على ضوء ما سبق يلجأ الآباء والمعلمين إلى استخدام أسلوب التوبيخ في تقويم سلوك الأولاد والطلاب ولكن لا بد لهم أثناء توبيخهم وزجرهم من الاتي:[3]

أولا: أن يتدرج في استخدام التوبيخ والزجر من الأعلى إلى الأدنى؛ فيبدأ باللوم مثل قوله: هذا لا يليق بك، ما ظننت أن هذا يصدر منك، ثم قوله: هذه ليست سلوكيات طالب مسلم .

ثانيا: ألا يكون التوبيخ أكبر من الخطأ الممارس وليس فيه تعد على الطالب أو سب أو ألفاظ لا يليق صدورها من مدرس.

ثالثا: أن يحاول المدرس أن يمزج توبيخه وزجره بتشجيع ممكن التنفيذ ثوابا للطالب على تركه الخطأ وفعله المطلوب منه.

رابعا: ينبغي للمدرس عدم الإكثار من التوبيخ والاقتصاد في ذلك، وبالأخص حين يكون موجها لطالب واحد أو لجميع الطلبة بشكل علني، والأصل في توجيه التوبيخ والزجر أن يكون سرا بين المدرس والطالب، وألا يكون إلا حين يحتاج إليه كأن لا يجدي السر مع الطالب .

خامسا: ألا يكون التوبيخ شديدا أو فيه سخرية من الطالب لكل إنسان كيانه وشخصيته المستقلة، وتقدير لذاته ولا يرغب لأحد أن ينتقص من شخصيته ومكانته ولأي سبب من الأسباب وعليه؛ فإن من أخلاقيات المعلم في تعامله مع تلاميذه أن يبتعد عن أساليب التهكم والسخرية الجارحة لشعور التلميذ؛ وذلك لما لها من اتجاهات سلبية في شخصية التلميذ يمكن أن تدوم معه فترة طويلة من حياته؛ وإن صح التعبير يبقى تأثيرها السلبي مكنونة في نفسية الطالب طول عمره.[4] يقول الماوردي في وصف العلاقة بين

1. ابن بطال، شرح صحيح البخاري، 85/1 .
2. العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري،85/1.
3. المدارس والكتاتيب القرآنية، 109- 110 بتصرف.
4. الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف ، ص256.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلم وتلاميذه: ومن آدابهم ألا يعنفوا متعلما ولا يحقروا ناشئا ولا يستصغروا مبتدئا، فإن ذلك أدعى إليهم وأعطف عليهم وأحث في الرغبة فيما لديهم.[1]

المطلب الخامس: الحرمان

الحرمان في اللغة الحاء والراء والميم أصل واحد وهو المنع والتشديد.[2] ويعرف الحرمان تربويا بأنه منع المتعلم من الحوافز والمكافأة والتشجيع لسلوك صدر منه يستوجب ذلك النوع من العقاب.[3] يلجأ المعلم أو المدرس إلى أسلوب حرمان الطالب صاحب السلوك العدواني من المعززات المادية أو المعنوية كالمدح والشكر وقد ثبتت عدة نصوص في السنة النبوية استخدام أسلوب الحرمان في العديد من المواقف روى الإمام أحمد في مسنده (أَنَّ رَجُلًا أَمَّ قَوْمًا، فَبَسَقَ فِي الْقِبْلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ فَرَغَ: «لَا يُصَلِّي لَكُمْ»، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ فَمَنَعُوهُ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ:نعم).[4]

وجه الاستدلال من الحديث أن الرسول -عليه الصلاة السلام- منع الرجل وحرمه من الإمامة في الصلاة وإساءته الأدب ،فإن المعلم يستفيد من الحديث بأن يحرم الطالب صاحب السلوك العدواني من بعض الأدوار القيادية في بعض الأنشطة الصفية أو غير الصفية، وأن يسحب من الطالب بعض الامتيازات القيادية التي سبق أنمنحها إياه، وإذا لاحظ المعلم تقدما إيجابيا في سلوك الطالب أعاد له تلك الأدوار والامتيازات التي سحبت منه.[5]

ولما أساء الأدب رجل مع خالد بن الوليد أمره رسول الله بمنع سلبه تأديبا له، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: (قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَرَادَ سَلَبَهُ، فَمَنَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لِخَالِدٍ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلَبَهُ؟» قَالَ: اسْتَكْثَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «ادْفَعْهُ إِلَيْهِ»، فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ، فَجَرَّ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاسْتُغْضِبَ،

---

1 . الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (450هـ) أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، ط1، 1986، 84/1.

2 . الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (395هـ) معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1399هـ - 1979م،45/2.

3 . عطايا، عبد الناصر سعيد، أساليب عقوبة المتعلمين في الإسلام ،مجلة التربية، العدد مئة وخمسون، كلية التربية، جامعة الأزهر، يناير 1424هـ - 2003م، ص 99.

4 . مسند أحمد، مسند المدنيين حديث رقم 16561، قال الشيخ شعيب في تحقيقه حسن لغيره 9/27 .

5 . الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية، ص 291 بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فَقَالَ: «لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ، لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أُمَرَائِي؟ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرْعِيَ إِبِلًا، أَوْ غَنَمًا، فَرَعَاهَا، ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقْيَهَا، فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا، فَشَرَعَتْ فِيهِ فَشَرِبَتْ صَفْوَهُ، وَتَرَكَتْ كَدْرَهُ، فَصَفْوُهُ لَكُمْ، وَكَدْرُهُ عَلَيْهِمْ)،[1] يستدل من الحديث جواز حرمان الطالب صاحب السلوك العدواني من بعض المعززات المادية، مثل المكافآت التشجيعية أو بعض العطايا والجوائز المادية، واستخدامها وسيلة تربوية لتعديل سلوكه بشرط ألا يحرمه من حاجاته الضرورية كالطعام والشراب ونحو ذلك، وإنما يقتصر على المعززات التي تحقق المقصود من غير إلحاق الضرر بالطالب.

لأسلوب الحرمان مجموعة من الإجراءات التربوية يتعين على المعلم مراعاتها عند استخدامه لهذا الأسلوب من أهمها ما يلي: [2]

أولا: تحديد نوع الحرمان (مادي، معنوي) الذي يتلاءم مع شخصية الطالب، فبعض الطلاب يتناسب معه نوعية معينة من الحرمان المادي، وآخر قد يناسبه نوع آخر من الحرمان المعنوي.

ثانيا: إنذار التلميذ أكثر من مرة قبل استخدام أي نوع من أساليب الحرمان حتى لا يفاجأ التلميذ بفقدان بعض المعززات المادية والمعنوية مما يشعره بشيء من الغبن أو الظلم أو ما أشبه ذلك.

ثالثا: أن يوضح المعلم للتلميذ سبب فقدانه لبعض المعززات المادية والمعنوية، ويبين له ما ينبغي عمله من سلوك جيد أثناء فترة تطبيق أسلوب الحرمان.

رابعا: التدرج في تطبيق أساليب الحرمان حتى لا يفقد التلميذ جميع المعززات التي تشجعه على السلوك الجيد؛ إذ أن فقدانه لجميع المعززات بصورة مفاجئة يدفعه إلى عدم المبالاة ببقية المعززات السلوكية.

خامسا: تجنب حرمان التلميذ لفترة طويلة؛ لأن ذلك يؤدي بالتلميذ إلى القيام ببعض السلوكيات السلبية المعاكسة كالرغبة في الانتقام أو الثأر تنفسيا عن مشاعر الغضب الناتجة عن زيادة فترة الحرمان.

سادسا: تحديد فترة الحرمان المناسبة لسلوك التلميذ، وإشعار التلميذ أن هذه الفترة يتم تقليصها إذا ما أبدى تحسنا في سلوكه، وهذه تدفع التلميذ للاستجابة السلوكية الجيدة.

---

1 . صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب استحقاق القاتل سلب القتيل، حديث رقم 1753.
2. الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية، ص296- 297.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: إعادة المعززات المادية أو المعنوية عند تحسن سلوك التلميذ؛ لأن ذلك يساعد التلميذ على الاستمرار في ممارسة السلوك الجديد وتجنب السلوكيات السلبية السابقة التي فقد بسببها المعززات التي يرغبها.

المطلب السادس: التغريم

الغرامة شرعا: ما يلزم أداؤه من المال أو ما يعطى من المال على كره الضرر والمشقة.[1]

والغرامة تربويا تعني خسارة الفرد بعض المعززات المرغوبة لديه ماديا أو معنويا بعد حدوث الاستجابة السلوكية غير المقبولة، ويمكن تعريفها بأنها نوع من الإجراءات التربوية الجزائية التي سمحت لها الشريعة الإسلامية في معالجة بعض أنواع السلوكيات الخاطئة التي يترتب عليها ضرر، مثل إتلاف ممتلكات الآخرين فيغرم بدفع مقابل ذلك أو إبداله بمثله أو إصلاحه أو نحو ذلك [2]. وردت في السنة النبوية بعض النصوص التي تدل على جواز سلب المخطئ بعض ممتلكاته أو بعض المحظورات التي يمتلكها روى الإمام مسلم في صحيحه عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ،(أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ، فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا، أَوْ يَخْبِطُهُ، فَسَلَبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ، جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى غُلَامِهِمْ - أَوْ عَلَيْهِمْ - مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ، فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَفَّلَنِيهِ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ).[3]

وجه الاستدلال من الحديث أن سعد بن أبي وقاص سلب الغلام ما قطع من الشجر وما كان معه أدوات ودابة وغيرها لحرمة قتل الصيد وقطع الشجر في حرم المدينة لتحريم رسول الله ما بين لأبيتها، وبناء على هذا، يجوز للمعلم أو المدرس أن يسحب ما يحمله بعض التلاميذ من محظورات تعود بالضرر عليهم أو على زملائهم أو على المدرسة مثل الأدوات الحادة أو الجارحة أو مواد إعلامية تسبب انحراف التلاميذ، فإن للمعلم أن يسحبها منهم ولا يعيدها إليهم.[4]

إن أسلوب التغريم يشمل التلميذ غير المكلف أيضا، فإن أتلف التلميذ غير البالغ بعض ممتلكات زملائه يغرم أيضا تأديبا له وتقويما لسلوكه، قال الرازي- رحمه الله- أن الصبي والمجنون والنائم غافلون عن

1 . البركتي، محمد عميم إحسان المجددي، قواعد الفقه، الصدف بيلشرز، كراتشي،ط1 ،1407هـ - 1986م، 399/1.
2 . الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية، ص300 .
3 . صحيح مسلم، كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمها، حديث رقم 1364.
4 . الشهري ،الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ، ص 301بتصرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفعل ثم إن أفعالهم توجب الغرامات والأروش.[1] قال القرافي: الإتلاف سبب وجوب الضمان، والوجوب تكليف، وقد انعقد في حقه فيجب على الولي الإخراج من مال الصبي.[2]

لأسلوب الغرامة مجموعة من الإجراءات التربوية يجب على المعلم أو إدارة المدرسة مراعاتها: أولا: تنبيه التلاميذ بأنهم مسؤولون عن سلوكياتهم العدوانية والأضرار الناتجة عنها في ممتلكات زملائهم أو ممتلكات المدرسة، وأن من يتلف شيئا منها فعليه إحضار بديل عنه أو يدفع قيمته أو يصلحه.

ثانيا: أن يتبين المعلم من استحقاق التلميذ لهذا الجزاء، وذلك بالتأكد من قيام التلميذ بالسلوك العدواني، وهل كان فعله على سبيل الجهل أم متعمدا في ذلك؟

ثالثا: أن تكون الغرامة المادية متناسبة مع نوع السلوك الخاطئ، فلا يغرمه بشيءٍ آخر لا علاقة له بهذا السلوك وان تكون كمية الغرامة متلائمة مع نوع السلوك، فلو أن طالب أتلف قلم زميله أو كراسته غرمه المعلم أن يحضر بديلا عنه أو ما يساوي قيمته.

رابعا: مراعاة إمكانات التلاميذ المادية، فلا يكلف التلميذ فوق ما يستطيع.[3]

المطلب السابع: العقوبة البدنية (الضرب)

عندما لا تحقق الأساليب المتقدمة الغاية من استخدامها حينئذ يُشرع استخدام العقوبة البدنية (الضرب) في معالجة السلوك العدواني، يعرف الضرب بأنه إيقاع الألم على جسد المضروب بعصا أو بشد الأذن أو غير ذلك، وقد أكدت التربية الإسلامية هذه العقوبة في مواضع متعددة مثل: نشوز المرأة، وتأديب الولد على الصلاة، وفي بعض الحدود والتعزيرات.[4] وقد أقر علماء الإسلام التأديب بالضرب، قال الإمام أحمد- رحمه الله -الولد يضرب على الأدب، وقال: الأثرم سئل أبو عبد الله عن ضرب المعلم للصبيان فقال: على قدر ذنوبهم ويتوقى بجهده الضرب.[5]

---

1 . الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (606هـ) المحصول، مؤسسة الرسالة، ط3 ،1418هـ - 1997م ، 2/ 263.

2 . القرافي، أبو العباس شهاب الدين احمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (684هـ) أنوار البروق في أنواء الفروق، عالم الكتب،101/3.

3 . الشهري، الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية،309 -310، بتصرف.

4 . الحازمي، أصول التربية الإسلامية، ص405.

5 . ابن مفلح ، الآداب الشرعية والمنح الرعية، 451/1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستخدم المدرس أو المعلم وسيلة الضرب كوسيلة لعلاج السلوك العدواني بشرط أن تكون هناك مجموعة من الشروط والضوابط حتى لا يخرج الضرب من الزجر والإصلاح إلى التشفي والانتقام، ويكون أكثر فاعلية في تحقيق الغاية منه وهذه الشروط والضوابط هي:

أولا: معرفة دوافع السلوك العدواني قبل إيقاع العقاب

إن للسلوك العدواني دوافع ومعرفة المعلم أو المدرس الدوافع التي دفعت الطالب للسلوك العدواني يحدد نوع الإجراء والعقاب المناسب لهذا الطالب وإيقاع العقوبة أم لا، روى البخاري في صحيحه أن علي - رضي الله عنه –(قال بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرَ، وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ،قَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا»، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا أَخْرِجِي الكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلاَ ارْتِدَادًا، وَلاَ رِضًا بِالكُفْرِ بَعْدَ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَقَدْ صَدَقَكُمْ ..... الحديث) [1] فالنبي -عليه الصلاة والسلام- لم يأذن لعمر أن يقتل حاطب؛ لأنه علم الدافع من مراسلته للمشركين، وهو الخوف على قرابته.

ثانيا: لا يلجأ إلى الضرب إلا بعد استنفاد جميع الوسائل الإصلاحية

يلجأ المعلم إلى الضرب بعد تجربة جميع الوسائل الصلاحية وإخفاق هذه الوسائل في معالجة السلوك، وذلك حتى لا تكون تربية الولد على العسف والقهر، فينشأ عن ذلك ما ذكره ابن خلدون بقوله: ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها

1 . صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الجاسوس، حديث رقم 3007.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ودعاه إلى الكسل وحمله على الكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه وعلمه المكر والخديعة لذلك، وصارت له هذه عادة وخلقا، وفسدت معاني الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والتمرن، وهي الحمية والمدافعة عن نفسه ومنزله، وصار عيالا على غيره في ذلك بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل فانقبضت عن غاياتها ومدى إنسانيتها فارتكس وعاد في أسفل السافلين. [1]

ثالثا: العقاب على قدر الذنب

يجب أن يكون العقاب على قدر الذنب بدون تعدي وقسوة، قال ابن القيم -رحمه الله- والعقوبات تختلف مقاديرها وأجناسها وصفاتها باختلاف أحوال الجرائم وكبرها وصغرها وبحسب حال المذنب.[2] قال القرافي -رحمه الله- القاعدة في التأديبات إنما تكون على قدر الجناية، فكلما عظمت الجناية عظمت العقوبة.[3] ويخطئ كثير من المربين عند ظنهم أن العقوبة القاسية علاج السلوك العدواني؛ لأن ذلك يؤدي إلى ازدياد السلوك العدواني لدى الطالب، ودفعه للغضب، فالأفضل التزام المربين العقاب المعتدل، إن العقاب اللطيف والخفيف يعلم درسا أفضل ويسبب العقاب الضخم مشاعر الغضب ورغبة في الانتقام.[4]

رابعا: احترام الذات الإنسانية عند العقوبة

إن من أهم ضوابط العقاب البدني احترام ذات المخطئ، واحترام مشاعره وعدم امتهان كرامته، ومن أساليب احترام الذات عند العقوبة البدنية :تجنب العبارات اللفظية الساخرة التي تحط من قيمة الإنسان وكرامته، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟،

1 . المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وإدارية، ص 111 - 112 .
2 . ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق نايف بن أحمد الحمد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة ،ط1 ،1428هـ ،2/ 684.
3 . القرافي، أنوار البروق في أنواء الفروق ، 214/1.
4 . سيفر، سال سيفر، كيف تكون قدوة حسنة لأبنائك، مكتبة جرير، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2001م، ص 159.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قَالَ: أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ) [1] قال الخطابي: لا يسمعها المكروه ولا يشتمها بأن يقول: قبحك الله وما أشبهه من الكلام.[2]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: «اضْرِبُوهُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: لاَ تَقُولُوا هَكَذَا، لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ).[3] فالنبي عليه الصلاة والسلام نهى الصحابة الدعاء للرجل بالخزي حتى لا يستمر في خطئه، إن النبي هو طبيب النفوس خشي على الرجل إذا امتهنت كرامته وجرحت مشاعره وأهدرت إنسانيته أدى ذلك إلى حدوث رد فعل سيء في نفسه، فيصر على الخطيئة ويتمادى في الانحراف.[4]

أنواع الضرب في السنة النبوية

وردت في السنة النبوية أحاديث نصوص تبين لنا عدة أنواع من الضرب منها:

أولا: الضرب باليد على الكتف

1 . سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في حق المرأة على زوجها، حديث رقم2142، قال ابن الأثير في جامع الأصول إسناده حسن 505/6،قال الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود حديث حسن صحيح رقم 4142.
2 . الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي (388هـ) معالم السنن، المطبعة العلمية، حلب، ط1 ،1351هـ - 1932م 221/3.
3 . صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال، حديث رقم 6777.
4. قاسم، حمزة محمد، منار القاري شرح صحيح البخاري، مكتبة دار البيان، دمشق ـ سوريا، 1410هـ - 1990م،328/5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدَّثَهُ قَالَ: (جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ، فَقَالَ: كَذَا فِي كِتَابِ أَبِي، أَيْ خَوَاتِيمُ ضِخَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَضْرِبُ يَدَهَا، فَدَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَانْتَزَعَتْ فَاطِمَةُ سِلْسِلَةً فِي عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَقَالَتْ: هَذِهِ أَهْدَاهَا إِلَيَّ أَبُو حَسَنٍ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَالسِّلْسِلَةُ فِي يَدِهَا فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، أَيَغُرُّكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَفِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ..... الحديث)[1] الشاهد من الحديث يضرب يدها.

ثانيا: الضرب باليد بين الكتفين

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: (كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً، وَقَالَ: اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِيَ: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ» قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: لَا أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ).[2]

الشاهد في الحديث حطأني حطأة، قال النووي مبينا معنى العبارة: الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين ورسول الله فعل ذلك لاحتمالين: الأول فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتأنيسا.[3] ويحتمل قصد تأديبه على أمر فرط فيه لمن أمره وأشتغل باللعب.[4] ومن فوائد الحديث التأديب بالضرب الخفيف الذي يليق بهم وبحسب ما صدر عنهم.[5]

ثالثا: الضرب بالعصا على اليد

1 . سنن النسائي، كتاب الزينة، الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب، حديث رقم 5140، قال ابن الأثير في جامع الأصول إسناده صحيح، صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة برقم 411.

2 . صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب من لعنه النبي -صلى الله عليه وسلم- أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة واجر ورحمة، حديث رقم2604.

3 . النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، 156/16.

4 . السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون(455هـ) إكمال المُعلم بفوائد مسلم، دار الوفاء، مصر، 1419هـ، 75/8.

5 . القرطبي، أبو العباس احمد بن عمر بن إبراهيم، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، ط1، 1417هـ - 1996م، 588/6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ،(أَنَّ رَسُولَ اللهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى فِي أَصْبُعِهِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَقْرَعُ يَدَهُ بِعُودٍ مَعَهُ، فَغَفَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْهُ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ، فَرَمَى بِهِ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَلَمْ يَرَهُ فِي أَصْبَعِهِ، فَقَالَ: مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ)[1]

وجه الاستدلال من الحديث أن رسول الله ضرب الرجل الذي لبس خاتما من ذهب إنكارا على فعله؛ لأن الرسول قد نهى الرجال عن لبس الذهب، والملاحظ أن رسول الله ضرب على إصبعه التي لبس فيها الخاتم؛ أي في الموضع الذي لاحظ فيه الخطأ، وفي هذا تنبيه له إلى موضع الخطأ ليجتهد في تصحيحه، وفعلا قام الصحابي بإلقاء الخاتم من يده، فلما لاحظ ذلك رسول الله قال: "ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك" وفي هذه العبارة النبوية الكريمة تتجلى كل معاني المواساة لأَصحابه ومراعاته لمشاعرهم وأحاسيسهم .[2]

نخلص مما سبق أن الضرب عقوبة تربوية مقررة في السنة النبوية، وورد على أنواع يستطيع المربي أن يختار منها ما يشاء، ويراعي في ذلك عمر الطالب ونوع سلوكه العدواني ومدى تأثير السلوك على الضحية، وأن يلجأ إلى أسلوب الضرب بعد اليأس من كل وسيلة لإنهاء السلوك السلبي، وبشرط مهم، عدم خروجه عن ضوابط وشروط الضرب .

1 . مسنداحمد، مسند الشاميين ،حديث رقم 177749،قال الشيخ شعيب في تحقيقه إسناده صحيح غير يونس بن سيف الكلاعي فمن رجال أبي داود والنسائي وهو ثقة 283/29.
2 . الشهري،الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية، ص 34.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، توصل الباحث في دراسته إلى النتائج الآتية:

1.إن السنة النبوية نظرت إلى الروح البشرية على أنها روح مكرمة يحرم الاعتداء عليها مطلقا بغير حق، وجاءت السنة النبوية بالعديد من الإشارات والدلائل التي تشير إلى رفض السلوك العدواني بكل مظاهره وصوره.

2. جاءت السنة النبوية بمنهج متكامل لعلاج جميع العوامل والأسباب التي تنمي السلوك العدواني وتزيده، سواء كانت العوامل أسرية أم اجتماعية أم نفسية، فالسلوك العدواني داء يمكن علاجه عن طريق إزالة مسبباته

3. بينت لنا السنة النبوية أن العقيدة الإسلامية لها أهمية كبيرة في علاج السلوك العدواني، فالعقيدة توجه الفرد إلى الخير والابتعاد عن الشر وتجعل منه نموذجا للإنسان السوي، مما يؤدي إلى ضبط سلوك الأولاد بحيث يتمكنون من ضبط علاقاتهم مع الآخرين وعدم إيذائهم.

4. من أهم وسائل العلاج الوقائي للسلوك العدواني تنمية الوازع الديني لدى الأفراد بما يحقق دوام استشعارهم بمراقبة الله عز وجل لهم ولأفعالهم

5. وجهت السنة النبوية الآباء إلى الإحسان إلى أبنائهم وتربيتهم على الخير ومحبة الآخرين، وكل ذلك من مكارم الأخلاق تمنع السلوك العدواني بكل صوره.

6.تميز العلاج النبوي للسلوك العدواني بالتنوع وذلك مراعاة لطبيعة الفرد، فالطلاب متفاوتون فيما بينهم، منهم من يكتفي بالإشارة فيعدل عما يقدم عليه من خطأ، ومنهم من لا يردعه إلا الزجر الصريح، ومنهم لا يرتدع إلا بالعقوبة الجسدية .

7.من أهم ما يميز العلاج النبوي تركيزه على السلوك نفسه لا على صاحب السلوك؛ أي توجيه النقد إلى الخطأ لا إلى المخطئ.

8. إن العقوبة البدنية (الضرب) تأتي كوسيلة أخيرة في العلاج إذا لم تأتِ الوسائل الأخرى ثمارها، وتستخدم العقوبة البدنية وَفق ضوابط وشروط شرعية وتربوية تقديرا لذات الإنسان ومشاعره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	وقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ	190	23
البقرة	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	193	8
النساء	وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	30	23
المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	2	23
الأنعام	وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	180	24
الحجر	كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ	12	8
النحل	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	90	46
الروم	فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	30	33
الأحزاب	وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا	58	29
الزمر	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ	21	8

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث النبوي	رقم الصفحة
أتدرون من المفلس	25
أتي النبي برجل	83
أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم	64
إذا كنتم ثلاثة	27
اذا غضب احدكم وهو قام فليجلس	51
أستعمل رسول الله	68
ألا كلكم راع	59
أن رسول الله خطب الناس	23
أن رجلا شتم ابا بكر	25
إن فلان يذكر	26
أنه كا يجتني عودا من الأراك	26
إن الله يعذب الذين	30
إن مما أدرك الناس	36
أن النبي كان يزور الانصار	40
أنه مر على صبيان فسلم عليهم	44
أن رسول الله كان يصلي	45
أنه أباه أتى به الى رسول الله	46
أن يهودا أتو النبي	52
أنها كانت تلعب بالبنات	55
ان من أكمل المؤمنين	58
ان خياركم أحاسنكم أخلاقا	59
انما بعثت لأتمم	60
أن رجلا سال النبي أي الاسلام خير	62
ان فتى شابا أتى النبي	74
أن رجلا أم قوما	77
أن سعدا ركب الى قصره	79
بت عند خالتي ميمونة	67
بعثني رسول الله أنا والزبير	81
بحسب أمرئ من الشر	29
بلغ صفية أن حفصة قالت	69
تبسمك في وجهك أخيك	63
تهادوا تحابوا	43
تنكح المرأة لأربع	60
جاء اعرابي الى النبي	40

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاءت بنت هبيرة الى النبي	85
الحياء لا يأتي الا بخير	36
حسبك من صفية كذا	26
حق المسلم على المسلم	61
خرجنا في نفر فكنا ببعض طرق حنين	71
الرجل على دين خليله	48
سابقني النبي فسبقته	65
سباب المسلم فسوق	24
صليت مع رسول الله	40
صلوا كما رأيتموني صلي	67
فجاء رجل يتخطى رقاب الناس	70
قبل رسول الله الحسن بن علي	39
قتل رجل من حمير رجلا من العدو	77
قدمت على النبي حلية	43
كان الفضل بن عباس رديف النبي	34
كان النبي أحسن الناس خلقا	41
كان الناس إذا رأوا الثمر	43
كان النبي يتخولنا الموعظة	69
كنت أرمي نخل ألأنصار	30
كنت غلاما في حجر النبي	68
كنت أضرب غلاما لي بالسوط	69
كنت ألعب مع الصبيان	86
كنت جالسا مع النبي ورجلان يستبان	51
لعن النبي المخنثين من الرجال	36
لقيت أبا ذر بالربذة	27
لكل داء دواء	50
لا يأخذ أحدكم عصا أخيه	30
لا ينظر الرجل الى عورة الرجل	34
لا يدخل الجنة نمام	28
لا تحقرن من المعروف	62
لو دعيت الى كراع	69
ما من مولود يولد	33
ما رأيت احدا كان أرحم بالعيال	44
ما حجبني النبي منذ أسلمت	63
ماحق زوجة أحدنا علينا	83
مثل الجليس الصالح	48
مر النبي بحائط من حيطان المدينة	28
مروا أولادكم بالصلاة	34
مر رسول الله على رجل مضطجع	35
المسلم من سلم المسلمون	24
المستبان ما قالا	25
المؤمن القوي	64

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والله لايؤمن	58
يارسول الله أي الأعمال أفضل	31
ياذا الأذنين	41
يارسول إنك تداعبنا	42
ياعائشة إن الله رفيق	44
يارسول الله ماالاحسان	59
يانساء المسلمات	63

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

القران الكريم

1.ابراهيم، مصطفى واخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

2.احمد،يوسف الحاج احمد، موسوعة الاعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة، مكتبة ابن حجر، دمشق ،ط2، 1424هـ - 2003م.

3.احمد، سهير كامل، تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

4.أبو البركات، محمد بن محمد الغزي، المراح في المزاح، دار ابن حزم، بيروت، ط1.

5.أبو الفتوح، محمد كمال ،سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية ،دار زهران للنشر ،عمان ،الاردن،ط1 ،2001م.

6.ابن القيم، أبوعبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب(751هـ)، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ،تحقيق نايف بن احمد الحمد، دار عالم الفوائد ،مكة المكرمة ،ط1 ،1428هـ .

7.ابن القيم، محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين(751هـ)، تحفة المودود بأحكام المولود، مكتبة دار بيان ،دمشق،ط1.

8.الاهواني، احمد فؤاد، التربية في الاسلام، دار المعارف، مصر.

9.البخاري، محمد بن اسماعيل الجعفي(ت 256)، صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1 ،1422هـ .

10.البيهقي، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (458هـ)،السنن الكبرى للبيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان،ط3 ،1424هـ - 2003.

11.ابن بطال ، ابو الحسن علي بن خلف بن عبدالملك (449هـ)،شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2 ، 1423هـ - 2003م.

12.البابطين، عبدالرحمن عبد الوهاب ، اساليب التربية الاسلامية في تربية الطفل، دار القاسم للنشر والتوزيع ، الرياض.

13.البركتي، محمد عميم احسان المجددي ، قواعد الفقه، الصدف بيلشرز، كراتشي،ط1 ،1407هـ - 1986م.

14.بيومي، محمد ، دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

15.بنار،ربيحة ، اثر الرسوم المتحركة على ظهور العنف لدى الطفل دراسة سيكولوجية، دار ابن بطوطة، عمان 2012.

16.بكار، عبدالكريم ، العدوانية لدى الصغار والكبار.

17.الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك(279هـ)،سنن الترمذي، دار الغرب الاسلامي، بيروت ،1988م.

18.توفيق، محمد عزالدين ،التأصيل الاسلامي للدراسات الاسلامية ،دار السلام، القاهرة ـ مصر،ط2، 1423.

19. الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ،بيروت، ط4 ، 1407هـ - 1987م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

20.جعفر، علي محمد، علم الاجرام والعقاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت ،1996.

21.جورج، شهلا واخرون، الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت ،ط5.

22.البستي،ابن حبان محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ التميمي ابو حاتم البستي(354هـ)،صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة،بيروت،ط2، 1414هـ - 1993م.

.23.الحمد،احمد محمود، تربية الطفل في الاسلام ،دار النشر الدولي للنشر والتوزيع ،الرياض.

24.الحازمي، خالد بن حامد، أصول التربية الاسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية،ط1 ،1420هـ - 2000م.

25.الخطابي،ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم البستي(388هـ) ،معالم السنن، المطبعة العلمية، حلب، ط1 ،1351هـ - 1932م.

26. السجستاني، أبوداود سليمان بن الاشعث بن اسحاق الازدي السجستاني (275هـ)، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

27.ابو دف ،محمود خليل ،منهج الرسول في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر.

28.الرازي، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني(395هـ)، معجم مقاييس اللغة ،دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

29.الرازي، ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي(606هـ)،المحصول، مؤسسة الرسالة،ط3 ،1418هـ - 1997م.

30. الحنبلي ،ابن رجب زين الدين عبدالرحمن بن احمد البغدادي ثم الدمشقي(795هـ)، جامع العلوم والحكم ،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط7 ،1422هـ - 2001م.

31.أبو زعيزع، عبدالله يوسف، ا لاضطرابات السلوكية الانفعالية في مرحلة الطفولة، زمزم ناشرون وموزعون، عمان - الاردن،ط1 ،2013م.

32.الزهراني، مسفر بن سعيد محمد، التوجيه والارشاد النفسي من القران الكريم والسنة النبوية ،المكتبة المكية، مكة المكرمة، 1421هـ .

33.زراقة، فيروز ميامي، السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية، دار الايام للنشر والتوزيع.

34.السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون(455هـ) ، إكمال المُعلم بفوائد مسلم، دار الوفاء، مصر، 1419هـ .

35.السويد، محمد نور بن عبدالحفيظ، منهج التربية النبوية للطفل، دار طيبة، مكة المكرمة، ط3 ،1421هـ - 2000م.

36.السرجاني، راغب السرجاني، الرحمة في حياة الرسول، رابطة العالم الاسلامي،1430هـ - 2009.

37.السبت ،خالد بن عثمان، شرح رياض الصالحين، الموقع الرسمي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

38.سيفر، سال سيفر، كيف تكون قدوة حسنة لأبنائك ،مكتبة جرير، ط1 ،الرياض، المملكة العربية السعودية، 2001م.

39.الشيباني، ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل(241هـ) ،مسند احمد، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة،ط1، 1421هـ -2001م.

40.الشماس، عيسى الشماس، التربية الجنسية دراسة مقارنة بين الاسرة السورية والاسرة البريطانية، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة.

41.الصمد، عبدالستار عبدالجبار الصمد، العدوانية عند الاطفال مفهوم وعلاج ،دار البداية ناشرون وموزعون،عمان،2012.

42.الصبحيين، علي موسى، واخرون، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين، الرياض ، ط1 ، 1434هـ - 2013م.

43.العيني، أبو محمد محمود بن احمد بن موسى الحنفي بدر الدين (ت 855هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، بيروت.

44.العسقلاني، احمد بن علي بن حجر ابو الفضل الشافعي(852هـ) ،فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت ،1379هـ.

45.العظيم ابادي، محمد اشرف بن امير بن علي ابو عبد الرحمن(1329هـ)، عون المعبود شرح سنن ابي داود ومعه حاشية ابن القيم ،دار الكتب العلمية ،بيروت، ط2.

46.بن علان، محمد بن علي بن محمد(1075هـ)،دليل الفالحين شرح رياض الصالحين، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان ،ط4 ،1420هـ - 2004م.

47.السبتي ، القاضي عياض بن موسى بن عمرون اليحصبي ا، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء، عمان، الاردن، ط2، 1407هـ.

48.العقاد، عصام عبداللطيف ،سيكولوجية العدوانية وترويضها ،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

49.العاني،زياد محمود ، اساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، دار عمان ،ط1، 1420هـ - 2000م.

50.العثيمين، محمد بن صالح ، شرح رياض الصالحين، دار الوطن، الرياض، 1426هـ.

51.علوان، عبدالله ناصح ،تربية الاولاد في الاسلام، دار السلام للطباعة ، 1412هـ - 1992م.

52.عبدالمنعم ،محمد عبدالمنعم ،أطفال بلا عنف ،دار الافق ،2006م.

53.العباد، عبد المحسن بن حمد بن عبدالمحسن بن عبدالله، شرح سنن ابي داود، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية.

54.عبد الرحيم، احمد رشيد، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع، عمان الاردن،ط1 ،2007م.

55.العبيد، ابراهيم بن عبدالعزيز، تعزيز ثقافة الحوار ومهارته لدى طلبة المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والاساليب، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 1430هـ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

56.عبدالله، عبدالرحمن صالح، المرجع في تدريس علوم الشريعة ،دار وائل للنشر والتوزيع ،2005.

57.عمر ،احمد مختار عبدالحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب،ط1 ،1429هـ - 2008م،1437هـ .

58.الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد(505هـ)،احياء علوم الدين، دار المعرفة ،بيروت.

59.ابو غدة، حسن عبدالغني، المزاح في الاسلام.

60.أبو غدة، عبدالفتاح أبو غدة، الرسول المعلم واساليبه في التعليم، مكتبة المطبوعات الاسلامية ،بيروت، ط3.

61.الفيروز ابادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب ،القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ،بيروت - لبنان ، ط8 ،1426هـ - 2005م.

62.فيلد، ايفلين، حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء.

63.القرطبي، أبو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم، المفهم لما اشكل من تلخيص مسلم، ط1، 1417هـ - 1996م.

64.القرافي، ابو العباس شهاب الدين احمد بن ادريس بن عبدالرحمن المالكي(684هـ)، أنوار البروق في أنواء الفروق، عالم الكتب.

65.القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، الهدي النبوي في تربية الاولاد في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض.

66.قاسم، حمزة محمد، منار القاري شرح صحيح البخاري، مكتبة دار البيان، دمشق - سوريا، 1410هـ - 1990م.

67.الكرماني، محمد ين يوسف بن علي بن سعيد (286هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي ،بيروت - لبنان، ط1، 1356هـ - 1973م.

68.اللويحق، عبدالرحمن معلا، حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية وتطبيقاتها في انظمة المملكة العربية السعودية.

69.المباركفوري ، أبو العلا محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم(1353هـ)، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت.

70.المناوي، زين الدين محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين الحدادي(1031هـ)،فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ،ط1.

71. الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري(450هـ)،ادب الدنيا والدين ،دار مكتبة الحياة،ط1، 1986.

72.الحنبلي ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الحنبلي (763هـ)،الآداب الشرعية والمنح الرعية ،عالم الكتب.

73.مراد، يحيى حسن علي، أداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، دار الكتب العلمية، بيروت.

74.محفوظ، علي ، هداية المرشدين الى طرق الوعظ والخطابة ،دار الاعتصام، ط9 ،1979م.

75.مرشد، ناجي عبدالعظيم سعيد، تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،مصر،ط1 ،2005م.

76.ميخائيل، اسعد يوسف، الشباب والتوتر النفسي، مكتبة غريب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

77.مؤسسة المنتدى الاسلامي، المدارس والكتاتيب القرآنية وقفات تربوية وادارية،1417هـ ،الرياض.

78.المغامسي، سعيد بن فالح المغامسي، التربية بالحوار مع الشباب واثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية ،دار الوطن للنشر،الرياض،ط1، 2004م.

79.النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

80.النووي ،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (676هـ)، الاذكار، تحقيق شعيب الارنؤوط، دار الفكر للطباعة، بيروت ـ لبنان، 1414هـ ـ 1994م.

81.النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف(676)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط2 .

الرسائل الجامعية

82.ابراهيم، نداء سليم، ايجابيات الالعاب الالكترونية التي يمارسها اطفال الفئة العمرية 6ـ 9 سنوات وسلبياتها ،رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، قسم الادارة والمناهج التربوية، جامعة الشرق الاوسط، 2016.

83.ابراهيم، هبة محمد، العلاقة بين القلق الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، قسم علم النفس والارشاد والتربية الخاصة، جامعة عمان العربية، 2010م.

84.ايمن، بن تومي، دور النشاط التربوي اللاصفي في التخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين ،رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاط البدني ،جامعة محمد خيضر،2015 ـ 2016.

85.بوتماني، صبرينة بوتماني ، اشكال واسباب ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الاساتذة، رسالة ماجستير ،غير منشورة، علم النفس ،جامعة البويرة،الجزائر،2014ـ 2015.

86.بخيت ،فاروق عطية يوسف، التربية الجنسية في ضوء القران الكريم والسنة النبوية ،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، اصول الدين ،جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010.

87.التويم، خالد بن محمد بن يوسف، مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القران والسنة ،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة،1407هـ.

88.دحلان، احمد محمد عبدالهادي ،العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الاطفال بمحافظة غزة، رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية ،قسم علم النفس ،الجامعة الاسلامية ،غزة،2003م.

89.رحماني، معمري، جمال، عبدالرحمن، التوافق النسبي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، 2014ـ 2015 م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

90.سولبي، اسيا سولبي، الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول ولاية سكرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2016- 2017.

91.الشهري، محمد بن فايز عبدالرحمن ،الاساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المداس الابتدائية في مدينة الطف،(رسالة ماجستير)،غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية المقارنة، جامعة ام القرى،1424هـ .

92.الشهري،محمد علي احمد، التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية،1429 - 1430هـ.

93.الصعيدي، فواز مبيريك حماد، الاساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم التربية الاسلامية ،جامعة ام القرى ،2009م.

94.العمودي، طيبة عمر محمد صالح، دور التربية الاسلامية في تحقيق الضبط الاجتماعي ،رسالة ماجستير ،غير منشورة قسم التربية الاسلامية والمقارنة ،كلية التربية، جامعة ام القرى، 1424هـ.

95.قويدر، مريم قويدر ،اثر الالعاب الالكترونية على السلوكيات لدى الاطفال، رسالة ماجستير،(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2011- 2012.

96.قوادري ، شيماء قوادري، الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين ،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، قسم علم النفس، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2015.

97.بن مرزوق، نوال بن مرزوق، الالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بانتشار ظاهرة العنف المدرسي، رسالة ماجستير،(غير منشورة)،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليانة ،2015- 2016 .

98.مغنية، قوعيش مغنية، فاعلية الارشاد النفسي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي دراسة شبه تجريبية بمرحلة التعليم الثانوي بثانويات مستغنام ، رسالة ماجستير،(غير منشورة)،كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة وهران.

99.منشي،نسرين بنت هاشم بن عبد الخالق، تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية في الاسرة ورياض الاطفال في ضوء التربية الاسلامية، رسالة ماجستير ،(غير منشورة)،كلية التربية، قسم التربية الاسلامية ،جامعة ام القرى،1427هـ - 1428هـ.

100.ابو يونس، محمد، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، أثر برنامج تدريبي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من أبناء الاسر المفككة، جامعة عمان العربية.

الدوريات

101.باحارث، عدنان باحارث، ملف التربية الجنسية.

102جاسم، هدى جاسم، واخرون ،السلوك العدواني وعلاقته بالإساءة اللفظية من طرف الوالدين لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،جامعة القادسية،2017.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

103.حمزة، احمد حمزة، مقياس الغضب للمراهقين.

104.الربيعي، محمد الربيعي، بيئة مدرسية امنة وكالة الغوث كنموذج، دعم الصندوق الكندي للمبادرات المحلية.

105.الرواشدة، علاء زهير ،اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، ابحاث اليرموك، العلوم الانسانية والاجتماعية، اربد ـ الاردن، مجلد 27، العدد 2ج،2011.

106.الزليطي، نجاة أحمد، سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، المجلة الجامعة، المجلد الرابع، العدد السادس عشر،2014.

107.السندي، حسن بن خالد بن حسن، عناية الشريعة الاسلامية بحقوق الاطفال، مجلة جامعة ام القرى، العدد 44، ذوالقعدة1429هـ.

108.عطايا، عبد الناصر سعيد، اساليب عقوبة المتعلمين في الاسلام ،مجلة التربية، العدد مئة وخمسون، كلية التربية، جامعة الازهر، يناير 1424هـ - 2003.

109.قويدري، اسيا قويدري ،واخرون ،السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالتعلم المتوسط ،جامعة قاصدي مرباح.

110.مجلي ،شايع عبدالله مجلي، تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الاساسي بمدينة صعدة ،مجلة جامعة دمشق ،مجلد 29،العدد الاول،2013م.

111.النجداوي، آن موسى، اساليب السلوك العدواني عند الاطفال من وجهة نظرهم، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية مجلد42، 2015م صول الحوار ،الرياض، ط5، 1998م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The aggressive behavior among school students is one of the most urgent issues nowadays. It has become a reality in most countries of the world. It is also the concern of all the workers in the education field in particular and the society in general. This study aimed at treating the aggressive school behavior phenomenon in the Sunnah (Prophetic Traditional Practices) through examining and analyzing a set of related Hadiths and inferring semantics that assist to treat this phenomenon. The researcher divided the study into three chapters. The first chapter dealt with the concept, theories, impacts and damages of aggressive school behavior. The second chapter dealt with the aspects and reasons of the aggressive school behavior. The third chapter dealt with the prevention and treatment methods in the Holy Sunnah. The role of the Sunnah was evident in avoiding and preventing the aggression in all its forms and aspects. The Sunnah also has an integrated approach to develop solutions to the reasons and factors that assist the emergence of aggressive school behavior. The study also revealed that the treatment of this phenomenon in the Sunnah is either preventive or procedural.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com